

البهائية

حقيقتها و اهدافها

ضاري محمدالحياني



البهائیهٔ، حقیقتها و اهدافها

کاتب:

ضاری محمد الحیانی

نشرت فی الطباعهٔ:

سایت بهائی پژوهی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

البهائیة، حقیقتها و اهدافها

اشارة

المؤلف: ضاری محمد الحیانی

تقدیم و مراجعة: رشدی محمد علیان

طبع فی سنة: رجب ۱۴۰۹ه

تقدیم

به قلم: الدکتور رشدی محمد علیان استاذ الادیان / جامعة بغداد بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله، و الصلاة و السلام علی رسول الله، و علی آله الطاهرین و اصحابه المیامین. و بعد: فان من الاخطار الجسیمة التی احدقت بالامة و لا تزال... قیام حرکات خطیرة سمیت بالحرکات الباطنیة، تزیت بزی الاسلام ظاهرا، و عملت علی هدمه و اسقاط سلطته باطنا... و اتحدت مع سائر فرق الغلاة التی عاصرتها فی الغایة و الهدف و فی الوسائل و الاسالیب. لقد نظمت الباطنیة جمعیتها السریة لتعمل فی جبهات ثلاث معا... و فی آن واحد... ففی دائرة العقیدة الدینیة بشرت بالزندقة و الاباحیة، ودعت الی اسقاط التکالیف الشرعیة. و فی حقل اللغة و الادب ناصرت الشعوبیة التی بذلت جهدها من اجل تشویه المآثر العربیة، و الانتقاص من شأن العرب حملة الاسلام، و اعلاء شأن الفرس، و استرجاع مجدهم الغابر و دینهم الغائر. و فی میدان العمل السیاسی شارکت حرکات التمرد و العصیان المسلحة بقصد اضعاف السلطة السیاسیة للدولة الاسلامیة، حقا فان الباطنیة قد فاقت جمیع فرق الغلو حیث لعبت دورا هدمیا مزدوجا فی تاریخ العرب و المسلمین، اتخذ صورت الانحراف الفکری باصطناع افکار فلسفیة، و معتقدات دینیة، و عادات اجتماعیة تقف فی مجموعها نقیضا کاملا لاصول و مبنی العقیدة [صفحه ۱۰] الاسلامیة بهدف محوها و ابطال احکام الشریعة سالکة فی ذلک طریق التأویل المختلق الذی لایضبطه قانون اللغة. و اتخذ کذلک صورة محاولات سیاسیة ذات منحی شعوبی خطیر لعبت العناصر الفارسیة الدور الاکبر فیها مستهدفة الدولة الاسلامیة و السیاة العربیة. و الیوم تعود الباطنیة مرة اخری فی مجتمعنا الاسلامی ترتدی رداء الاسلام و تتسمی بمسمیات جدیدة مختلفة کالقادیانیة و الاحمدیة و الشیخیة و الکشفیة و البابیة و البهائیة و العلویة و الخمینیة و تعمل بوسائل و اسالیب جدیدة لتحقیق اهداف اسلافهم الغابرین مستعینة بذلک بکل قوی السر و الضلال و علی رأسها الصهاینة و احلافهم. لهذا اصبح لزاما علی الباحثین من ابناء هذا العصر ان یتصدوا - کما تصدی اسلافهم - لهذه الحرکات الهدمیة و الفرق التحریفیة، و یفضحوا نوایاها و یبینو اسالیبها، و یکشفوا زیف افکارها و یحرصوا فی الوقت نفسه علی تحصین الامة بترسیخ المعتقدات الحقة التی قررها الاسلام و اعتنقها اهله علی مر الازمان. و تعد من هذا القبیل الدراسة التی بین ایدینا «البهائیة - حقیقتها و اهدافها» التی هی فی الاصل رسالة جامعیة، سعدت بالاشراف علیها، و واکبت الباحث الفاضل فی الاعداد لها و الکتابة فیها، حتی حازت القبول، ونال کاتبها عن جدارها شهادة الماجستیر بدرجة «جید جدا» من کلیة الشریعة فی جامعة بغداد، مع التوصیة بطبع الرسالة. و تبرز قیمة هذه الدراسة فی انها تخصصت فی اخطر حرکة باطنیة فی العصر الحدیث، تمثل فی طروحتها افکار و معتقدات و غایات الحرکات الباطنیة التی ظهرت علی امتداد التاریخ الاسلامی. علی ان البهائیین قد فاقوا اسلافهم المندثرین فی خبث الوسائل حیث اصبحت حرکتهم وجها اخر للیهودیة، و واجهة للماسونیة، واداة للصهیونیة... فقد اعلن مؤسسها «البهاء» ان لجمیع البشر دینا واحد، و وطنا واحدا، و دعا الی «عالمیة الدین» و حارب ماسواه من ادیان، و لاسیما الاسلام، فآزره الیهود فی دعوته، و رعوا حرکته وامدوها باسباب البقاء و الاستمرار فأصحبت البهائیة بذلک «صهیونیة» القلب، «فارسیة» الوجه، «عالمیة» اللسان. لقد اجاد الباحث الفاضل فی بیان الاصول الفکریة و الجذور التأریخیة للحرکات الباطنیة تمهیدا العرض تاریخ الحرکة البهائیة بصفتها وارثتها الحقیقیة و واجهتها الحدیثة. کما اجاد فی بیان الوسائل التی اتبعتها فی بث افکارها، و المصادر التی تغذیها و تساعدها علی بث سمومها فی المجتمعات الاسلامیة، و فی کشف معتقداتها

القاسدة، و مبادئها الهدمیة، و تعالیمها التخریبیة. [صفحه ۱۱] حقا لقد وفق الباحث فی التدلیل علی علاقة البهائیة بالیهودیة، وصلتها الطیبة بالنصرانیة وعدائها للاسلام و نبذها له کلیا و عمالتها للقوی الاجنبیة. و اخیرا اهاب الباحث بعلماء الاسلام ان یقولوا قول الحق فی هذه الحرکة الضالة بل الکافرة و فیما ظهر علی شاکلتها - فی عصرنا الحدیث - من حرکات تحریفیة خدمة للاسلام وصونا لعقیدته الحقة و شریعته القویمة، و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل. بغداد فی ۲۳ رجب ۱۴۰۹ هـ ۱ / ۳ / ۱۹۸۹ م [صفحه ۱۳] المقدمة

الحمدلله رب العالمین، و الصلاة و السلام علی خاتم الانبیاء و المرسلین محمد و علی آله و صحبه و من تبعهم بأحسان الی یوم الدین. و بعد... فقد کانت الباطنیة منذ ان وجدت و ما تزال مصدر خطر علی الاسلام و المسلمین. فقد اخرجت للعالم الاسلامی الوانا مختلفة من العقائد و اصنافا متعددة من الافکار، اتجهت جمیعها الی هدف واحد - علی الرغم من اختلافها فی بعض العقائد و الافکار - هو محاربة الاسلام و العرب، و افساد عقیدتهم، و ارتکاب الکبائر بحقهم و سفک دمائهم، ارواء لاحقادهم علی الاسلام. و من اواخر هذه الفرق - البهائیة - التی ظهرت فی ایران بمساعدة روسیا القیصریة، و قد احتضنت بریطانیا و الیهودیة العالمیة هذه الفرقة التی سعت جاهدة الی بث عقائدها و نشر تعالیمها فی البلاد الاسلامیة، اثارة للفتن و الخلافات بین المسلمین. و قد لاحطت ان هذه الفرقة جاءت بعقائد و افکار لا تختلف عن عقائد و افکار الفرق الباطنیة التی سبقتها الا ببعض الامور، هو انها اعلنت نسخ القرآن الکریم ودعت الی دین جدید هو - البهائیة - و الی محاربة اللغة العربیة و طمس معالمها باتخاذ لغة اخری للعالم، و هذا بدایة لهدم حضارة و تاریخ الاسلام و الامة العربیة، و قد قالی تعالی: (انا انزلناه قرآنا عربیا غیر ذی عوج لعلهم یتقون) [۱] لذا رأیت من الواجب علی ان اکتب عن هذه الدیانة موضحا و مبینا قدر استطاعتی عقائدها و تأریخها، و قد رکزت علی مسألتین مهمتین الاولی: تتبع مصادر البهائیة و البحث عن اصلها لایضاح الاساس الذی قامت علیه و اثبات انها کانت غریبة عن عقیدة الاسلام و مبادئه. و الثانیة: رسم صورة واضحة و امینة للعقائد البهائیة التی یؤمن بها البهائیون و یدعون لها. و هذا لایعنی انی اغفلت تاریخ هذه الدیانة، فالتاریخ هو الذی ینقل لنا صورة حیة و معبرة عن مبادیء ایة امة او فرقة او معتقد، و بالاستعانة به یمکننا ان نحکم حکما عادلا و دقیقا علی صحة المبادیء، و العقائد التی تؤمن بها الامة، و تعمل بمقتضاها، لذا فقد بحثت البهائیة تاریخیا و فکریا و عقائدیا. [صفحه ۱۴] و اذا کان لکل بحث صعاب فقد واجهتنی فی اعداد هذا البحث صعاب عدة، لعل اهمها ندرة الکتب الصادرة عن البهائیین انفسهم فضلا عن قلة المصادر و المراجع التی تتحدث عن البهائیة مفصلا، لذا سعیت جاهدا للحصول علی کل مؤلف یتحدث عن البهائیة، مطبوعا او مخطوطا للاستفادة منه، فان اصبت فذاک فضل من الله، و ان اخطأت فحسبی من ذلک نیتی و مقصدی. اقرارا بالفضل و اعترافا بالجمیل اقدم خالص شکری و تقدیری الی استاذی الفاضل الدکتور رشدی علیان استاذ الادیان فی جامعة بغداد - کلیة الشریعة. فکان لرعایته الکریمة و علمه الغزیر اکبر الاثر فی اعداد هذا الکتاب، و اظهاره علی الذی هو علیه. و ختاما ادعو الله سبحانه و تعالی، ان یتقبل عملی هذا، و ان ینفع به، و ان یوفق الجمیع لما فیه صلاحهم فی الدنیا و الاخرة. ضاری محمد احمد الحیانی بغداد فی ۲۳ رجب سنة ۱۴۰۹ ه ۱ / ۳ / ۱۹۸۸ م [صفحه ۲۱]

الاصول الفکریة و الجذور التاریخیة

الباطنیة و المهدویة و الشیخیة

الباطنیة

الباطن: داخل کل شیء، و من الارض ماغمض [۲] و یقال (بطن) الوادی دخله (و بطن) الامر عرف باطنه [۳] و قیل المحتجب عن ابصار الخلائق و اوهامهم فلایدرکه بصر و لا یحیط به وهم [۴] . و قیل ان معناه: علم السرائر و الخفیات، و قیل ایضا: هو العالم بکل

مـابطن، يقـال: بطنت الامـر اذا عرفت بـاطنه، و البـاطنى هو الرجل الـذى يكتم اعتقاده فلا يظهره الا لمن يثق به، و قيل: هو المخصـص بمعرفـة اسـرار الاشـياء و خواصـها، و قيل: هو الـذى يحكم بان لكل ظاهر باطنا، و لكل تنزيل تأويلا فلفظ الباطنى اذن يدل على ثلاثة معان [۵] (و البـاطن) اسم من اسـماء الله تعـالى [۶] و الباطنيـة: لقب بهـا قـوم لـدعواهم: ان لظواهر القرآن و الاخبـار بواطن تجرى فى الظواهر مجرى اللب من القشـر [۷] و قيل: انها فرقـة تعتقد ان للشـريعة ظاهرا و باطنا، و تمعن فى التأويل [۸] . و الاصول التى تعتمدها الباطنيـة بكل فرقها و طوائفها ترد الى الفلسـفة اليونانيـة، التى غذت افكارها الكثير من هذه الفرق، و بعض مؤرخى الاديان يرجعها الى المجوسية [۹] ، و منهـم من ينسـبها الى صابئـة حران [۱۰] . [صـفحه ۲۲] ففى مجتمعـات الفلاسـفة فى اليونان و الاسـكندرية، كانت هنـاك جمعيـات تعرف بجمعيات (اهل العرفان او الجمعيات الغنوصـية) [۱۱] ، و يرى اصـحاب هـذه الجمعيـات ان علمهم الباطن هو العرفان الذى يهبط على قلوبهم اشـراقا منذ زمن بعيد، و قد حاولت نسخ الاديان الموحى بها من يهودية و مسـيحية و اسلام، عن طريق ضرب بعضـها ببعض، ثم ضـربها جميعـا ببعض الاراء الفلسـفية، لفتـح الطريق امام مايسـمونه بالـدين العالمى [۱۲] . لهـذا لـم تلبث ان ظهرت تلك العقائـد اليهودية المطعمة بالوثنية الفارسـية و الاغريقية، فى طائفة يهودية تدعى (القبالية) نبة الى (القبالة) و هو كتاب فيه التأويل الخفى للتوارة، واهم مسائلـة، هى سـرية التعليم و امكان فك رموز التوارة، و كـذلك رمزيـة الاعـداد و الحروف [۱۳] . و بعد عرض هـذه الافكار و العقائـد يتضح لنا ان مصادر الفكر الباطنى الرئيسة و التى اثرت بدورها على اليهودية و انتقلت الى المجوسـية ثم الى النصـرانية و منهما الى العالم الاسـلامى، قد جاءت من المذهب الاسكندرانى [۱۴] ، الذى انتشـر فى الاسكندرية بين القرن الثالث (ق.م) و القرن الثـالث (ب.م) و انبثقت عنه الفلسـفة الافلاطونيـة الحديثـة التى تقوم على خصائص معينـة اهمها: أ – الدقـة فى التفكير. ب– الغموض فى المعـانى. ج – التعبير عن الحقـائق بالرموز و الاشارات [۱۵] . و كان اثرها واضـحا على عقائد الديانات الاخرى، مثل الصابئة (و الثنوية و المانوية) [۱۶] و غيرهـم، و هؤلاء يعرفون بأهل العرفان او (العرفانيون و الغنوصيون) [۱۷] . [صـفحه ۲۳] و قد انتشر الفكر العرفـانى فى القرنين الثـانى و الثـالث للميلاـد، و خلاصـته: (العلم باسـرار الحقـائق الدينيـة) لاـن العرفانى هو الـذى لايقنع بظاهر الحقائق الدينية بل يغوص فى باطنها لمعرفة اسرارها [۱۸] . و هذا المذهب الفلسـفى رافق نشأة النصرانية، و بلغ ذروته فى القرن الثالث للميلاد [۱۹] ، و كان له اثر واضح فى عقائد الكثير من فرق و رجال النصـرانية، و بخاصة فى الذين كانوا يتسترون بالنصـرانية [۲۰] . و لنا ان نتساءل: كيف وصل التأثير اليهودى و المجوسـى و المسيحى الباطنى الى اصحاب مذهب التأويل الباطنى فى العالم الاسلامى؟ و للاجابة: نذكر ان عبدالله بن سـبأ [۲۱] ، و الذى اجمعت اغلب المصادر التأريخية على انه كان من الاشـخاص الرئيسـين الذين اوصـلوا هذه الافكار الى العالـم الاسلامى، لكونه من اليهود المقيمن فى اليمن الذين امتزجت دياناتهم بالنصرانية [۲۲] و هو اول من قال بتأويل معانى القرآن، فوضع بـذلك المذهب الباطنى بما فيه من قول بالرجعة [۲۳] و الـذى نشأ عليه مذهب التناسخ، و قالت به باقى حركات الغلو الاخرى. و هـذا يعنى ان عبـدالله بن سـبأ حاول ان يوجد العوامل نفسـها التى ادت الى تحريف و تأويل التوراة و الانجيل من قبل، فمن جملة هذه العوامل نشـره مبدأ الوصاية – اى ان عليا وصى محمد (ص)، و بعدها نادى بحلول جزء الهى فى على و ذريته [۲۴] ، و هو المذهب الذى يرجع الى المؤثرات اليهودية و المسـيحية المأخوذة عن الفلسـفة الافلاطونية. [صـفحه ۲۴] لهـذا لم تلبث ان ظهرت تلك العقائد و الافكار اليهودية المطعمة بالوثنية الفارسية و المانوية و الاغريقية [۲۵] بعد صبغها بصبغة اسلامية فى الفرق الباطنية [۲۶] فى العـالم الاسـلامى. لقـد اتخـذت الباطنيـة عـددا من الايات القرآنيـة فى تفسـيرها الرمزى وسـيلة لنشـر مبادئها، كقوله تعالى: (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السـماء عليكم مـدرارا، و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكـم انهارا) [۲۷] ، ففسـروا قوله تعـالى (فقلت اسـتغفروا ربكم) اى اسـألوه ان يطلعكم على اسـرار المـذهب البـاطنى، و قوله تعالى (يرسل السـماء عليكم مدرارا) بأن السماء هى الامام، و الماء المدرارا هو العلم الذى ينصب من الامام اليهم، و معنى (يمددكم بأموال و بنين) ان الاموال هى العلم و البنين هم المسـتجيبون، و معنى (و يجعـل لكم جنات و يجعل لكم انهارا) ان الجنات هى الـدعوة السـرية او الباطنيـة، و الانهار هى العلم البـاطنى [۲۸] . و قـالوا: ان مـن ارتقى الى علـم البـاطن انحط عنه التكليـف و اسـتراح من اعبـائه، و هم المقصـودون بالاـية

الكريمـة: (و نضع عنهم اصـرهم و الاغلال التى كانت عليهم) [۲۹] فعنـدهم معنى الاغلال: التكليفات الشـرعية، فنلاحظ ان التأويل و التفسير الباطنى للقرآن، جاء مطابقا لتعاليم الفلسفات الغنوصية او العرفانية و منها الافلاطونية الحديثة. و لم تأخذ الباطنية فى العالم الاسـلامى، طابع التنظيم الـدقيق، من وضع الخطط و غيرها الا على يد (ميمون بن ديصان) [۳۰] المعروف بالقـداح و رفاقه، و قد خلفه فى هذا ابنه (عبدالله) الذى بدأ بتنظيم هذه الفرقة و تعليم دعاتها وارسا لهم الى الاقطار المختلفة لينشـروا مبادئهم و تعاليمهم. [صـفحه ۲۵] و كـانت تلقب هـذه الطائفـة بالقـاب مختلفـة على اختلاـف البلاد التى ينتشـر فيها دعاتهم و كانوا يكلمون كل طائفـة بما يناسـب عقليتها و عقائدها و ميولها، و يظهرون للعامة بثوب الورع و التقوى [۳۱] . و جاء ابوالخطاب الاسدى ليقطع فى افكار الغلو شوطا كبيرا و رئيسا، فقـد كان استاذا لكل اصـحاب الفرق الباطنية بعد ذلك، و تقوم افكار فرقته (الخطابية)، على ان الله عزوجل هو «محمد» و انه ظهر فى خمسة اشـباح و خمس صور مختلفة، ظهر فى صورة محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسـين، فقد اظهر نفسه للناس بشكله النورانى فلم يقروا به وانكروه، فلمـا ظهر لهم من باب الامامـة (اى بشـخص على و ذريته) قبلوه [۳۲] . و زعموا ان الفرائض هى اسـماء رجـال و نسـاء، فمن عرف ان البـاب هو سـلمان، و اليتيم الكبير هو المقـداد، و اليتيم الصـغير هو ابوذر، فهو مؤمن ممتحن موضوع عنه جميع الشـرائع، و محلـل له جميع مـاحرم الله فى كتـابه و على لسـان نبيه، واحلوا على هـذا الاسـاس المحارم و الزنا و السـرقة و شـرب الخمر، و تركوا الزكاة و الصـلاة و الصـيام و الحج، و اباح الشهوات بعضهم لبعض [۳۳] . و الباطنيـة وجوهها كثيرة، و فرقها متعددة، و اسماؤها و القابها متباينة فابتدأت بالاسماعيلية [۳۴] ، و القرامطة [۳۵] ، و الدروزة [۳۶] ، [صفحه ۲۶] و الحشاشين [۳۷] ، و النصيرية [۳۸] ، و الخرمية [۳۹] ، و الشيخية [۴۰] «الكشفية» التى ظهرت منها فرقتان فرقة تدعى «الكرمانية» [۴۱] و اخرى البابية التى انبثقت عنها البهائية.

المهدوية

اشاره

المهدى: اسم مفعول من هدى [۴۲] ، هداه الله الى الايمان هدى [۴۳] ، فهو مهدى [۴۴] . و الهادى من اسماء الله الحسنى [۴۵] . قال ابن‌الاـثير: (هو الـذى بصـر عبـاده و عرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته، و هـدى كـل مخلوق الى مالاـ بـدله منه فى بقائهـا و دوام وجوده) [۴۶] و الهـدى: ضد الضـلال و هو الرشاد [۴۷] . [صـفحه ۲۷] و الهدى: الاسـير [۴۸] . و من الملاحـظ ان لفظـة (المهدى) لا توجـد فى القرآن الكريم فقـد خلا منها خلوا تاما [۴۹] . و قـد يعنى اسم (المهـدى) من يدخل فى الاسـلام من اهل الديانات الاخرى على رأى بعضهم [۵۰] .

فكرة المهدى فى الاديان

الاعتقـاد بظهـور - مخلص او منقـذ امر شـائع فى كـثير من الـديانات و الشـعوب الشـرقية، لابتعـاد النـاس عن الطريق القويم و نسـيانهم الرسالاـت و ابتلاـئهم بحكـام جـائرين، و كـانت هـذه الشـعوب تتطلـع الى من يسـتطيع ان يقوم بمهمـة الخلاـص من هـذا الجحيم فى المستقبل لقريب او البعيد على يد (المنقذ) [۵۱] . فلقد بشر انبياء بنى‌اسرائيل بظهور محرر او مخلص يبعثه الله للتكفير عن خطايا البشر، و انقاذ بنى‌اسـرائيل و تخليص العالم من الظلم او الجور [۵۲] . فاليهود اعتقدوا ان (ايليا) الياس قد رفع الى السـماء و سيعود [۵۳] ، الى الارض قبل نهاية العالم ليقيم فيها النظام و الشرع الدينى [۵۴] . و انهم يطلقون لفظ المسيح [۵۵] على مهديهم المنتظر، و الذى سيظهر من نسل داود. ليخلصهم من العناء و الاضطهاد، و يجمع شتاتهم و يقيم مملكة الرب (دولة يهودية عالمية) عاصمتها (اورشليم) القدس [۵۶] . و مايزال كثير من المسـيحيين يعتقدون بخلود المسيح اولا ثم ببعثه ثانيا [۵۷] ، ليملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما [۵۸] ، و ينقذ

العـالم من ظلم الانسـان و فتکه بأخیه الانسان [۵۹] . [صـفحه ۲۸] و مسـیحیو الاحباش ینتظرون عودهٔ ملکهم (تیودور) مهـدیا فی اخر الزمان. و فی الـدیانات غیر السـماویهٔ عقائد لاتختلف عن عقیدهٔ (المهدی) عند الفرق الاسـلامیهٔ فی کثیر من علامات ظهوره اذ یعتقد المغول ان (تیمور لنک او جنکیز خان) قـد وعـد قبل موته بعودته الی الدنیا لتخلیص قومه من نیر الحکم الصـینی [۶۰] و فی الاساطیر الفارسـیهٔ ینتظر المجوس (اشیـدر بابی) احد اتباع (زرادشت) [۶۱] و فی عقائـد الهنود المتعلقهٔ بتناسخ (براهما) ینتظرون عودهٔ (فشـنو) الی الوجـود [۶۲] . و فی الدیانـهٔ المصـریهٔ القدیمـهٔ و فی کتب الصـینیین عقائـد مماثلـهٔ لذلک [۶۳] و نسـتطیع ان نسـتنتج من هـذا ان الاعتقاد بظهور (المسیح) او انتظار رجعـهٔ (المخلص)، و هو ولید تفکیر الناس فی مجتمعات و شـعوب عانت من الظلم ورزحت تحت نیر الطغیان سواء من حکامهم او من غزاهٔ اجانب، فازاء استبداد الحکم و فی ظل التفکیر الدینی تتعلق الامال بقیام (مخلص) او (محرر) یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا.

فکرهٔ المهدی فی الاسلام

عن اهل السنهٔ

لم یکن اسـتخدام لفظـهٔ (المهدی) غریبا فی البیئهٔ الاسـلامیهٔ، علی الرغم من خلو القرآن من هذه اللفظهٔ کما ذکرنا سابقا، و قد اطلقت هذه اللفظهٔ علی بعض الافراد و اغلبهم من اهل لبیت لمالهم من المکانهٔ الرفیعهٔ و الشرف العظیم عندالله. و لما کان لهؤلاء الائمهٔ الذین لقبوا (بالمهـدی) دور هام فی الاسـیاسهٔ فقـد انطوی اللفظ علی معنی یفیـد انهم یحکمون بحکم الله و توجیهه او هـدیه لهم، و من هنا کان الامام الذی سیبعثه الله الی العباد لطفا منه لیملأ الارض عدلا کما ملئت جوارا یلقب (بالمهدی). و قد شاع الاعتقاد بمجیء مصلح الی العالم فی اخر الزمان عند اهل السـنهٔ [۶۴] . [صفحه ۲۹] و یسـمونه ایضا (بالمهدی)، ای الذی هداه الله الی الطریق السوی [۶۵] ، غیر انه لم یتقرر عنـدهم اصـلا من اصول العقیدهٔ [۶۶] . و قـد کانت هناک ظروف سیاسـیهٔ معینـهٔ حدت بعض الطوائف و الافراد الی وضع احادیث عن (المهـدی)، تهـدف ال مصالـح سیاسـیهٔ خاصهٔ؛ منها (السـفیانی المنتظر) عند الامویین، الذی اتهم بوضـعه (خالد بن یزیـد) بعـد ان انتقـل الملـک مـن بیـت بنیسـفیان الی بین بنیمروان [۶۷] ، و اصـبح خروج (السـفیان المنتظر) مـن علامـات خروج (المهدی) و دلائل صدقه عند الشیعهٔ [۶۸] .

عند فرق الشیعهٔ

اشاره

نظر للـدور الهام الـذی سیقوم به (المهدی) عند فرق الشـیعهٔ، بکونه (المحرر او المخلص المنتظر) فقد احاطوه بغیبیات کثیرهٔ، و جعلوا الغموض یلف کل مایتعلق بحیاته. فان الغموض الذی احاط (بمحمد بن الحسن العسـکری) کان من العوامل المهمهٔ التی اسـهمت فی رسوخ العقیـدهٔ لـدی الشـیعهٔ، رسوخا فاقت به سائر الفرق او الطوائف التی تؤمن (بالمهدیهٔ) سواء فی الاسـلام او فی غیره من الدیانات [۶۹] . و لکل فرقهٔ من الفرق اعتقادها فی (المهدی).

السبأیهٔ: و هم اتباع عبدالله بن سبأ

قـالوا فی علی بن ابیطالب (رض)، انه لم یتقل و لم یمت و انه سیرجع [۷۰] ، و عندما وصـلهم خبر قتله قالوا: «لوجئتنا بدماغه فأقمت

على قتله سبعين عدلا ما صدقناك و لعلمنا انه لم يمت و لم يقتل و انه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاة او سيفه او سوطه، كما قادهم بحجته و برهانه، و انه ليسمع النجوى، و يلمع فى الظلام كما يلمع السيف [صفحه ۳۰] الصقيل الحسام، و يملك الارض [۷۱] .

الكيسانية

(من فرق الشيعة، و هى منسوبة الى (كيسان) مولى على بن ابى‌طالب، و قيل تلميذ لمحمد بن لحنفية، و يسمون المختارية على اسم مؤسسها و زعيمها (المختار بن ابى‌عبيد بن مسعود الثقفى). ينظر الملل و النحل / ۱ / ۱۹۶ على هامش ابن حزم، و المهدية فى الاسلام / ۹۵، و الفرق بين الفرق: ۲۷، طبعة بيروت، و فرق الشيعة ۲۰ / ۲۴. ان اول ظهور حقيقى لفكرة المهدى بدأ عند الكيسانية عندما اعتقدوا بان (محمد بن على بن ابى‌طالب) المعروف (بابن الحنفية) هو اول مهدى فى الاسلام [۷۲] ، و يقولون انه لم يمت و انه فى (جبل رضوى) [۷۳] بين اسد و نمر يحفظانه من اعدائه الى وقت خروجه، و عنده عينان نضاختان تجريان بماء و عسل، و سيعود بعد الغيبة فيملأ العالم عدلا كما ملىء جورا [۷۴] ، و عندهم هو (المهدى المنتظر) [۷۵] و قد اختلفوا فى سبب حبسه بجبل (رضوى) فمنهم من قال (كان ذلک عقابا له على خروجه بعد قتل الحسين الى يزيد بن معاوية، و طلب الامان منه، و قبوله العطاء من قبله). و منهم من قال: (كان ذلک عقوبة له، لركونه الى عبدالملک بن مروان و مبايعته له). و قال آخرون. (لاندرى سبب حبسه، و لله فى ذلک سر لانعلمه) [۷۶] و من هنا اخذت كلمة (المهدى) معانى اخرى لزمتها الى اليوم، و هى ان المهدى لم يمت، و انه سيرجع الى الدنيا فيملأها عدلا، فالتصقت بالشيعة، الذين استخدموها عى هذا المعنى. و من جهة اخرى اضيفت الى كلمة (المهدى) كلمة (المنتظر) فلزمتها و اصبح يقال دائما: (المهدى المنتظر) [۷۷] . و كانت فرق الشيعة عندما تخفى امامها عن اعين الناس تطلق عليه (مهدى منتظر)، يرجع اذا جاء ميعاد خروجه المقدر فيخرج الناس معه و يزيل المظالم، و يحقق العدل [۷۸] . [صفحه ۳۱]

الجارودية

و هى احدى الفرق الزيدية، اتباع ابى‌الجارود زياد ابن المنذر العبدى – ت سنة ۱۵۰ ه، و هو من غلاة الشيعة و ينتسب الى (زيد بن على بن ابى‌طالب) [۷۹] . و افترقت فى الامام المنتظر فرق نذكر منها: أ – من لم يعين احد بالانتظار، و قالوا: كل من شهر سيفه و دعا الى دينه من ولدى (الحسن و الحسين) فهو امام و مهدى [۸۰] . ب – من ينتظر (محمد بن عبدالله بن الحسن بن على بن ابى‌طالب) المعروف (بالنفس الزكية)، و لا يصدق بقتله و لا بموته و يزعم انه هو (المهدى المنتظر) [۸۱] ، الذى يخرج فيملک الارض، كقول (المحمدية) [۸۲] فى انتظارهم (محمد بن عبدالله بن الحسن) [۸۳] و قالوا: انه المخلص و المنقذ) [۸۴] ، و انه فى جبل (حاجر) [۸۵] ، مقيم هناک الى ان يؤمر بالخروج، و تعقد له البيعة بمكة، بين الركن و المقام [۸۶] . ج – من ينتظر (محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين) المعروف (بصاحب الطالقان)، و لا يصدق بموته، و يقولون: انه حى لم يمت و لم يقتل، و سيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا [۸۷] . د – و من ينتظر (يحيى بن عمر) الذى قتل بالكوفة و لا يصدق بقتله و لا بموته [۸۸] .

الباقرية

قالوا بان محمد بن على المعروف (بالباقر) هو المهدى المنتظر [۸۹] .

الناووسية

و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب الى ناووس بها [۹۰]، قالوا: ان جعفر الصادق لم يمت و انه المهدى المنتظر [۹۱] . [صفحه ۳۲]

الموسوية

و هم الذين وقفوا على امامة (موسى بن جعفر) و قالوا انه حى لم يمت و انه المهدى المنتظر، و يطلق عليهم (الواقفة) [۹۲] .

الامامية

اشاره

تتكون الشيعة الامامية من فرق عدة، و لكل فرقة مهدى خاص، و لا ندثار اغلبها، نأخذ منها فرقتين هما الاسماعيلية و الاثنا عشرية، و ذلک لانتشارهما.

الاسماعيلية

و هم يعتقدون بان (محمد المكتوم) بن اسماعيل بن جعفر الصادق هو اول الائمة المستورين الذين تفرقوا فى البلاد مختفين [۹۳] . و كذلک يؤمنون بأن (عبيدالله) [۹۴] هو (المهدى المنتظر)، و قد اخذ دعاتهم يدعون له فى شمال افريقيا، فاستطاعوا تأسيس دولة بنى‌عبيد الفاطمية، فى اواخر (القرن الثالث الهجرى) ۲۹۶ ه / ۹۰۹ م [۹۵] .

الاثنا عشرية

لقبوا بذلک، لادعائهم بان الامام المنتظر، هو الامام الثانى عشر من نسل على بن ابى‌طالب، و قد اوصى الله تعالى بهم لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم، و عينهم له بأسمائهم، و الامام المنتظر اسمه محمد بن الحسن العسكرى، و يلقب (بالقائم و المهدى و صاحب الزمان و الحجة) [۹۶] . و قد اختلف فى (محمد) و فى ابيه (الحسن)، فقيل: «ان الحسن لم يمت و لكنه غائب فقط و هو (القائم)، و لا يجوز ان يموت، و لا ولد له ظاهر لان الارض لاتخلو من امام» [۹۷] . و قيل مات و لا ولد له و لكنه سيعود بعد الموت، و قيل مات ولن يعود، و قد اوصى الى اخيه جعفر و قسم ميراثه بينه و بين امه، و قيل: مات و لم يوص و لم يترک وارثا فى الامامة، و قيل: انه ترک ولدا غير معروف [۹۸] . [صفحه ۳۳] و قالت الاثان عشرية: ان للحسن ولدا هو (محمد) و قد ولد فى (سر من رأى) سنة ۲۵۰ ه ليلة النصف من شعبان [۹۹] و اختلف فى اسم المرأة التى ولدته: فقيل: اسمها نرجس... [۱۰۰] و قيل: اسمها خط... و قيل: اسمها صقيل او صقيل... [۱۰۱] و قيل: حكيمة... [۱۰۲] و قيل: سوسن بنت يشوعا بن قيصر ملک الروم [۱۰۳] . و شهدت قابلته (حكيمة بنت محمد بن على بن موسى) بانها سمعته يتكلم، و يقرأ القرآن حين نزل من بطن امه، و نطق بالشهادة، ثم صلى على اميرالمؤمنين و على الائمة (ع) الى ان وقف على ابيه [۱۰۴] . توفى ابوه و هو ابن سنتين، و قيل خمس سنين [۱۰۵] . و قد اختفى (محمد المهدى) و لما يبلغ الثامنة من عمره، و قيل فى التاسعة، و قال: انه دخل مع امه سردابا فى (سامراء)، فلم يعد لحد الان [۱۰۶] فهو لا يزال حيا غائبا ينتظر امر الله له بالظهور ليملأ الارض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما و جورا. و للمهدى المنتظر غيبتان: الاولى: الغيبة الصغرى: بدأت بولادته عام

(۲۵۵ ه)، و انتهت بوفاة (بابه او سفيره او نائبه الرابع) (على السمرى) سنة ۳۲۸ ه او ۳۲۹ ه [۱۰۷] و لا يعلم مكانه فيها الا خاصة شيعته [۱۰۸] ، و كان الناس يتصلون به بوساطة هؤلاء السفراء او النواب، و يقدمون لهم الخمس و النذور لعرضها على الامام المهدى، و انه كان يجيب بخطه على مسائل شيعته، و مدة هذه الغيبة (۷۴ سنة) و كان لديه اربعة (وكلاء او سفراء) [۱۰۹] . الثانية: الغيبة الكبرى: بدأت بوفاة (بابه الرابع) سنة ۳۲۸ ه او ۳۲۹ ه و هى مستمرة حتى يخرج [۱۱۰] ، و لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه، فهم يتصلون به سرا، [صفحه ۳۴] يستقون منه الاحكام و يرجعون اليه فى المشاكل و المعضلات. و لا يكشفون ذلک لاحد حرصا على حياة الطرفين و المصلحة العليا [۱۱۱] ، و يجوز ان يكون الاتصال به بطريق التراسل [۱۱۲] . و للمهدى عندهم كثير من خصائص الانبياء السابقين [۱۱۳] .

القاديانية

و هى فرقة دينية ظهرت فى اخر القرن التاسع عشر فى الهند بعد استقرار الحكم الانكليزية فيها [۱۱۴] ، و مؤسسها و زعيمها هو (الميرزة غلام احمد القاديانى) [۱۱۵] ، الذى ادعى بانه (المسيح) جاء ليخلص البشر و يمحوا ما قبله من الشرائع [۱۱۶] و كان يقول: (ان لى شبها بفطرة المسيح و على اساس هذا الشبه الفطرى ارسل هذا العاجز باسم المسيح ليدک العقيدة الصليبية، فقد ارسلت لكسر الصليب و قتل الخنزير، لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يمينى و عن شمالى) [۱۱۷] . و يقول: (ان الله سمانى بمريم التى حبلت بعيسى، و انا المقصود من قوله تعالى فى سورة التحريم: و مريم ابنة عمران التى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا، لانى انا الوحيد الذى ادعيت بانى مريم، و انه نفخ فى روح عيسى) [۱۱۸] . و يقول: ان الله نزل فى، و انا واسطة بينه و بين المخلوقات كلها [۱۱۹] و من عقائد [صفحه ۳۵] (القاديانية) ان غلام احمد هو ابن الله، و عين الله [۱۲۰] ، و هم يعتقدون ايضا بان النبوة جارية، و لم تختم بالنبى محمد صلى الله عليه و سلم [۱۲۱] كما يعتقدون بان للغلام احمد كتابا نزل عليه كما نزل على اولى العزم من الرسل و هو (الكتاب المبين) [۱۲۲] . و مما تقدم يمكننا استنتاج الاتى: اولا: ان الايمان بمخلص منتظر يحكم بحكم الله و توجيهه راسخ فى نفوسهم ما دامت لهذا المخلص صفته الدينية و السياسية معا، فهو مبعوث العناية الالهية، ليملأ الارض عدلا. ثانيا: ان هذه العقيدة لايؤمن بها الا اولئک الذين يعانون صراعا نفسيا عنيفا و يواجهون ازمة طاحنة تمس ضمائرهم نتيجة السخط على تصرفات الحكام و الاعتقاد القلبى بفسقهم و عدم اهليتهم او استحقاقهم بان يتسموا باسماء خلفاء رسول الله صلى الله عليه و سلم على دينه. ثالثا: رابعا ان عقيدة المهدية كفكرة دينية هى المعبرة عن وجه نظر المعارضة للدولة و مضيفة طابعا شريعا لها، لان جوهرها الخروج بالسيف. رابعا: يأتى دور المهدية بالفهوم الشيعى الامامى (الاثنى عشرى) لتتضمن صفاته الجوهرية. و ذلک بالاعتقاد بضرورة مجىء مخلص يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا، و الارتباط بالواقع بالنص على شخص هذا المخلص، و عندهم (محمد بن الحسن)، فكان اعلان غيبته امرا مقضيا و ان الاعتقاد فى المهدى عقيدة لازمة عندهم.

خاتمة البحث

فالمقصود اذن ان المهدى مستور عن الاعين، و لكن مع ذلک يعتقدون بان من الناس من له اتصال مع الغائب الذى يكون واسطة بينه و بين الناس، لانهم يحتاجون دائما الى الهداية و الرشد فلابد من شخص بينهم يهديهم و يرشدهم بالاتصال به مباشرة بلا وساطة، فالذى يكون وساطة بين الامام الغائب المنتظر، و الامة يسمى: (الشيعى الكامل) [۱۲۳] او (المؤمن الكامل) او (الباب) [۱۲۴] او (السفير) كما كانت تسمى الوساطة بالبابية. [صفحه ۳۶] و منها ظهرت حركات و فرق كثيرة، بعضها خرجت من صفوف الشيعة الامامية (الاثنى عشرية) كالبابية و البهائية.

الشيخية او الكشفية

اشاره

و هی احدی الفرق الباطنیهٔ التی ظهرت فی (القرن الثالث عشر الهجری - التاسع عشر المیلادی) و سمیت (بالشیخیهٔ) نسبهٔ الی مؤسسها الشیخ احمد بن زید الدین الاحسائی [۱۲۵] . و کان هذا الشـیخ من الشیعهٔ الحلولیین، الذین یعتقدون ان الله تجلی فی (علی و اولاده) الاحـد عشـر، انهم مظاهر الله و اصـحاب الصـفات الالهیـهٔ، و النعوت الربانیهٔ، و هم ائمهٔ الهدی و هم مختلفون فی الصورهٔ متحدون فی الحقیقهٔ [۱۲۶] . یقول البابیون: (ان الشـیخ الاحسائی کان مدرکا لمهمته؛ و هی ان یهیء السبیل للذی سوف یظهر بین الناس عند تمام الوقت، فهو: استعد کما امرته القـدرهٔ الالهیهٔ، ان یبین معضـلات الایات الاسـلامیهٔ التی کانت تشـیر الی مجیء مظهر جدید.. و اعلمته الارادهٔ الالهیهٔ انه لا یمکن ذلک الدین و لا اعادهٔ طهارته الاولی الا بأمر جدید) [۱۲۷] .

عقائد الشيخية

و یمکن اجمال عقائـد الشـیخیهٔ بنقاط عدهٔ، هی: ۱- انهم یفسـرون آیات القرآن تفسـیرا باطنیا لتأیید وجهة نظرهم، کتفسیرهم لقوله [صفحه ۳۷] تعـالی: «و ننزل من القرآن مـا هو شـفاء و رحمـهٔ للمؤمنین و لا یزیـد الظالمین الا خسار..» [۱۲۸] و المراد مـن القرآن: هو محمـد (ص)، و ما هو شـفاء و رحمهٔ: هو علی بن ابیطالب [۱۲۹] . و یفسـرون قوله تعالی: «و تری کل امـهٔ جاثیـهٔ کل امهٔ تدعی الی کتابهـا، الیوم تجزون مـا کنتم تعملون، هـذا کتابنـا ینطق علیکم بالحق انا کنا نسـتنسخ ما کنتم تعملون» [۱۳۰] . فالکتـاب: هو علی بن ابیطالب و ان اعمال الخلائق فی الدنیا کل یوم تعرض علیه [۱۳۱] . و فی تفسیر قوله تعالی: «فضرب بینهم بسور له باب باطنه الرحمهٔ و ظاهره من قبله العذاب» [۱۳۲] . فالسور فی الباطن هو رسول الله (ص)، و بابه علی بن ابیطالب، فهو رحمهٔ لشیعته و المقرین بولایته و نقمـهٔ و غضب للکفار و للمنکرین ولایته [۱۳۳] . ۲- انهم یعتقـدون بان محمدا (ص) و آل بیته السـبب الاعظم لوجود هذا العالم و انهم المحیـون و الممیتون و المتصـرفون فی شؤون العـالم لاـن الله قـد اذن لهم بـذلک. و انهم مخلوقون من نور عظمـهٔ الله. و ان روح القـدس ینتقـل من النبی الی الائمـهٔ علی سبیل التبادل [۱۳۴] . و ان لکـل نوع من الموجودات نبیـا من نوعهم، و ان للنـبی اسـمین، ای ظهورین اسم سـماوی، و هو احمـد و اسم ارضـی هو محمد [۱۳۵] . ۳- و فی عقیـدتهم بالمهدی فانهم یعتقدون بانه سـیعود فی هذا العالم بصورهٔ شـخص من اشـخاص هذا العالم یعنی بطریق ولادهٔ عامهٔ الناس و نموهم [۱۳۶] و یکون ذلک الشـخص هو الامام محمد بن الحسن العسـکری نفسه ولـو ولـد من اب و ام جدیـدین [۱۳۷] . [صـفحه ۳۸] و لهم اعتقـادات فی المهـدی «فعنـد خروج الحجهٔ علیهالسـلام، یدخل المسـجد الحرام و یقتل خطیبهم علی المنبر [۱۳۸] ثم یسـیر علیهالسـلام الی المدینـهٔ و یخرج الجبت و الطاغوت و یصلبهما فی الشجرهٔ» [۱۳۹] . (و ینبعث کافـهٔ الائمـهٔ و اعدائهم الی الدنیا و کل یقتل اعداءه) [۱۴۰] و یبقی الحسـین قائما بدین الله و مدهٔ ملکه (خمسون الف سنهٔ) [۱۴۱] . و علی الرغم من هذه الاعتقادات عند الشـیخیهٔ، و التی یعدها العلماء خروجا علی قواعد الدین، فقـد کان للشـیخ احمد الاحسائی، طلاب یلازمون درسه و اعوان یترددون الی مجلسه فی کربلاء، و کان (کاظم الرشتی) [۱۴۲] رأس الکشفیهٔ او (الرشتیهٔ) [۱۴۳] . فی مقدمهٔ اولئک الطلاب و الدعاهٔ لانه کان قد تلقی دروسه الاعتقادیهٔ علی ید الشـیخ الاحسائی، و بعد وفاهٔ الاحسائی و اصل الرشتی دروسه فی شـرح کتب الشـیخ الاحسائی فی (کربلاء) و انخرط فی حلقات دروسه عدد من التلامیذ من بینهم (المرزهٔ علی محمد الشیرازی) زعیم البابیهٔ، الذی قدم من ایران للزیارهٔ و طلب العلم. [صفحه ۴۳]

البابية

تاريخ البابية

تعريف البابية

الباب: جمعها ابواب و بيبان، و بوابة [۱۴۴] و الباب، و البابتة فى الحدود و الحساب و نحوه، و بابات الكتاب سطوره و البابية: الاعجوبة [۱۴۵] . (و البـاب: يسـمى سوس، لكل نبى سوس، و السوس: هو الباب الى علم النبى فى حياته، والوصـى بعـد وفاته، و الامام لمن هو فى زمـانه) [۱۴۶] . (و الباب: الفتحـة المعروفـة، و قـد اطلقت هـذه الكلمـة عنـد المتصوفـة منـذ عهد طويل للدلالة على المدخل الذى يدخل منه الانسان، او الوسيلة التى يتصل بوساطتها بما هو فى الداخل، و يسـتعمل (الاسـماعيلية) هذه الكلمة اسـتعمالا مجازيا للدلالة على (الشـيخ) او (الاساس) الـذى يعم الناس اسـرار الـدين) [۱۴۷] . (و كـان سـلمان الفارسـى معروفا بين النصـيرية (بالباب) لانه كان معهودا اليه امر الـدعوة) [۱۴۸] . (و يطلق الـدروز: اسم البـاب على الوزير الروحـانى الاـول الـذى يمثل العقل الكلى). [۱۴۹] (و يطلق الباب عنـد السـبعية على الامام على، و يسـمون الـدعاة بالابواب ايضا) [۱۵۰] . [صـفحه ۴۴] و جـاء فى دائرة المعارف البريطانيـة: (ان كلمة الباب كانت تسـتعمل عند الشيعة لنواب الامام الاخير) [۱۵۱] و يقولون: (ان البـاب يكون معصوما عن الاخطاء، وافاداته كافادات الائمة) [۱۵۲] .

تاريخ البابية و نشأتها

لاشك فى ان دراسـة ايـة عقيـدة او فكرة او مذهب يحتاج من الباحث لكى يصل الى الحقيقة، ان يقف على حياة الشـخص الذى فكر بهـا و انشأها، و يتعرف على طبيعـة الظروف التى احاطت به و جعلته يتجه هـذا الاتجاه الخاص فى تفكيره، والبابيـة اول من فكر فيها و انشأها هو (على محمد الشيرازى).

حياة مؤسس البابية

اشاره

هو (على محمد رضا الشـيرازى)... ولد فى اول محرم عام ۱۲۳۵ ه / ۲۰ تشرين الاول ۱۸۱۹ م بمدينة (شيراز) جنوب ايران [۱۵۳] ، و قيل سنة ۱۸۲۰ م [۱۵۴] و قيل سنة ۱۸۲۱ [۱۵۵] و قيل سنة ۱۸۲۴ م [۱۵۶] ، فى بيت يدعى انتسابه الى اهل بيت النبى (صلى الله عليه و سلم) [۱۵۷] . و فى صـباه توفى والده الذى كان يعمل بالتجارة، فكفله خاله، (المرزة على الشـيرازى)، احد التجار فى شيراز، و لما بلغ السادسة من عمره عهد به خاله الى (الشيخ محمد) الشهير (بالشيخ عابد) [۱۵۸] ، لتعليمه مبادىء القراءة و التهذيب [۱۵۹] . كان (على محمد الشـيرازى) عزوفا عن الدرس، غير راغب فى التهذيب و التثيقف، الا انه اطاع رغبة خاله، فتعلم من العربية شيئا قليلا، و من النحو الفارسى بعض [صفحه ۴۵] مبادئه، بيد انه برع فى الخط، فكان اعجوبة ايامه فى حسن الخط و سرعة الكتابة [۱۶۰] و لما رأى خاله ان ابن اخته لاـ يرغب فى التعليم، و لاـ يظخر ميله الى العلم و التحصـيل، اشـركه فى تجـارته، و بعـد كسـاد التجارة فى (شـيراز) رحل الى (بوشهر) [۱۶۱] ، و افتتح متجرا هناك للاقمشة فى (سـراى الحاج عبدالله)، فتدرب على التجارة، و تفنن فى المبايعة مع خاله، و قد بلغ (السابعة عشـرة) من عمره، و هناك اتصل به احد تلامذة كاظم الرشتى، و يدعى (جواد الكربلائى الطباطبائى)، و بدأ يلقى فى مسامعه افكـار الشـيخية، عن الغـائب المنتظر، و يوهمه بـانه (يهظر من سـيماه و محيـاه انه هو ذلـك الموعود الـذى اخبر بقرب ظهوره، كـاظم الرشتى، و من قبله الشـيخ احمد الاحسائى [۱۶۲] ، فتأثر (الشـيرازى) بهـذه الافكار، و رغـب عن التجارة، و بدأ يدرس كتب الصوفية و الرياضـة الروحانيـة و كتب الحروفيين التى تبحث فى الارقام و تأثيرها، و يصـرف اوقاته فى تسـخير روحانيات الكواكب، و احيانا كان يقف فى حر الظهيرة المحرقة تحت الشـمس على سطح البيت حاسر الرأس، مكشوف البدن، مستقبلا قرصها، متحملا حرارتها ساعات

طويلة، حتى كان يصيبه الذهول و الوجوم، و قد تأثر عقله [۱۶۳] . فانعزل عن التجارة و انهمكك فى هذه الاعمال، و لما رأى خاله هذه الاحوال، ارسله الى النجف و كربلاء، للاستشفاء بزيارة المشاهد هناك، رغبة منه فى الحفاظ على صحته، فضلا عن تسليته من وفاة ابنه الذى مات بعد ولادته بسنة (عام ۲۵۹ ه) من زوجته (خديجة بكم) [۱۶۴] . و بعد ان حل فى كربلاء، كان من الطبيعى ان يزور مدرسة (ترجمان الحكماء المتأهلين، و لسان العرفان و المتكلمين، العالم باسرار المعانى و المبانى الشيخ الاحسائى) [۱۶۵] ، و التى يرأسها تلميذه (السيد كاظم الرشتى)، فبدأ يرتاد مجلس الرشتى، و يدرس افكار واراء الشيخية، فوجدها ملائمة لهواه، و بخاصة فكرتهم فى عقيدة المهدى المنتظر و التى تقول: (ان ولد الحسن العسكرى قد مات، و ستحل روحه يوما ما فى الجسم الناشيء الجديد المولود من بطن الام على فراش غير العسكرى، و ان ظهوره قد قرب، حتى انه ليظهر بمجرد انتقال الرشتى من هذا العالم، بل انه قد ولد فى حياته و لم يحن وقت اعلانه و ظهوره بعد) [۱۶۶] . [صفحه ۴۶] و كان الرشتى، (يبشر اتباعه و مؤيديه و تلاميذه باقتراب الاوان من ظهور المهدى، و دنو قيام القائم المنتظر) [۱۶۷] . فأصبح (على محمد الشيرازى) يشعر من خلال دروس الرشتى و من المجاهدات الباطنية الشاقة، بانه هو ستحل فيه روح المهدى الغائب، الذى يولد من جديد ليملأ الارض قسطا و عدلا، كمات ملئت ظلما و جورا. فكان (السيد كاظم الرشتى) كثيرا مايشير بالكناية و التلويح الى ان المهدى هو (المرزة على محمد الشيرازى) [۱۶۸] ، و يذكر ان (المرزة الشيرازى كان جالسا عنده يوما، و كانت اشعة الشمس تدخل الغرفة من جهته، فقال الرشتى: ان ولى الامر طالع مثل هذه الشمس المنيرة التى تنير الغرفة من هذا الباب، و اشار اليه ففهم الحضار ان المقصود كان «المرزة على محمد») [۱۶۹] ، (و احيانا كان يشير الى انه هو موجود فى حلقته، جالس فى حضرته) [۱۷۰] . و بعد وفاة الرشتى (۱۲۵۸ ه) انتخب (على محمد الشيرازى) رئيسا و زعميا للشيخية، و اصبح (ركنا رابعا) [۱۷۱] . و فى باديء الامر لم يدع (المرزة الشيرازى) سوى زعامة الشيخية، و لم ينتقد عقائد الشيعة العامة، و لم يتعرض لها، و منها عقيدة المهدى المنتظر [۱۷۲] .

اعلانه البابية

لما بلغ المرزة على محمد الشيرازى الخامس و العشرين من عمره فى الخامس من جماى الاولى عام ۱۲۶۰ ه / الموافق ۲۳ مايس / اذار سنة ۱۸۴۴ م [۱۷۳] ، اعلن انه (باب) [۱۷۴] . [صفحه ۴۷] الى الامام الغائب، بحضور ملا حسين البشروئى [۱۷۵] ، الذى لقبه - باول من آمن - و - باب الباب - [۱۷۶] . يقول (الباب): (اشهد انه لا احد سواى فى الشرق و الغرب يمكنه ان يدعى انه الباب الذى يفضى بالناس الى معرفة الله، و ما برهانى على ذلك الا البرهان الذى قام به صدق محمد رسول الله) [۱۷۷] و يقول ايضا: (انا - انا الموعود انا الذى دعوتم باسمه الف سنة، و الذى قمتم على ذكره و الذى دعوتم باسمه الف سنة، و الذى قمتم على ذكره و الذى دعوتم الله عزوجل ان يعمل بمجيئه الحق اقول انه يجب على اهل الشرق و الغرب معا ان يطيعوا كلمتى و ان يبايعونى) [۱۷۸] وعد هذا اليوم عيدا يسمى (عيد المبعث) [۱۷۹] . و قال: (انه اراد من الباب، باب العلم كما ورد فى الحديث المشهور على السنة الناس: (انا مدينة العلم و على بابها) [۱۸۰] . و عنده ايضا: (المراد من الباب، هو باب علم الهى) [۱۸۱] ، و قال مرة اخرى: (ان المراد من «الباب» باب الصدق، كما قال انه لا يريد به (باب الامام) بل القصد منه (باب الله) الذى يدخل منه الطالب ليصل الى حضرة الخالق) [۱۸۲] ، و قال فى بيانه العربى: (ان ذات حروف السبع (يعنى نفسه على محمد) باب الله لمن فى ملكوت السموات و الارض و ما بينهما، كل بآيات الله من عنده يهتدون) [۱۸۳] . (و كان مقصوده من كلمة بابية انه واسطة الفيوضات من شخص عظيم محتجب للان خلف ستار العزة و متصف بكمالات لاتعد و لا تحصى و انه متحرك بارادته و متمسك بحبل ولايته) [۱۸۴] . و تارة اخرى يقول: (ان المقصود من كلمة (الباب) هو كونه باب مدينة اخرى) [۱۸۵] يقول ايضا: (انه باب لمظهر الهى الذى يدخل الكون عن طريقه) [۱۸۶] . [صفحه ۴۸]

حروف (الحی)

اجتمع حول (الباب محمد علی الشیرازی) اکثر افراد (الشیخیهٔ) و سلموا له الزعامهٔ و السیادهٔ [۱۸۷] و ممن اجتمع حوله (ثمانیهٔ عشر) شخصا من کبار تلامذهٔ الرشتی، و زعماء الشیخیهٔ سماهم ه حروف الحی) [۱۸۸] و اسماؤهم المشهورهٔ هی: ۱- الملا حسین البشروئی ۲- الملا محمد حسن (اخوه). ۳- الملا باقر الصغیر (ابن عمه). ۴- الملا علی البسطامی. ۵- الملا خدابخشی القوجانی المعروف بملا علی الرازی. ۶- الملا حسین بجستانی. ۷- السید حسین الیرزدی. ۸- المرزهٔ محمد روضخانی الیزدی. ۹- سعید الهندی. ۱۰- الملا احمد ابدال المراغی. ۱۱- الملا محمد الخوئی. ۱۲- الملا جلیل الرومی. ۱۳- الملا باقر التبریزی. ۱۴ – الملاـ یوسف الاردبیلی ۱۵- المرزهٔ هادی القزوینی. ۱۶- المرزهٔ علی البار فروشی الملقب. ۱۷- زرین تاج قرهٔ العین الطاهرهٔ. ۱۸- محمد علی البار فروشی الملقب بالقدوس [۱۸۹] . و قد علم هؤلاء تقالید معتقده، و ارسلهم الی الجهات المختلفهٔ من ایران و ترکستان، و العراق (کربلاء و النجف) [۱۹۰] ، یبشرون بدعوته و اوصاهم بکتمان اسمه حتی یظهره هو بنفسهٔ. [صفحه ۴۹]

ادعاؤه المهدیهٔ

بعد ان ادعی انه (الباب) الی (الامام المستور) اعلن انه اکبر من ان یکون وساطهٔ (للامام الغائب) و ان الله قد رفعه – کذا – عن هذا الامام اقتصادا فی مراحل التطور الروحی، و اختصارا لمرتب الهدایهٔ، فاعتقد انه (المهدی المنتظر) و ان جسم المهدی قد حل فیه، و ان یظهر الان لیملأ الارض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما و جورا [۱۹۱] . و کان مجتهدو و علماء ایران یمتحنونه و یقترحون علیه کتابهٔ تفسیر لبعض السور؛ فکتب تفسیر (سورهٔ یوسف) دلیلا علی صد دعواه [۱۹۲] و بعد ذلک امرت الحکومهٔ الایرانیهٔ باعتقال (الباب) عام (۱۲۶۱ ه) فی شیراز، وذلک لرجوعه عن وعده بالتوبهٔ التی اظهرها امام الناس [۱۹۳] . عندها قام حاکم ولایهٔ (اصفهان) [۱۹۴] ، باختطاف الباب من السجن فی شیراز واتی به الی (اصفهان) بوساطهٔ بعض البابیین [۱۹۵] ، و عند وصوله اصفهان (استضافه حاکمها و اکرم نزله و ابدی له کل التأیید و الحمایهٔ) [۱۹۶] ، و سانده بالمال و حرضه علی مواصلهٔ العمل و بث الدعاهٔ و ارسال السفراء و المبلغین [۱۹۷] .

ادعاؤه النبوهٔ

اعلن (علی محمد الشیرازی) فی اصفهان، انه هو النبی و ان الله قد انزل علیه کتابا یسمی (البیان)، و انه اشیر الیه و الی الکتاب الذی نزل علیه: (خلق الانسان علمه البیان). [۱۹۸] فالنسان هو (علی محمد الشیرازی) و (البیان) هو هذا الکتاب المنزل علیه). [۱۹۹] . [صفحه ۵۰] و تلقب بالنقطهٔ، و النقطهٔ العلیا، و نقطهٔ البیان [۲۰۰] ، فیقول فی البیان الفارسی: (محمد صلی الله علیه و سلم) نقطهٔ الفرقان، و انا نقطهٔ البیان، و کلان واحد [۲۰۱] . و قال ایضا (کنت فی یوم نوح نوحا و فی یوم ابراهیم ابراهیم و فی یو موسی موسی، و فی یوم عیسی عیسی، و فی یوم محمد محمدا، و فی یوم (علی قبل النبیل) علیا و لا کونن فی یوم من یظهره الله من یظهره الله، و فی یوم من یظهره من بعد من یظهره الله من بعد من یظهره الله، الی اخر الذی لا اخر له قبل اول الذی لا اول له، کنت فی کل ظهور حجهٔ الله علی العالمین) [۲۰۲] . و یقول (الباب) عن نفسه: (ما خلق له من کفؤ و عدل و لا شبه و لا قرین و لا مثال) [۲۰۳] ، و ان مانزل علیه هو اعظم و افضل مما نزل من قبل من القرآن و غیره ما ینزل علیک فی اخریک اعظم مما نزلنا علیک فی اولیک – کذا – فکن من الشاکرین، و ان فضل مانزلنا علیک علی ما نزلنا علیک من قبل، کفضل القرآن علی الانجیل [۲۰۴] . اعتقل (الباب) بعد موت حاکم ولایهٔ (اصفهان) [۲۰۵] ، الذی کان یحمیه، و حبس فی قلعهٔ (ماه کو) [۲۰۶] و کان اتباعه یصلون الیه بطرق مختلفهٔ و یسر.

مؤتمر (بدشت) او نسخ الشريعة الاسلامية

صحراء تقع على نهر (شاهرور) بين خراسان و مازندران فى ايران البابيون: الحسنى: ۳۵، و دراسات البهائية و البابية: ظهير / ۱۸۶ و كان هـذا المؤتمر قـد قسم تاريخ الدعوة البابية الى عهدين، الاول: كانت البابية قبل المؤتمر تعد احدى فرق الشيخية، و لا تختلف عنها الا فى الجزئيات، اما الثانى: فقـد اصبحت الـدعوة البابيـة ديانـة جديدة قائمة بذاتها. فعلى اثر اعتقال (الباب)، و ضرورة تحديد المبادىء الشرعية التى جاء بها، عقد اقطاب البابية، مؤتمرا لهم فى (بدشت)، فى سنة ۱۲۶۴ ه – ۱۸۴۸ م (، حضره) واحد و ثمانون قطبا [۲۰۷] منهم: ۱- الملا حسين البشروئى (باب الباب). [صفحه ۵۱] ۲- الملا محمد على البار فروشى الملقب (بالقدوس). ۳- المرزا يحيى الملقب (بالوحيد و صبح الازل). ۴- زرين تاج قرة العين الملقبة (بالطاهرة). ۵- المرزة حسين على المازندرانى الملقب (بالبهاء). و قد تداول المجتمعون امرين رئيسين: اولا: انقاذ (الباب) من معتقله و نقله الى مكان آمن. ثانيا: نسخ الشريعة الاسلامية: و انشاء دين جديد باسم (البابية). (ففيما يتعلق بالامر الاول تقرر ارسال المبلغين الى النواحى و الاكناف ليحثوا الحباب على زيارة (الباب) فى سجنه (ماه كو) مستصحبين معهم من يتسنى استصحابه من ذوى قرباهم وودهم، و ان يجعلوا مركز اجتماعهم (ماه كو) حتى اذا تم منهم العدد القيم الكافى، طلبوا من (الشاه) الافراج عن حضرة (الباب) فاذا لبى الشاه طلبهم فبها و نعمت، و الا انقذوه بصارم القوة وحد الاقتدار) [۲۰۸] . و اما فيما يتعلق بالامر الثانى فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة ان معظم المؤتمرين؛ (يعتقد بوجوب (النسخ و التجديد) و يرون ان من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى، ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة و اعم دائرة من سابقه، و ان يكون كل خلف ارقى و اكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون (الباب) اعظم مقاما و اثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله «و يثبت ان له الخيار المطلق فى تغيير الاحكام و تبديلها، و ذهب قليل منهم الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة (الباب) ماهو الا مروح لها و مصلح لاحكامها.. و كانت قرة العين الطاهرة من القسم الاول لذا اصرت على وجوب افهام جميع الاحباء و اشعارهم، بان للقائم مقام المشرع و حق التشريع و علينا وجوب الشروع فعلا فى اجراء بعض التغييرات، كافطار رمضان و نحوه). [۲۰۹] (فوقفت مكانها و خاطبت الباقين من هذا الجمع غير وحلة ولا مهتمة با حصل فى قلوب اصحابها... و كان ذلك اليوم التأريخى و الايام التى تلته قد اثرت فى اخلاق و عوائد و حياة المؤمنين – كذا – المجتمعين اعظم التغييرات الثورية، فتغيرت طريقة العبادة تغيرا فجائيا كليا، و طرحت العبادات القديمة، التى كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرحا ابديا) [۲۱۰] (عند ذلك تدخل حسين على [صفحه ۵۲] (البهاء) فى المسألة وتلا سورة (الواقعة) و اخذ فى تفسيرها و تأويلها، و افاض فى شرحها و بيانها، و ان القرآن نفسه اشار الى ذلك (النسخ و التغيير) و انبأ بوقوعه حتى اطمأنت قلوب الجميع و علموا بانه لابد من وقوع هذه الواقعات و حدوث هذه الحادثات كلها) [۲۱۱] . (و فى خاتمة المجلس تقرر تحرير هذه المسألة الى حضرة (الباب) فى سجن (ماه‌كو) و التماس اصدار الحكم الفاصل و الحازم منه فيها، و هذا ما قد كان، و مما علم فيما بعد تبين ان خواص الاحباء كانوا على حق، و ان رأى حضرة (بهاء الله) كان متفقا مع حكم حضرة (الباب) على وجوب تغيير الشريعة، و ان (القدوس و باب الباب و الطاهرة) كانوا ايضا قائمين على سواء السبيل و جادة اليقين فى ادراكهم و فهمهم اسرار الامر) [۲۱۲] . فافترق زعماء البابية من (بدشت) الى جهات ثلاث: الاولى: سافر الملا محمد على البرا فروشى مع قرة العين الى (خراسان). الثانية: سافر الملا حسين البشروئى الى (بار فروش) بولاية (مازندران) مع رفاقه. و الثالثة: سافر حسين على المازندرانى (البهاء) مع جماعته الى (طهران) [۲۱۳] .

ادعاؤه الالوهية و الربوبية

يقول الباب: (انا قيوم السماء، مضى من (كذا) ظهورى ما مضى، و صبرت حتى يمحص الكل و لا يبقى الا وجهى، و اعلم بانه لست انابل مرآة فانه لا يرى فى الا الله) [۲۱۴] و قيل عنه: فبينما لم يرغب اول الامر الا ان يعد الامام المهدى... فاننا نجده يدعو نفسه بعد

ذلک المرآة التی یستطیع المؤمنون ان یشاهدوا بها الله نفسه) [۲۱۵] . و علی هذا الاساس یقول الباب بان: (ارفع المراتب الحقیقیهٔ الالهیهٔ حلت فی شخصه حلولا مادیا و جسمانیا) [۲۱۶] . و کان البابیون یسمونه (الرب) کما ورد کثیرا فی کتاب التأریخ البابی (نقطهٔ الکاف) [۲۱۷] . و کان حسین علی (البهاء) یسمیه (الرب و الاله)، و کان یستدل من القرآن علی الوهیته (الا ان یأتیهم الله فی ظلل من الغمام و الملائکهٔ و قضی الامر) [۲۱۸] ، کما کان یطلق [صفحه ۵۳] علیه اسم (مالک الغیب و الشهود) [۲۱۹] و یذکر (ان البابیین کانوا یعتقدون فی (الباب) الربوبیهٔ و یخاطبونه بحضرهٔ الرب الاعلی... و یظهر ایضا مما کتب عنه، انه کان حائزا علی مقام الالوهیهٔ و مرتبته) [۲۲۰] .

اعدام (الباب)

لبث (الباب) فی سجن (ماه کوه) تسعهٔ اشهر، و لما اتخذ مؤتمر (بدشت) قراره بوجوب انقاذ (الباب) من سجنه، امرت الحکومهٔ بنقله الی (قلعهٔ جهریق) [۲۲۱] و اتخذت التدابیر للحیلولهٔ دون اتصال ای شخص به، الا ان الدعایهٔ ماتزال باقیهٔ، و الدعوهٔ الی (البابیهٔ) منتشرهٔ، و کثر اتباعها، و عظم شأنها، حتی اصبحت خطرا یهدد الدولهٔ الایرانیهٔ، فأجمعت الحکومهٔ علی استئصال البابیین، و ابتدأت سلسلهٔ طویلهٔ من المعارک الدمویهٔ، و المجازر البشریهٔ بینها و بینهم، و جیء (بالباب) من سجنه الی (تبریز)؛ حیث اعدم رمیا بالرصاص فی (۲۸ شعبان ۱۲۶۶ ه - ۹ تموز ۱۸۵۰ م)، فاخرجوا جثته الی خارج المدینهٔ حتی أکلتها الطیور الجارحهٔ [۲۲۲] و کان عمره) ۳۱ سنهٔ)، و قیل دفن فی طهران، و قیل دفن فی جبل (الکرمل) فی (عکا) فی (فلسطین) [۲۲۳] .

کتب الباب، محمد علی الشیرازی

۱- البیان: الف (الباب) کتاب (المقدس) (البیان) العربی، کما رتب (البیان الفارسی) علی تسعهٔ عشر واحدا، و قسم کل واحد الی تسعهٔ عشر بابا، کتب من (البیان العربی) احد عشر واحدا فقط، و من (البیان الفارسی) ثمانیهٔ احاد و عشرهٔ ابواب من الواحد التاسع و ترک اکمالها لخلیفته بعده [۲۲۴] . و قد اودع (الباب) فیه جمیع تعالیمه و آرائه [۲۲۵] ، و کانت اکثر مقالاته، فی وصف و مدح تلک الحقیقهٔ التی ستظهر لانها کانت غرضه الوحید و مقصده و رغبته، و قد عد ظهور نفسه مبشرا لها وعد کینونته وساطهٔ لظهور ذلک الواحد بکمالات اوفی و کان یشیر علی الجمیع، ان ینتظروا قیامه. [صفحه ۵۴] ویعد (البیان) الکتاب المقدس عند (البابیین) من وحی السماء و قد حرم (الباب) علی اتباعه قراءهٔ ای کتاب سوی کتبه و حرق ماعداها [۲۲۶] . یقول الباب: (انما البیان حجتنا علی کل شیء، یعجز عن آیاته کل العالمین) [۲۲۷] و یقول: (ان فضل مانزلنا علیک من قبل، کفضل القرآن علی الانجیل) [۲۲۸] . و یقول ایضا: فلتمحن کل ما کتبتم و لتستدلن بالبیان و ما انتم فی ظله تنشئون [۲۲۹] و قال: (لا یجوز التدریس فی کتب غیر البیان، و لا تتعلمون الا بما نزل فی البیان، او ما ینشیء فیه من علم الحروف و ما یتفرع علی البیان... و لا یتجاوزون حدود البیان فتحزنون) [۲۳۰] . اذن (فالبیان) افضل من (القرآن) و ناسخ له عند البابیین لانه جاء بشرع جدید [۲۳۱] ، علی الرغم مما فیه من اخطاء لغویهٔ و نحویهٔ و بلاغیهٔ فمن ذلک قوله: (قل انما البیت ثلاثین - کذا - حرفا انتم تعربون لتحسبون - کذا - علی عدد المیم، ثم علی احسن الحسن تکتبون و تحفظون. ذلک واحد الاول - کذا - انتم بالله تسکنون. ثم الثانی انتم فی کل ارض بیت حر تبنیون - کذا -) [۲۳۲] . و منه قوله: (قل ان یا اولو الهدی - کذا - بهدای تهتدون) [۲۳۳] . و قوله: (فالتقرأن آیهٔ الاولی - کذا - ان انتم تقدرون) [۲۳۴] . و قوله ایضا: (و انتم فی الرضوان خالدون والا انتم فانیون - کذا -) [۲۳۵] . و تجتمع الاخطاء اللغویهٔ و القواعد النحویهٔ و الابهام فی مقدمهٔ (البیان) العربی: (و انا قد جعلنا ابواب ذلک الدین عدد (کل شیء) عدد الحول، لکل یوم بابا - کذا - لیدخلن کل شیء فی جنهٔ الاعلی - کذا - و لیکونن فی کل عدد واحد ذکر حرف من حروف الاول - کذا - لله رب السموات) [۲۳۶] . و نحن اذا تتبعنا هذه الاخطاء طال بنا الحدیث، و حسبنا ان یرجع القاریء الی (البیان) [۲۳۷] . [صفحه ۵۵] عندما اعترض علی الباب فی هذه الاخطاء، و

كيف ان الله يوحى بهـا، و هى المخالفـة للغـة العربيـة اجابهم بقوله: (ان الحروف و الكلمات كانت قـد عصـمت، و اقترفت خطيئـة فى الزمن الاـول فعوقبت على خطيئتهـا بـان قيـدت بسـلاسل الاعراب، و حيث ان بعثتنا جاءت رحمـة للعالمين فقـد حصل العفو من جميع المـذنبين و المخطئين حتى الحروف و الكلمـات، فـاطلقت من قيـدها تـذهب الى حيث تشاء من وجوه اللحن و الغلط) [۲۳۸] و يقول ايضـا: (ان الله اجل من الخضوع الى هـذه القواعـد الـتى ان هى الاـ صـفات بشـرية و نقص من نواقص الانسانيـة). [۲۳۹] . ب – قيـوم الاسـماء (احسن القصـص): و هو تفسير او شرح (لسورة يوسف) [۲۴۰] كتبه فى (شـيراز) ابان دعوته. و قـد جعله فى مائـة و عشـرين فصـلا او سـورة كمـا يقول. و ارسلـه فى بـادىء امره الى الحكـام و العلمـاء، وذكر فيه نـائب المهـدى المنتظر. ثم ذكر فى اخره انه هو المهدى المنتظر، و انه افضل من النبى صلى الله عليه و سلم [۲۴۱] . مشى (الباب) على طريقة التأويل الباطنى، ففى قوله تعالى: (اذ قال يوسف لاـبيه يـا ابت انى رأيت احـد عشـر كوكبـا و الشـمس و القمر رأيتهم لى ساجـدين) [۲۴۲] يقول الباب ما نصـفه (و قـد قصـد الرحمن من ذكر يوسف نفسه الرسول، و ثمرة البتول، حسـين بن على بن ابى‌طالب مشـهودا.. اذا قال حسـين لابيه يوما: انى رأيت احد عشـر كوكبا و الشـمس و القمر رأيتهم بالاحاطـة لى على الحق لله القـديم سـجاد. و ان الله قد اراد بالشـمس فاطمة، و بالقمر محمد، و بالنجوم ائمـة الحق. فى ام الكتاب معروفا، و هم الـذين يبكون على يوسف باذن الله سـجدا و قياما، و ان الناس يبكون بمثل ظل الفىء على الحسـين سـجدا سواء) [۲۴۳] . و فى قوله تعـالى: (قـال يـابنى لاـ تقصـص رؤياك على اخوتك فيكيـدوا لك كيـدا ان الشـيطان للانسان عدو مبين) [۲۴۴] . يقول مانصه: (اذ قال على يا بنى لاتخبر مما اراك الله من امرك اخوتك ترحما على [صفحه ۵۶] الفهم، و صبرا الله العلى، و الله عزيزا حميدا، ان تخبر من امرك فى بعض مما قضـى الله فيك، فيكيدوا لك كيدا، بان يقتلوا انفسـهم فى محبة الله من دون نفسك الحق شـهيدا، ان الله لوجهك بـدمك محمرا (كـذا) على الارض بالحق صبيغا. و ان الله قد اراد كما شاء ان يراك مخضبـا شـعرك من دمـك، و نفسك على الارض على غير الحق لـدى الحق قتيلا، و جسـمك على الارض عريانا: و ان الله شاء كما شاء بان يرى بناتك و حريمك فى ايدى الكافرين اسيرا... و ان الله قد شاء بان يرى وجوه شيعتك بين يديك محمرة بصبغ انفسهم و ابدانهم على الارض مجرحة على غير الحق مطروحا. فلا تظهر بشىء مما قد شاء الله فى كينونتك من السر المستسر على السر شيئا على الحق قليلا، هناك يفـدون انفسـهم بحب الله عن نفسك شوقا الى الله و كان الله بعباده على الحق عطوفا) [۲۴۵] . و فى قوله تعالى: (اذ قالوا ليوسف و اخوه احب الى ابينا منا و نحن عصـبة ان ابانا لفى ضـلال مبين) [۲۴۶] . فيقول (البـاب) مانصه: (اذ قالوا – حروف لا اله الا الله – و ان يوسف احب الى ابينا منا بما قـد سـبق من علم الله حرفا سـرا بالسـر مقنعا على السـر محتجبا فى سـطر غابيا. فى سـر السـر مرتفعا عما فى ايدينا و ايدى العالمين جميعا. و انا نحن عصبة فيما اراد الله فى شأن يوسف النبى العربى حول السطر مسطورا... و ان الله قد فضل ابانا بفضل نفسه و قدر الله المستسـر من سر امره بما فى ايدى العالمين بالكشف المبين على اهل سر (الباء) ضلالا...) [۲۴۷] . ۳– تفسـير سورة البقرة، كتبه بالعربيـة فى شيراز، كتبت نسـخة منهـا عـام ۱۹۸۲ م. و توجـد نسـخة منهـا فى المتحف البريطانى ضـمن مجموعة ص ۹ – ۴۹۳. ۴– تفسـير سورة الكوثر، كتبه بالعربية فى شـيراز – كتبت نسـخة منها عام ۸۹۰ م و هى موجـودة فى المتحف البريطـانى برقم ۵۰۸۰. ۵– تفسير سورة (العصـر)، كتبه بالعربيـة فى اصـفهان، كتبت نسـخة منهـا عام ۱۸۹۷ م و هى برقــم ۵۱۱۲ فى المتحف البريطانى. ۶– صحيفة اوعية، باللغة العربية و قد كتبها فى شيراز. ۷– رسالة بين الحرمين، كتبها عام ۱۲۶۱ ه – ۱۸۴۵ م، و هى برقم ۵۳۲۵ فى المتحف البريطانى. [صفحه ۵۷] ۸– رسالة النبوة الخاصة، باللغة الفارسـية، و قد كتبها لحاكم ولاية اصفهان – منوجهر خان – ايام اقامته عنـده. ۹– صـحيفة عدليـة، و هى باللغـة الفارسـية، و موضوعها: اصول الدين و فروعه. ۱۰ – دلائل السـبعة فى اظهار الظهور الجديـد، كتبه باللغة الفارسـية فى (ماه كو)، و قد ترجمت الى الفرنسـية، و هى برقم ۵۱۰۰ فى المتحف البريطانى. ۱۱– كتاب الاسـماء: كتاب اسـماء كل شـىء فى تفسـير الاسـماء، توجد نسخ عدة منه فى المتحف البريطانى بارقام ۵۲۷۸، ۵۴۸۱، ۵۴۸۷، ۵۴۸۸. ۱۲– صـحيفة المخزومية. ۱۳– الصـحيفة الجعفرية. ۱۴– زيارة الشاه عبـدالعظيم. ۱۵– الشـؤون الخمسـة او شـؤون دعوات، و هى برقم ۵۶۱۲ و ۶۶۸۰ فى المتحف البريطانى. ۱۶– الصحيفة الرضوية. ۱۷– الرسالة الفقهية. ۱۸– رسالة الى محمد شاه. ۱۹– كتاب الروح. ۲۰

- لوح الحروف. ۲۱- الخصائل السبعة. ۲۲- رسالة الى مرزة اقاسی. ۲۳ - الرسالة الذهبية [۲۴۸] . [صفحه ۵۸]

العقائد و تعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر عند البابية

العقائد

اشاره

و هی منقولة عن كتاب (البيان) المقدس عند البابيين، و نری ان التعاليم التی جاءت فيه، فيما يخص العقائد و العبادات، و لم تكن واضحة و جلية الی حد اليقين، فان الرموز و الاشارات التی يستعملها علماء الكلام و الفلاسفة تدخل كثيرا بين جمل الكتاب [۲۴۹] . [صفحه ۵۹]

عقيدتهم فی الاله

كان الاعتقاد بوجود اله واحد ازلی، تستمد صفاته من اساس العقيدة الباطنية [۲۵۰] ، و من الناحية الاعتقادية يبنون كل مظاهر العمل و العبادة علی انها امور ظاهرية تعبر عن امر باطنی، فيقول الباب: ان الحقيقة الروحانية المنبعثة من الله، قد حلت فی شخص (الباب) حلولا ماديا جسمانيا، و ان الانبياء جميعا من لدن آدم قد تجسدوا فی شخصه، و اتخذوا منه سبيلا للغودة الی الدنيا من جديد، و كان الباب يری نفسه الممثل الحقيقی لهؤلاء الانبياء و المعبر عن رسالاتهم [۲۵۱] .

عقيدتهم بالانبياء

الاعتقاد ب (النبی) مستمد من العقيدة بالخالق نفسها، فالنبی فی حياته مظهر من مظاهر الله فی الارض و ارتقاؤه الی هذه المنزلة انما هو باستكماله صفات اخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعی و يصل الی الحقيقة دون غيره. فمن استكمل الصفات التی استكملها النبی فهو احق و اهل للتظاهر مبظهر الدعوة و التبشير، لهذا صح (للباب) ان يكون مظهرا من مظاهر الله فی الارض [۲۵۲] ، و لهذا يقول (الباب) عن نفسه:؛ هو نفس محمد صلی الله عليه و سلم الذی كان نقطة الفرقان) [۲۵۳] ، و يقول: (ان ظهوره فی هذا العصر فی (ايران) اقوی و اكمل و اعلی و اشرف من ظهوره فی العرب قبل ثلاثة عشر قرنا (بصورة محمد صلی الله عليه و سلم)، و قبل اثنی عشر الف سنة (بصورة آدم) [۲۵۴] . و علی هذا فهم يعتقدون بان النبی محمدا صلی الله عليه و سلم، ليس بخاتم الانبياء و الرسل، بل و حتی (الباب) ليس بخاتم المظاهر (يكون بعد ظهور من يظهره الله ظهورات اخری مالا نهاية لها) [۲۵۵] . [صفحه ۶۰]

عقيدتهم باليوم الاخر

و البابيون ينكرون امور الاخرة جميعها من القيامة و البعث و الصراط و الحساب و الميزان و الجنة و النار. و غير ذلك [۲۵۶] ، يقول (الباب) عن القيامة: (انها عبارة عن وقت ظهور شجرة الحقيقة فی كل الازمنة، مثلا ان بعثة عيسی كانت قيامة لموسی، و بعثة رسول الله قيامة لعيسی، و بعثته هو (الباب) قيامة لرسول الله، و كل من كان علی شريعة القرآن كان ناجيا الی ليلة القيامة، ای من يوم الساعة، و هی (الساعة الثامنة و الدقيقة الحادية عشرة من غروب الشمس من اليوم الرابع، و اول الليلة الخامسة من شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۶۰ ه [۲۵۷] ، (و ان ما يسمی بلقاء الله و اليوم الاخر، ليس الا رموزا لحياة روحية متجددة) [۲۵۸] .

تعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر

الوضوء و الطهارة

يكون الوضوء بماء الورد، و اذا لم يوجد فيأخذ ماء و يقول (بسم الله الا ـ منع الاقدس) خمس مرات، يقول الباب: (انتم بالخلال و المسواك بعدما تفرغون من رزقكم افواهكم تلطفون، ثم لترقدون ثم وجوهكم و ايديكم من حد الكف تغسلون، ان تريدون ان تصلون، ثم بمنديل تلطفن وجوهكم و ايديكم و ان فى بيت الطهر تحفظن مايشم كل ريح بمنديل لعلكم ما تحبون لا تشهدون، و لتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدى يوم القيامة بماء الورد و العطر تدخلون و ان ريحكم لن يغير عملكم) [۲۵۹] . اما الطهارة عندهم فان الاشياء مهما كانت نجسة او خبيثة او محرمة فانها تطهر عند (البابيين) لانهم يعتقدون ان كل من اعتنق البابية قد تطهر، و كل ماتحوزه يده صار طاهرا [۲۶۰] (قل اذا نسب الشىء الى من آمن (بالبيان) يطهر فى الحين، ان يا عبادى فاشكرون فلتقرئن (البيان) ثم من ذلك البحر لاليها تأخذون... كما يدخل فى الدين و ما يملك الذين آمنوا من دونهم يطهر حينما هم يملكون فضلا عليك اذا اتجرت فى اخريك ثم العالمين) [۲۶۱] . [صفحه ۶۱]

الاذان

و هو عند البابيين خمس مرات فى اليوم و الليلة [۲۶۲] و صفته كما جاء فى البيان (فلتجعلن من اول ليلكم الى اخر نهاركم خمس قسمة (كذا ثم عند كل قسمة لتؤذنون (كذا)، فلتبدأن باول الليل ثم فى الاول تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم الله اغنى تقولون) ثم فى الثانية تسعة عشر (كذا) مرة (لا له الا الله ثم الله اعلم تقولون) ثم فى الثالث تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله احكم تقولون) ثم فى الرابع تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون)، ثم الخامس تسعة عشر مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اسلط تقولون). [۲۶۳] .

القبلة

لا توجد عند البابيين قبلة محددة، فمرة قالوا انها (بيت الشيرازى) فى (تبريز) يقول (الباب): (انت يا عبادى الى بيتى تصعدون، ذلك بيت من يظهره الله ذلك بيتى فلا ـ تشترن ما فى حوله على قدر ما انتم تستطيعون ان ترفعون... ما فى حول البيت و المسجد لله فلا ـ تبيعون... و ان مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه... انتم هناك لتصلون) [۲۶۴] . و يقول ايضا: (انما تولوا فثم وجه الله انتم الى الله تنتظرون) [۲۶۵] . مرة اخرى يقول: (قل انما القبلة من نظره متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون) [۲۶۶] .

الصلاة

لا تلزم صلاة الجماعة عند البابيين الا على الجنائز: (انتم بالجماعة لا تصلون، و انتم على الكرسى بما يحبه الله تذكرون و توعظون) [۲۶۷] يقول (الباب): (و لتصلين (كذا) كلكم مرة ولكنكم فرادى تقعدون) [۲۶۸] ، فالصلاة عندهم (ركعتان) فقط وقت الصبح [۲۶۹] ، و تكون صفاتها كما بينها (الباب): (رفع عنكم الصلوات كلهن الا من زوال تسعة عشر ركعة (كذا) بقيام و قنوت و قعود لعلكم يوم القيامة بين يدى تقومون، ثم تسجدون، ثم تقنتون و تقعدون) [۲۷۰] . [صفحه ۶۲]

الزكاة

يلزم كل (بابى) ان يؤدى امواله سنويا الى (المجلس الاعلى البابى). [۲۷۱] ، و تجمع فى كل عام من رأس المال – باعتبار ان رأس المال لم ينقص – و يطلب من معتنق هذا الدين دفع هذه الزكاة، و لكنه لايكره على ادائها لابوساطة السلطة الزمنية و لا بوساطة السلطة الروحية) [۲۷۲] . اما لمن تصرف الزكاة، فلا يوجد تفصيل لذلك، لان البابيين يعرفون الزكاة: بانها اقرار بملكية (حضرة الباب) يوم قيام امره [۲۷۳] .

الصوم

حقيقة الصون عند البابيين هو كف النفس عن كل مالا يرضاه الشيرازى [۲۷۴] يقول: (انتم فى كل حول بشهر (العلا) تصومون، من الطلوع الى الغروب، و لتصومون من سنة ۱۱ سنة الى ۴۲ سنة. و بعد ۴۲ سنة يعفى من الصيام، و تصومون من الطلوع الى بعد الغروب ان تستطيعون لتضيفوا اولا تأكلوا و لا تشربوا و لا تقترنوا فى وقت الصوم) [۲۷۵] .

الحج

و هو عند البابين، زيارة البيت الذى ولد فيه (الباب محمد على الشيرازى) و كذلك الذى اعتقل فيه، فضلا عن بيوت كبار اصحابه الثمانية عشر [۲۷۶] و يجب على الرجال دون النساء، و لا تحديد لزمن معين [۲۷۷] . و يلزم من ذلك هدم الكعبة و تخريبها، و هدم قبر الرسول صلى الله عليه و سلم فى المدينة المنورة [۲۷۸] .

تعاليم العلاقات الاجتماعية

الزواج و الطلاق

الزواج فى الديانة البابية يكون بعد الحادية عشرة سنة امرا مفروضا، و الطلاق عندهم مكروه، و تعطى للزوجين مهلة سنة حتى يتصالحا، و اما الزوجان اللذان تفارقا فيمكنهما ان يستأنفا حياتهما الزوجية بعد شهر من الطلاق و ذلك الى حد (تسعة عشرة) مرة [۲۷۹] . (و اذنا اذا اراد ان يرجعا تسعة عشر (كذا) مرة بعد ان يصبر شهرا لعلكم فى ظل [صفحه ۶۳] ابواب دون دون الحق لا تدخلون) [۲۸۰] . و الارامل من الرجال و النساء عليهم ان يتزوجوا بمدة؛ للرجال (۹۰) يوما، و للنساء (۹۵) يوما) [۲۸۱] .

الوفاة

البابية تأمر معتنقيها ابقاء الاموات فى البيت تسعة عشر يوما و ليلة، و تكفن بخمسة اثواب حريرية او قطنية، و توقد المصابيح و السرج عندها، و تدفن فى قبر من البلور المصقول، و يوضع خاتم منقوش فى يمناها، يقول (الباب): (انتم تغسلون امواتكم اذا اسطعتم خمس مرة (كذا) بما طهر ثم فى خمس حرير (كذا) او قطن تكفنون، بعدما تجعلن الخاتم فى يده موهبة من الله للاحياء و هم لعلكم بمن تطهرة يوم القيامة تؤمنون، و ان فى منتهى الحر بما تحبون لانفسكم امواتكم به تغسلون، بأيدى اتقيائكم فى البرد بماء الحر و بما بينهما بما تحبون لانفسكم انتم ماء ورد او شبهه كل بدل الميت ان تستعطيعون لتوصلون، ثم بمنتهى السكون و الحب تقبلونه ثم فى كل تسعة عشر يوما و ليلة عن قربه احدا لا تبعدون ليتلو آيات الله و انتم المصباح عنده توقدون) [۲۸۲] ، و يقول ايضا: (و لتدفنن فى

البلور او الحجر المصقل لعلكم تسكنون، و لتجعلن الخاتم فی يمينه ينقش عليه آية امر بها لعلكم تستأنسون) [۲۸۳].

الارث

اما توزيع الارث عند (الباب) فهو غريب، اذ لا يستند على دين او قاعدة اجتماعية، و ما جاء فيه غامض لا يكفی لكی يكون شريعة تحكم المجتمع، فهو يوزع الارث على الوجه الاتی: الاولاد ۹ / ۶۰ الزوج و لزوجة ۸ / ۶۰ الاب ۷ / ۶۰ الام ۶ / ۶۰ الاخ ۵ / ۶۰ الاخت ۴ / ۶۰ الجد ۳ / ۶۰ [صفحه ۶۴] و بهذا التقسيم جاء (الشيرازی الباب) ينسخ شريعة الميراث الاسلامية، التی وضعت الحلول العملية و المنطقية لمشاكل الارث فی كل الاحوال [۲۸۴].

التقويم البابی

ان العدد (۱۹) ذو قدسية خاصة عند (الباب)؛ لانه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع احرف الكلمتين العربيتين (واحد وجود) و من هنا قسم السنة الی تسعة عشر شهرا، و قسم كل شهر الی تسعة عشر يوما [۲۸۵]، و يكون مجموع تلك الايام (۳۶۱) يوما، و تبقی (خمسة) ايام زائدة يطلقون عليها ايام (الهاء) و هذه الايام يعمل فيها (البابی) ما يشاء، و تأتی قبل شهر الصوم عندهم [۲۸۶] و تبدأ السنة عند البابية فی (۲۱ اذار / مارس) و هو (عيد النوروز) الفارسی.

اسماء الشهور فی التقويم البهائی كالاتی

(بهاء الله و العصر الجديد: ۱۷۶. و البابيون و البهائيون: الحسنی: ۱۰۷ و ۱۰۸، و البهائية: البجالی: ۲۰ و۲۱ و ايضا البابية: ظهير: ۲۳۴ و ۲۳۵، و الماسونية و البهائية: موفق العمری: ۹۱.) اشهر: ۱، اسم الشهر البهائی: البهاء، ۲۱ مارس / اذار اشهر: ۲، اسم الشهر البهائی: الجلاء، ۹ ابريل / نيسان اشهر: ۳، اسم الشهر البهائی: الجمال، ۲۸ ابريل / نيسان اشهر: ۴، اسم الشهر البهائی: العظمة، ۱۷ مايو / مايس اشهر: ۵، اسم الشهر البهائی: النور، ۵ يونية / حزيران اشهر: ۶، اسم الشهر البهائی: الرحمة، ۲۴ يونية / حزيران اشهر: ۷، اسم الشهر البهائی: الكلمات، ۱۳ يوليو / تموز اشهر: ۸، اسم الشهر البهائی: الاسماء، اول اغسطس / اب اشهر: ۹، اسم الشهر البهائی: الكمال، ۲۰ اغسطس / اب اشهر: ۱۰، اسم الشهر البهائی: العزة، ۸ سبتمبر / ايلول اشهر: ۱۱، اسم الشهر البهائی: المشيئة، ۲۷ سبتمبر / ايلول اشهر: ۱۲، اسم الشهر البهائی: العلم، ۱۶ اكتوبر / تشرين الاول اشهر: ۱۳، اسم الشهر البهائی: القدرة، ۴ نوفمبر / تشرين الثانی [صفحه ۶۵] اشهر: ۱۴، اسم الشهر البهائی: القول، ۲۳ نوفمبر / تشرين الثانی اشهر: ۱۵، اسم الشهر البهائی: المسائل، ۱۲ ديسمبر / كانون الاول اشهر: ۱۶، اسم الشهر البهائی: الشرف، ۳۱ ديسمبر / كانون الاول اشهر: ۱۷، اسم الشهر البهائی: السلطان، ۲۹ يناير / كانون الثانی اشهر: ۱۸، اسم الشهر البهائی: السلطان، ۷ فبراير / شباط الايام الزائدة من ۲۶ فبراير / شباط لغاية / ۱ مارس / اذار اشهر: ۱۹، اسم الشهر البهائی: العلا، ۲ مارس / اذار

اسماء ايام الاسبوع عند البهائيين

(بهاء الله و العصر الجديد: ۱۷۷. البابيون و البهائيون: الحسنی: ۱۰۷ و ۱۰۸، و البهائية: الجبالی: ۲۰ و ۲۱، و البابية: ظهير: ۲۳۴ و ۲۳۵، و الماسونية و البهائية: موفق العمری: ۹۱.) سبعة ايام فقط، حيث انها لم تغير الی تسعة عشر!! ۱- اسم اليوم عند البهائية: الحلال، اسم اليوم عند المسلمين: السبت ۲- اسم اليوم عند البهائية: الحلال، اسم اليوم عند المسلمين: الاحد ۳- اسم اليوم عند البهائية: الكمال، اسم اليوم عند المسلمين: الاثنين ۴- اسم اليوم عند البهائية: الفضال، اسم اليوم عند المسلمين: الثلاثاء ۵- اسم اليوم عند البهائية: العدال،

اسم اليوم عند المسلمين: الاربعاء ۶- اسم اليوم عند البهائية: الاتسجلال، اسم اليوم عند المسلمين: الخميس ۷ - اسم اليوم عند البهائية: الاستقلال، اسم اليوم عند المسلمين: الجمعة و بذلك يبدأ العهد الجديد عند البابية من سنة اعلان (الباب) دعوته [۲۸۷] . [صفحه ۶۶]

زعماء البابية و فرقها

زعماء البابية

قرة العين

اسمها فاطمة، و كنيتها (امسلمى) و سميت ب (زرين تاج) [۲۸۸] ، ولدت سنة (۱۲۳۱ ه - ۱۸۱۷ م) فى قزوين [۲۸۹] ، من اسرة دينية معروفة تدعى (آل البرغانى)، والدها هو الملا صالح القزوينى [۲۹۰] . تميزت بجمالها الفتان، وشدة ذكائها، و قدرتها العجيبة على الكلام و التأثير فى الرجال، و كانت منذ صباحها تحضر دروس ابيها و عمها. و فى الرابعة عشرة من عمرها تزوجت من ابن‌عمها الملا محمد بن الملا محمد تقى [۲۹۱] ، و سافرت مع زوجها الى كربلاء و مكثا فيها [۲۹۲] مدة ثلاث عشرة سنة تقريبا، انجبت [صفحه ۶۷] ولدين (ابراهيم و اسماعيل) [۲۹۳] . و فى كربلاء تعرفت الى السيد كاظم الرشتى يرأس الشيخية يومذاك، و اخذت تميل اليه [۲۹۴] ، و انكبت على دراسة كتب الشيخ احمد الاحسائى. و فى عام ۱۸۴۱ م عادت مع زوجها الى قزوين، و ولدت هناك ولدا ثالثا هو (اسحاق). و اخذت تكاتب الرشتى و تستفسر منه عن بعض المعانى الغامضة فى كتاباته. و قد لقبها ب (قرة العين) [۲۹۵] ، الا ان والد زوجها اصدر فتوى اعلن فيها تكفير زعماء الشيخية بينما هى ازدادت من جانبها و لعا بالعقائد الشيخية و تعلقا بالسيد كاظم الرشتى [۲۹۶] بعد ذلك قررت ان تترك زوجها و اولادها و تسافر من قزوين الى كربلاء، لتكون قريبة من الرشتى [۲۹۷] و فى عام ۱۸۴۳ م، و لما وصلت كربلاء، فوجئت بان الرشتى الذى جاءت من اجله قد توفى قبل ايام قليلة، فأصيبت بخيبة امل كبيرة و شاركت فى مأتمه، و تمكنت من الجلوس فى مقام الرشتى، و ابهرت العقول، فى تلك المدرسة بخطبها الرنانة، و خلبت قلوبهم بجمالها المدهش، فبدأوا يظنونها ركنا رابعا للشيخية و زعيمتهم [۲۹۸] . اعتناقها البابية: بينما كان تلاميذ السيد كاظم الرشتى قد انتشروا فى البلاد يبحثون عن الموعود، انقطعت هى للرياضة و التبتل، و كانت كل اوقاتها مصروفة فى الترقب و الانتظار، و كانت تردد كثيرا: (يا أواه... متى يطلع ذلك اليوم الذى تظهر فيه شريعة جديدة، و متى يأتى ربى و الهى بتعاليمه الحديثة، و اتشرف بان اكون اول نساء العالم التى تعتنقها و البى دعوته) [۲۹۹] . و فى ذات يوم كتبت رسالة الى الملا- حسين البشروئى تقول فيها: (اذا وفقتم للقاء طلعة الموعود فلا تحرمونى من موافاتى بذلك النبأ، و لا تضنوا على بالسعادة، فان للارض من كأس الكرام نصيبا)، فوصلت رسالتها الى الملا حسين البشروئى فى شيراز، فقدم الرسالة الى (الباب)، الذى ادخل اسمها فى عداد (حروف الحى) و كتب توقيعا بذلك، و لقبها ب (الطاهرة) [۳۰۰] . و لما جاء الملا على البسطامى الى العراق موفدا من (الباب)، اتصلت به قرة العين، [صفحه ۶۸] و استفهمت منه عن تفاصيل الدعوة مما جعلها تزداد ايمانا بها [۳۰۱] ، الا انها كانت تلتزم (التقية) فى المرحلة الاولى لاعتناقها البابية. فنشب بينها و بين كبير الشيخية (المرزة محمد حسن جوهر) نزاع مما اضطرها الى الانتقال من كربلاء الى الكاظمية فى شهر اب سنة ۱۸۴۶ م مع حاشيتها [۳۰۲] . و فى الكاظمية اخذت قرة العين تلقى الدروس، فصارت تصعد المنبر، فتذهل السامعين بقوة صوتها، و حسنها، و اخذت تصلى بالناس [۳۰۳] ، بالرغم من انها لم تلتزم بالحجاب، حيث كانت تجلس مع الرجال من غير حجاب [۳۰۴] . و فى شهر شباط من عام ۱۸۴۷ م عادت الى كربلاء، و بدأت المرحلة الثانية من اعتناقها البابية فأخذت تترك طريقة (التقية) و التكتم، و تعلن دعوتها جهارا، فتابعها قسم من البابية و هم الذين يسمون (القرتية) [۳۰۵] . فقامت برفع الحجاب (و كانت تظهر سافرة فى الاماكن العامة، و تختلط بالرجال و تدرسهم و تخطب فيهم بدون حاجز بينها و بينهم [۳۰۶] ، و اول ما افتت به انه (يجوز للمرأة ان تتزوج تسعة رجال)

[۳۰۷] . و كانت تقول بان المقصود بظهور الامام الغائب، هو ظهور (الباب) و اما رجعة الائمة فالمراد بها ظهور السابقين فى الدعوة؛ اى الذين اعتنقوا البابية قبل غيرهم؛ فالملا حسين البشروئى هو فى مقام رسول الله، و الملا على البسطامى فى مقام على بن ابى‌طالب، و قرة العين فى مقام فاطمة الزهراء، و الملا حسن السجستانى فى مقام الحسن، و السيد حسين اليزدى فى مقام الحسين...) [۳۰۸] . فاشتد عليها الخصوم و منهم – الملا احمد الخراسانى – الذى كان يتولى رعاية عائلة السيد كاظم الرشتى [۳۰۹] ، فغادرت كربلاء، الى بغداد مع حاشيتها [۳۱۰] و هناك اخذت تلقى الدروس، و كانت تنادى (بخلول اليوم الذى تجدد فيه الشريعة، و تنسخ التقاليد البالية) [۳۱۱] . [صفحه ۶۹] و لتزايد خطرها على الامن و الاستقرار فى (كربلاء و بغداد) امر والى بغداد (نجيب باشا) باحتجازها فى بيت ابى الثناء الالوسى مدة شهرين، لحين ورود امر الباب العالى بشأنها و الذى صدر فيما بعد بترحيلها الى ايران [۳۱۲] . فأخرجت من العراق، و سافر معها ثلاثون شخصا من اتباعها الى (كرمنشاه) [۳۱۳] و من (كرمنشاه) سافرت الى (همدان)، و هناك تأثر بها اثنان من احبار اليهود هما: (الملا الياهو) و (الملا لالازار)، و هذه هى البذرة الاولى لانتشار الدعوة البابية بين اليهود [۳۱۴] . عادت قرة العين الى قزوين، و نزلت فى بيت والدها، (و طلقت من زوجها على خلاف حكم شريعة الاسلام) [۳۱۵] ، و عندما وجدت ان والد زوجها (عمها) يقف فى طريقها حرضت على قتله، فقتل فى الجامع و هو يصلى [۳۱۶] . نسخ الشريعة: تعد قرة العين، هى المؤسسة الحقيقية للبابية، و ذلك لما لها من دور بارز و مهم فى نشر الافكار البابية، و هى اول من اقترح و دعا الى نسخ الشريعة الاسلامية، و رفع احكامها [۳۱۷] ، و حملت الكثيرين على اعتناق هذه العقيدة مستغلة جمالها و انوثتها، ففى مؤتمر (بدشت) – رجب ۱۲۶۴ ه – يونيو ۱۸۴۸ م – الذى حضره زعماء البابية و اقطابها جميعهم و قد اعتقد اكثرهم بوجوب النسخ و التجديد، و قسم قليل منهم ذهب الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة الباب ما هو الا مروج لها و مصلح لاحكامها. و كانت قرة العين من القسم الاول، لذا اصرت على وجوب افهام الاحباب جميعهم و اشعارهم بان للقائم مقام المشرع حق التشريع [۳۱۸] . و اما (القدوس) فانه كان على هذا الرأى الا انه كان متمسكا بالعادات الاسلامية (كذا) فصعب عليه تركها [۳۱۹] ، و خشى احجام الجماعة عن الوافقة، و وقوع الخلاف و الشقاق بينهم، و لكن (قرة العين) كانت مصرة على رأيها و كثيرا ما كاعنت تقول: (ان هذا العمل سيبرز الى ساحة الوجود لامحالة، و سيطرق هذا القول آذان العام و الخاص، و اذن كلما اسرعنا فى الكشف عن هذه الغوامض كان اليق و اوفق و انفع للامر و للعمل الذى سنقوم به، حتى ينفصل عنا كل ضعيف لايحتمل التجديد، و لا يبقى معنا الاكل [صفحه ۷۰] قوى مخلص يفدى بنفسه هذا فى السبيل القويم البديع) [۳۲۰] حتى انها خطبت فيهم قائلة: (ايها الناس، ان احكام الشريعة الاولى – الاسلامية – قد نسخت، و ان الشريعة الثانية – البابية – لم تصل الينا، فنحن الا فى زمن لا تكليف فيه بشىء [۳۲۱] ، لان الدعوة البابية قد مرت بعد مؤتمر (بدشت) بفترة سميت ب (فترة النسخ) و هى الفترة التى نسخ فيها (الباب) الشريعة الاسلامية، و لم يأت بعد بالشريعة البابية، فاستغل البابيون تلك الفترة فاندفعوا فى الشهوات، حتى روى عن قرة العين انها تقول: (بحل الفروج و رفع التكاليف بالكلية) [۳۲۲] . و يروى البابيون، ان (قرة العين) قد عاشرت (القدوس) معاشرة الازواج اثناء فترة النسخ، فكسبته الى جانبها [۳۲۳] . و كانت تقول (و لا تجبوا حلائلكم عن احبابكم اذ لاردع الان و لاحد و لا منع و لا تكليف، و لا صد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شىء بعد الممات [۳۲۴] و كان من اباحيتها انها نزلت فى منزل رفيق لها، فاجتمع جمع من البابيين، و قضوا معها ليلة مفعمة بالتهتك و اقتراف المنكر، فلم يوافق قسم منهم على هذا الفجور، فكتبوا الى (الباب) فى سجنه يعلمونه بما تفعله، فكان ان اجابهم: (ماذا عسى ان اقول فيمن سماها لسان العظمة و الاقتدار بالطاهرة) [۳۲۵] . فكان مباحا على البابيين تقبيل شفتيها، و التمسح بوجوههم على صدرها [۳۲۶] بعد اعدام الباب، ثار اتباعه و حاولوا اغتيال (الشاه ناصرالدين) الذى نجا من هذه المحاولة، فبدأت حملة واسعة فى ايران للبحث عن البابيين و قتلهم، و كانت قرة العين ضمن الذين شاركوا فى محاولة الاغتيال، فالقى القبض عليها فى طهران و احتجزت هناك، فارسل الصدر الاعظم الايرانى الى قرة الين برجلين من العلماء هما (الملا محمد اندرمانى و الملا على كينى) من اجل امتحانها و كتابة تقرير عن عقيدتها الدينية لكى يتخذ الاجراء المناسب لها. عقد الرجلان معها سبع جلسات لامتحانها، فكانت فى كل جلسة تناقشهما

بحماس و تبرهن لهما ان الباب هو الامام المنتظر الموعود، و كان ردهما عليها: ان الامام المنتظر يجب ان يظهر فى مدينتى (جابلقا) و (جابرسا) حسبما ورد فى المصادر [صفحه ۷۱] الدينية – للشيعة – فكانت تجيبهما بان هذا باطل و لا وجود لهذه المدينتين، و ما هما سوى خرافة تليق بالمجانين... ثم خرجا و كتبا تقريبا ذكرا فيه ان قرة العين قد ارتدت و كفرت و رفضت التوبة و انها تستحق القتل عملا باحكام القرآن [۳۲۷] . و حكم عليها بالاحراق، فى اول ذى القعدة سنة ۱۲۶۸ ه – ۱۸۵۲ م [۳۲۸] –

الملا محمد على البار فروشى (القدوس)

و يأتى فى المرتبة بعد قرة العين عند البابيين – محمد على البارفروشى – و كانت له سيطرة عظيمة و تأثير كبير على البابيين، حتى ان – البشروئى باب الباب – كان يحترمه و يعظمه و يخضع له و يخشع (و يقف بين يديه كالعبد الذليل بين يدى طلعة مولاه الجليل – كذا) [۳۲۹] (و حتى الباب الشيرازى نفسه سجد له مرتين) [۳۳۰] . ولد محمد على البارفروشى، على فراش المرزة مهدى البارفروشى احد اعيان الشيخية فى مدينة بافروش من مقاطعة مازندران [۳۳۱] . و كان ولد زنا كما يصرح البابيون بذلك، و يذكر – المرزة جانى الكاشانى – (ان والدة – القدوس – لما زفت الى والده كانت حبلى من ثلاثة الشهر!!! و بعة ستة اشهر من الزواج وضعت حملها، و انجبت حضرته – اى محمد على – لذلك كان الاعداء يعرضون به وينسبون الى امه التهمة و يطعنون فى نسبه، و لكن الاحباء و المخلصين يؤولون هذا بالخير و يعدونه معجزة، حكاية عيسى – كذا –) [۳۳۲] ، و ليس هذا فحسب بل اقر بذلك – محمد على – نفسه امام زوج امه، حيث قال له مرة: (فاعلم انى لست بولدك... بل انا عيسى و ظهرت بصورة ابنك و اعترفت بأبوتك مصلحة) [۳۳۳] . و كان شابا و سيما متألقا جميلا، و طموحا فى المعالى و حريصا على المناصب (و كانت دراسته سطحية لانه لم يكن من بيت العلم، و لكنه درس بعض العلوم الدينية منها و غير الدينية كعادة ابناء ذلك العصر) [۳۳۴] . و كانت دراسته على الطريقة الشيخية، و كان من اصدقاء – الملا حسين البشروئى – و زملائه و لما سمع البارفروشى من البشروئى، ان احدا من شيراز [صفحه ۷۲] اعلن – بابيته – و يطلب منه ان يجمع له انصارا و نقباء، احسن و استشعر بانه من هذا – الباب – يمكن له الدخول الى الشرف و المجد، فاعترف ببابيت – الشيرازى – بدون ادنى تأمل قائلا للبشروئى: (اعلم قطعيا و اقول يقينا ان المدعى ليس الا على محمد الشيرازى، ثم لقب من قبله بالقدوس) [۳۳۵] ، و لم يكن عمره انذاك اكثر من احدى و عشرين سنة. (و اخذه الشيرازى معه لما اراد السفر للحج الى ميناء بوشهر) [۳۳۶] و قد وضع اسمه ضمن – حروف الحى – [۳۳۷] ، و اخذ يتدرج الى ان (ارتقى بعد ذلك الى دعوة المهدوية و القائمية) [۳۳۸] ، ثم تدرج فى دعواه (انه هو عيسى الذى ولد بلا والد بقدرة الله – كذا – و اظهارا للمعجزة الربانية) [۳۳۹] . و لما رأى ان البابيين قد صدقوه ادعى ثالثة (انه هو رجعة رسول الله نفسه – كذا –) [۳۴۰] و فى شهر رجب ۱۲۶۴ ه / يونيو ۱۸۴۸ م حضر محمد على البار فروشى، مؤتمر بدشت – مع زعماء البابية، من اجل انقاذ الباب من سجنه، و نسخ الشرعية اسلامية، و هناك التقى قرة العين، يقول – المرزة جانى كاشانى (ان قرة العين لما فرت من قزوين بعد قتل عمها الى خراسان، و وصلت الى – شاهرود – ففى الوقت نفسه وصل محمد على القدوس من مشهد، و صارا مصداق – كذا – و جمع الشمس و القمر – لذلك (لما اقترن سماء المشيئة – القدوس – بارض الارادة – قرة العين – ظهر اسرار التوحيد – كذا – و سر العبادة، و ارتفع الحجاب، حجاب الكثرة عن وجه المعشوق المقصود – كذا – و اعطيا كؤوسا من جوهر الخمر لذة للشاربين حتى فقدت جماعة شعورها من وفور السرور و النشوان و تغنوا بالحان بديعة و ظهر معنى – هتك الستر لغبلة السر – و تجاوبت اصواتهم الفرحة المسرورة ببصائر السموات السبعة) [۳۴۱] . و نقل البستانى عن السيد جمال الدين الافغانى، و هو يذكر مؤتمر بدشت قول (فوقع الهرج و المرج و فعل كان من الناس ما كان يتشهيه من القبائح) [۳۴۲] ، و لا جل ذلك (هجم عليهم المسلمون من اهل القرى المجاورة لهذه البيداء و قعلوا خيامهم و جرحوهم و نهبوا اموالهم و طردوهم من هناك) [۳۴۳] فتفرق المجتمعون و هرب كل واحد من هناك الى جهة، فذهب جماعة الى – اشرف – و جماعة الى – آمل – و بعضهم الى – بافروش – و سافر [صفحه ۷۳] القدوس الى – بارفروش – مع قرة العين، ثم ارتحلوا الى – نور

[۳۴۴] – فانتشرت اخبارهم فی – مازندران – کلها و صارت سببا لفضیحتهم و ذلهم [۳۴۵] و (سافرت قرة العین مع البار فروشی فی هودج واحد الی مزندران اعده لهما حسین علی البهاء، کما کانت قرة العین تعطی قصیدة غزلیة یومیا للحداة کانوا یتغنونها فی السفر) [۳۴۶] . و یقول مؤرخ البابیة – آواره –: (و اذا ثبت ان السیدة سافرت حقیقة الی – خراسان – فلابد و ان یکون ذلک مع حضرت القدوس، فانه الوحید الفرید الذی کانت تلک – الزهراء – تعتمد علیه و ترکن الیه فی بث اسرارها و مکنونات اطلاعاتها، و لم یتحاشی مؤرخو البابیة ذکر هذه الرحلة الا تفادیا عن وهم الواهمین و قطعا لدابر اقوال المفترین و افکارهم الساقطة المحنطة) [۳۴۷] . (و دخلت معه فی قریة – هزار جریب – فی حمام واحد للاستحمام، و لما سمع اهل القریة ماهم علیه من الفجور العلنی و عدم العفة و الحیاء، و الجهر باقتراف الکبائر هجموا علیهم جماعات و وحدانا فقتلوا البعض و مزقوا جمعهم الباقی و شتتوا شملهم، ففر کل واحد علی وجهة مرة اخری لایعرف الثانی طریقه، و منهم قرة العین و القدوس) [۳۴۸] . و فی (مؤتمر بدشت – عندما طرح موضوع نسخ الشریعة، کان القدوس، و ان کان مع نسخ الشریعة، الا انه کان متمسکا بالعادات الاسلامیة فصعب علیه ترکها – کذا – هذا من جهة، و من جهة اخری خشی احجام الجماعة علی الموافقة) [۳۴۹] . و لما التقی – القدوس – و قرة العین تباحثا ملیا و قررا ان یعودا الی الاجتماع، و البحث مرة اخری و قالت الطاهرة: انها ستلزمه الحجة و تقیم علیه البرهان القاطع، و فی المیعاد المضروب اجتمعا و تحقق ما وعدت به الطاهرة من الاقناع و الالزام، و لکن بالرغم من ذلک لم تهدأ الضوضاء و ما سکنت دمدمة الصاخبین الناقدین لرأی – الطاهرة – حتی کان من بعضهم ان جمع امتعته و نأی عنهم و لم یرجع الیهم) [۳۵۰] . و فی اثناء المصادمات مع الحکومة الایرانیة، ارتحل – القدوس – من خراسان الی بارفروش و التحق بالبشروئی، الذی کان متحصنا فی قلعة الطبرسی وزاد عدد المسلحین البابیین، فعند وفاة الملک محمد شاه القاجاری فی – شوال سنة ۱۲۶۴ ه / ستمبر ۱۸۴۸ م – و تولی الملک ولی العهد ناصر الدین شاه، بدأو یهجمون علی جماعات [صفحه ۷۴] المسلمین و یقتلون الاطفال [۳۵۱] . ثم تحصن معه البار فروشی مع جماعات مؤلفة من الفی بابی مسلحین بکامل الاسلحة و العتاد فی قلعة الطبرسی، فحفروا الخنادق حولها، و حصنوا بناینها و جدرانها و حصلوا علی الاسلحة الکثیرة و لجدیدة، فاغاروا علی قریة مجاوزة فقتلوا منهم (۲۳۰) شخصا و خربوا القریة عن بکرة ابیها، و حرقوها بعدما نهبوا منها کل ما وقع علیها نظرهم [۳۵۲] . و قاد جیش الحکومة الامیر مهدقلی عم الملک، فنشب القتال بین الفریقین، و کان البار فروشی – القدوس – یشجعهم علی القتال و یحرضهم قائلا: (نحن سلاطین الحق و سیکون العالم کله تحت ارجلنا، و سیخضع لنا جمیع سلاطین الشرق و الغرب) [۳۵۳] فقاتلوا قتالا ممیتا، و اثناء القتال اصیب الملا حسین البشروئی – باب الباب – بالرصاص و مات فی ۹ ربیع الاول سنة ۱۲۶۵ ه، و لقب – سید الشهداء [۳۵۴] ، و دفن فی القلعة [۳۵۵] و صار – القدوس – رئیسا لهم [۳۵۶] فشددت جیوش الحکومة الحصار علیهم و قطعوا عنهم کل طرق المجیء و الذهاب فنفذ کل ماکان فی القلعة من المأکولات و الذخائر، و صاروا یأکلون الاوراق و الحشائش [۳۵۷] فدب فیهم الضعف و الفتور (و بدأوا یهربون من القلعة الی معسکر الحکومة و یأوون الیه) [۳۵۸] . و اخیرا انتهی الامر الی ان القدوس (مد ید المصالحة الی الامیر و طلب منه الامان لنفسه و لرفاقه، و اعلن البراءة عن مخالفته للحکومة) [۳۵۹] . فسیق القدوس الی مسقط رأسه – بارفروش – مع رفاقه الثمانیة و قتل بعد العذاب الشدید بأنواعه، و احرق ورمی فی خرابة احدی الزوایا) [۳۶۰] ، و ذلک فی اول رجب سنة ۱۲۶۵ ه [۳۶۱] و کان عمره سبعا و عشرین سنة [۳۶۲] . و قد نقل مؤرخ البابیة الکاشانی عن المرزة حسین علی البهاء (ان القدوس کان یرید [صفحه ۷۵] ادعاء شیء و لکنه لم یمهله الاجل) [۳۶۳] . و یظهر من سیرة و حیاة – القدوس – انه کان فی مرتبة و مقام عند البابیة (یحق له ان یحرم الحلال و یحل الحرام) [۳۶۴] . و فعلا ادعی: (ان اصل النقطة و الرب هو، و لیس الشیرازی الا بابه و داعیته) [۳۶۵] .

المرزة حسین علی النوری (بهاء الله)

اشاره

ولـد مؤسـس البهائيـة و منشوئها (المرزة حسين على) فى قرية (نور) [۳۶۶] ، و قيـل: ان ولادته كـانت فى طهران و كان مولـده تحت مملكة ايران بين الفجر و الشـرق يوم ۱۲ تشرين الثانى سنة ۱۸۱۷ م الموافق ۲ محرم سنة ۱۲۳۳ ه [۳۶۷] . و ابوه المرزة عبـاس بزرك النورى، كان موظفا فى الوزارة الماليـة، و امه خانم جانى كانت اولى الزوجات، التسعة على قول بعضـهم [۳۶۸] ، او الاربعة على قول الاخرين [۳۶۹] . و كان حسـين على الثالث من خمسة عشر طفلا، عشرة منهم ذكور و البقية اناث [۳۷۰] ، و كانت عائلته غنية، و كثير من اعضائهـا شـغلوا مناصب مهمـة فى الحكومـة و فى المصالـح المدنيـة و الحربيـة فى ايران [۳۷۱] ، و كـانت لهـا علاقات وطيـدة مع السفارة الروسيـة بطهران، حيث كان اخوه الاكبر، كاتبا فى السـفارة الروسيـة و نال مرتبـة عظيمـة و منزلـة لائقـة فى بحبوحـة الاقتـدار الروسى) [۳۷۲] . كمـا كـان نسيبه - زوج اخته - المرزة مجيـد يمل سـكرتيرا للوزير الروسـى بطهران [۳۷۳] و كان (اقاخان) الصـدر الاعظم للدولـة الايرانية انذاك، المعروف بعمالته للروس، [صـفحه ۷۶] صديقا لتلك الاسـرة و مواليا لها [۳۷۴] . تلقى المرزة حسين فى بيته: تعليمه فى العلوم الصوفيـة، و هو صـغير فلما (بلغ سـنة الثالثـة عشـر او اربعة عشـر اشـتهر بالعلوم فكان يتكلم فى اى موضوع، و يحل اى معضلـة تعرض له، و يتباحث فى المجامع مع العلماء و يفسر اعوص المسائل الدينية) [۳۷۵] ، و كانت له معرفة واسعة و المام تام بالروايات الشـيعية و كتبها، و بخاصـة الكتب التى تروى عن المهدى و المهدوية، كما كان مطلعا على الكتب الصوفية و الباطنية، و الفلاسـفة القـدامى، و بالرغم من ذلك يقول: (ما قرأت ما عنـد الناس من العلوم و ما دخلت المـدارس، فأسأل المدينـة التى كنت فيها لتوقن بـانى لست من الكاذبين) [۳۷۶] و ايضـا: (انا مادخلنا المـدارس و ما طالعنا المباحث، اسـمعوا ما يـدعوكم به هـذا الامى الى الله الابدى) [۳۷۷] . الاـ ان الـدارس لكتبه و البـاحث فى كتاباته، يجـد نفسه امام المقتطفات الصوفيـة، و السـرقات الباطنيـة، و المقتبسات الكلاميـة، و عبارات طويلـة من الكتب القديمة، التى تدل على ان كاتبها و موردها على خبرة تامة و علم واف بهذه الكتب و المصادر [۳۷۸] . و مثال ذلك ما اورده المرزة حسـين على البهاء، فى كتابه الواحد - لوح ابن‌ذئب - من عشرات الروايات من الكتب المختلفة، و المراجع المتعـددة الكثيرة، اراد منهـا اثبـات فضـل مدينـة (عكـا) على جميع مـدن العالم و قرارها [۳۷۹] . و كـذلك فى كتابه هـذه عبارات عن التوراة، و الزبور، و الانجيل، و الصـحف الخرى، و القرآن، و عن كتب شـيعية، و صوفيـة كثيرة، و اولها بتأويلات باطنيـة و استنبط منها و استخرج المفاهيم حسب رغباته. و كذلك كتابه - الايقان - الذى الفه و هو فى بغداد تأييدا (للباب) و مزاعمه، و دفاعا عنه، و عن اقواله و افعاله و عقائـده التى اخترعها و اوجـدها، جمع فيه المقتبسات الكثيرة من كتب الباطنيـة و الصوفيـة، و كتب العقائد والمذاهب التى تدل بصراحة و وضوح على انه كان دارسا لتلك العلوم و عارفا بها، و مطلعا على تلك الكتب و مباحثها [۳۸۰] . و هو دائما لما يـذكر اميته و عدم المامه بالعلوم ينسـى نفسه و يقول: (و الله يعلم، و هو شاهد على ما اقول، انى لم اقرأ (البيان) كتاب الباب، و لم ار مطـالبه، و كـل مـا اعرف عنه ان حضـرة النقطـة (اى الشـيرازى) جعل البيان اصل الكتب و امها) [۳۸۱] . [صـفحه ۷۷] و قوله: (قسـما ببقاء الله لم ير هـذا المظلوم كتب حضـرة النقطة (اى الشـيرازى) و لا ثاره و مكتوباته) [۳۸۲] . و هنـا نسأل كيف آمن بالباب و اعتنق ديـانته و هو لم يركتبه و آثـاره؟ و على الرغم من ذلـك يقول: (ياملأ البيان انا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقـدون، و لا حظنا اللوح (اى البيـان) اذ انتم نـائمون، تـالله الحق قـد قرأنـاه قبـل نزوله و انتم غافلون، قـد احطنا الكتاب اذ كنتم فى الاصـلاب، هـذا ذكرى على قـدركم لا على قـدر الله يشـهد بذلك ما فى علم الله لو انتم تعرفون، و يشـهد بذلك لسان الله لو انتم تفقهون) [۳۸۳] . و يقرر حسين على بانه لم يكن لديه الوقت الكافى او الفرص لقراءة اى كتاب، حتى كتابات الباب، مع انه يظهر من كتاباته انه كان على اطلاع واسع و معرفـة كاملة بكتب الباب جميعها [۳۸۴] . و يؤيـد مـا ذكرناه: ان كتابات بهاء الله اوسع فى دائرتها من كل ما عـداها فهى تبحث فى كـل شـأن من شؤون الحيـاة البشـرية سواء كانت خاصـة او عامـة، ماديـة او روحيـة، و كـذلك فى تفسير الكتب المقدسـة، سواء منها القديمـة او الحديثـة، و فى النبوات عن المستقبل البعيـد و القريب، امـا معـارفه فمع دقتهـا و اتساع نطاقها فانها بهرت فى الافاق و كان يذكر الايات السابقة فى الاديان جميعها لاربابها الذين كانوا يسألون عنها و يفسرها لهم بما يقتنعون به من البراهين [۳۸۵] . و قد ذكر

اخوه المرزة يحيى صبح الازل فى جواب من سأله (ما الذى عرفك على الباب الشيرازى و حرضك على الايمان به؟ قال: ان اخى – المرزة حسين على البهاء – كان يتدارس مع اصحابه كتابات حضرة الشيرازى و يتباحث معهم، و منه سمعت اسمه و تعرفت عليه، حتى فى يوم من الايام سمعت منهم مناجات كثر فيها ذكر آه آه، فجذبت قلبى و اثرت فى روحى و ايقنت بانه حق) [۳۸۶] . هكذا نشأ المرزة حسين على و ترعرع فى كتب الصوفية و الكلاميين، و الباطنيين و تأثر بأراء الشيخية [۳۸۷] . و لما بلغ سن الاثنين و العشرين عاما توفى والده [۳۸۸] . [صفحه ۷۸]

اعتناقه البابية

فى عام ۱۲۶۵ ه – ۱۸۴۴ م (لما اعلن الباب دعوته و اعتنق امر الدين الجديد بشجاعة و كان اذ ذاك فى السنة السابعة و العشرين من عمره) [۳۸۹] . و عاهده على دعوة الناس اليه، فذهب المرزة حسين على) الى (مازندران) و طاف ببلدانها يدعوا الى هذا الدين مبتدئا من بلدة (نور) مسقط رأسه [۳۹۰] . استطاع البروز فى (مؤتمر بدشت) المعروف فى تاريخ البابية حيث تمكن من الوصول الى (قرة العين) و التقرب اليها [۳۹۱] ، وذلك بتأييده المطلق لها بكل ماتريده من كسر الحدود الشرعية و القيم الروحية الاخلاقية، فضلا عن نسخ الشريعة الاسلامية [۳۹۲] ؛ و لما قام الهياج و تعالت الاصوات على منكرات (قرة العين) فى مؤتمر بدشت و تجرئها على القول بنسخ الاسلام، ايدها حسين على البهاء بكل قوة و صرامة، ففتح المصحف (القرآن الكريم) و قرأ منه سورة الواقعة، و فسرها بتفسير (كذا) يؤيد ماقالته (قرة العين) و يصوبها، و كتب بعد ذلك الى الباب الشيرازى (بماه‌كو) يطلب منه الفصل فى القول، فوافق (الباب الشيرازى) قرة العين و حسين على و عصابتهما بنسخ الاسلام) [۳۹۳] . و قد تأثرت قرة العين بحسين على بعدما لقيته و عرفته الى حد لم تكن تأمر بشيء او تفعل بفعلة الا بعد اذن منه [۳۹۴] ، و انها قد منحته، لقب (بهاء الله) خلاف مشاهير البابية الاخرين فان اغلبهم قد منحوا القابهم من قبل الباب الشيرازى نفسه، (و لذلك يذكر ان اول المتفوهين بكلمة (بهاء الله): كانت قرة العين فلعلها سمعت هذا اللقب عن (الباب) بواسطة او بدون واسطة) [۳۹۵] ، فلما سجنت قرة العين فى (قزوين) لاشتراكها فى جريمة اغتيال (الملا تقى القزوينى) انقذها من السجن (المازندرانى ايضا بوساطة بعض الرجال الذين ارسلهم الى معتقل (قزوين) ليخطفوها من هناك و يأتوا بها اليه) [۳۹۶] . (الا ان (بهاء الله) قد سجد بعد محاولة قتل الشاه من قبل البابيين، و امتد سجنه لمدة (اربعة شهور)، و بعد ان تحقق ان بهاء الله لم شترك فى محاولة الاعتداء على الشاه حيث شهد بذلك (سفير الروس) بطهارة اخلاقه) [۳۹۷] . [صفحه ۷۹]

البهاء فى بغداد

برأته الحكومة الايرانية عن الاشتراك فى تلك المؤامرة و تدبيرة اياها [۳۹۸] ، نتيجة للمساعى المبذولة، خفية من قبل رئيس الوزراء، و جهارا من قبل الروس و وزيره و سفيره) [۳۹۹] ، بعدها اصدرت الحكومة الايرانية اوامرها: (يغادر حضرة بهاء الله ايران خلال شهر الى بغداد) [۴۰۰] ، و قد وصل اليها مع اسرته و بعض البابيين سنة ۱۲۶۹ ه – ۱۸۵۳ م فى بداية جمادى الاولى [۴۰۱] ، و هو يعرف عند البهائيين (عام بعد حين) [۴۰۲] . و وصل الى بغداد ايضا، اخوه يحيى صبح الازل وصى الباب و خليفته هاربا من ايران خفية فى زى الدراويش [۴۰۳] ، كما توافد البابيون الاخرون هناك. فولاه المرزة وكالته و جعله نائبا عنه لتنظيم البابيين و رعاية مصالحهم [۴۰۴] فبدأ يفكر لابراز شخصيته، بعدما رأى ان اكثر زعماء البابية قتلوا، و شجعه حداثة سن اخيه المرزة يحيى و ضعفه، و عدم تمكنه للقيام بمسؤوليته، و حجبه عن اعين الناس، و عدم وصول البابيين اليه الا بوساطته، فقد ذكر ان صبح ازل اختفى عن اعين الناس بأمر اخيه (المرزة حسين على) و ادعى اخوه انه حاضر بين الناس الا انهم لا يرونه اذ ليست الابصار بقابلة لان تناله) [۴۰۵] . و كان (المرزة

اقاخان الكاشى - الذى لقبه بعد دعواه الالوهية و الربوبية (بخادم الله) و جعله كاتب وحيه المزعوم - احد المحرضين له، و المشجعين على استيلاء اخلافة البابية و زعامتهم) [۴۰۶] . فبدأ الشقاق بينه و بين اخيه - المرزة يحيى صبح ازل - و ظهرت الاختلافات العدائية، و دام الحال على هذا المنوال نحو سنة و حتى نووا الفتك بالبهاء [۴۰۷] ، لولا ان فر الى قرية (شدلة) فى - كردستان بجوار مدينة السليمانية: و اعتكف فى جبل (سركلو)، متظاهرا بالنسك و العبادة و التصوف، و كان يحضر مجالس الصوفية كثيرا [۴۰۸] . [صفحه ۸۰] ثم اصدر اليه المرزة يحيى الامر بالرجوع الى بغداد و بصفته رئيسا للبابية و زعيمها و خليفة الباب الشيرازى، فامتثل امره و رجع الى بغداد معترفا بقيادته و مؤمنا بزعامته كما اثبت ذلك فى كتاب (الايقان): (و اخيرا صدر الحكم من مصدر الامر بالرجوع و قد امتثلت و سمعت) [۴۰۹] . و بعد عودته كتب كتابه (الايقان) دفاعا عن الباب الشيرازى ودعواه، و كان ذلك ما بين سنة ۱۸۶۱ م و ۱۸۶۲ م [۴۱۰] . و من ناحية اخرى بدأ البابيون يسافرون من ايران و يتمركزون فى بغداد الى ان قويت جمعيتهم و نشبت الخلافات بينهم و بين المسلمين، كما تشعبت فرق البابية فاضطرب مسلمو بغداد، و اتصل علماء النجف و كربلاء و الكاظمية بالحكومة المحلية [۴۱۱] ، و اثناء ذلك اتصل سفير ايران ببغداد (المرزة حسين خان) بالحكومة العثمانية و طلب منها نقلهم من بغداد القريبة من ايران الى محل اخر بعيد كيلا يتأثر بابيو ايران بحركاتهم و اعمالهم [۴۱۲] ، فقبل العثمانيون طلب الجميع، و اصدر الامر بنقلهم من بغداد الى استامبول - القسطنطينية [۴۱۳] ، سنة ۱۲۸۰ ه - ۱۲ ابريل ۱۸۶۳ م [۴۱۴] . و قد اتهم كل واحد الاخر من الاخوين، (المرزة يحى و المرزة حسين على) - انه يريد قتله و يدس له السم بالطعام و الشراب [۴۱۵] ، كما كان البهاء يحرض معتقديه و مطيعيه على قتل اتابع صبح ازل و مناصريه) [۴۱۶] .

الجهر بدعوته

نقل حسين على المازندرانى البهائى من مسكنه فى منطقة الكرخ الى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة [۴۱۷] ، فمكث فيها - اثنى عشر يوما - و انتهز هذه الفرصة فاعلن دعواه فى اليوم الاول من هذه الايام، و هنا اذكر عبارات البهائيين انفسهم فى ذلك: (صدر امر الحكومة التركية باستدعاء بهاء الله الى الاستانة بناء على طلب الحكومة الايرانية... و ان [صفحه ۸۱] اسرته اتخذت حديقة نجيب باشا خارج المدينة مقرا لها مدة اثنى عشر يوما زيثما تتجهز القافلة للسفر الطويل، و فى اليوم الاول من هذه الاثنى عشر يوما ۱۱ ابريل ۱۸۶۳ م لغاية ۳ مايو سنة ۱۸۶۳ م اى فى الاسنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة الباب، سر بهاء الله الكثيرين من اتباعه بانه هو الموعود الذى اخبر عنه (الباب) و سماه (بمن يهظره الله)... و انه الموعود ايضا من جميع الانبياء السابقين) [۴۱۸] ، و قد عرفت تلك الحديقة التى اعلنت فيها الدعوة (بحديقة الرضوان) و عرفت الايام التى قضاها بهاء الله فيها (بعيد الرضوان) و يحتفل البهائيون به سنويا مدة اثنى عشر يوما [۴۱۹] و هو يوم الاربعاء ثالث ذى القعدة ۱۲۷۹ ه [۴۲۰] . و الجدير بالذكر ان بهاء الله لم يطلع على دعواه هذه الا خاصة احبابه و رفاقه و اما عامة البابيين الموجودين فى بغداد و حتى فى حديثة نجيب باشا فلم يعرفوا عن دعوته شيئا [۴۲۱] ، الى ان جهر بدعواه فى (ادرنه) بتركيا و نشب الخلاف الشديد بعد ذلك بينه و بين البابيين و صبح الازل خاصة. و هذه هو الجمع بين القولين، قول بعض البهائيين بانه ادعى المظهرية فى حديثة نجيب باشا سنة ۱۲۷۹ ه او ۱۲۸۰ ه - ۱۸۶۳ م، و قول بعضهم بانه ادعى المظهرية فى (ادرنه) سنة ۱۲۸۳ ه - ۱۸۶۷ م [۴۲۲] و تسموا منذ ذلك الحين (بالبهائيين). و هكذا وصلوا الى القسطنطينية فى اغسطس عام ۱۸۶۳ م - ربيع الاول ۱۲۸۰ ه [۴۲۳] عن طريق كركوك و الموصل و ديار بكر [۴۲۴] ، ثم نقلوا بعد مرور اربعة اشهر الى ادرنه [۴۲۵] . و مكث البهاء مع زوجته و بنيه الثلاثة و المرزة يحيى و اتباعهما فى (ادرنة) من (۱۲ ديسمبر ۱۸۶۴ م الى ۱۲ اغسطس ۱۸۶۸ م) الموافق (۱ رجب ۱۲۸۰ ه الى ۹ ربيع الثانى ۱۲۸۵ ه) [۴۲۶] . (و فى ادرنه استمرت المنافسة على الزعامة بين الاخوين، و صار كل منهما يطعن فى اخيه) [۴۲۷] . [صفحه ۸۲] و قد رأت الحكومة العثمانية ان تفرق بينهم فارسلت كل واحد مع اتباعه الى جهة، فارسل

المرزة حسين على الى عكا ومعه ۲۸ من اتباعه الخلص و اربعة عيون من اصحاب اخيه، و ارسل المرزة يحيى الى (فلما غوستا) فى جزيرة قبرص و معه اربعة عيون من اتباع اخيه و ۳۰ من مريديه الخلص) [۴۲۸] . و كان (بهاء الله) متنقلا فى ايامه الاخيرة بين عكا و حيفا و البهجة، فى قصور ممتازة حيث كانت حياته فى البهجة موصوفة بانها ملوكية بكل معنى الكلمة [۴۲۹] .

فواته

يقال عن بهاء الله انه: كان اذا مشى فى الطريق اسدل عليه برقعا لئلا يشاهد بهاء الله المتجلى فى وجهه، و بهاء الله لا يرى بالابصار) [۴۳۰] . و اخيرا و بعد بلوغه الخامسة و السبعين من العمر، و قضائه ۲۴ سنة تقريبا فى فلسطين، فى عكا و حيفا و بهجة، مات بعدما اصابته الحمى فى ۲۸ مايو سنة ۱۸۹۲ م [۴۳۱] او فى ۲۹ مايو على قول بعضهم [۴۳۲] ، او ۲۷ مايو على قول اخر [۴۳۳] الموافق ۲ ذى القعدة سنة ۱۳۰۹ ه و دفن قرب منزله ببهجة فى عكا [۴۳۴] موحيا بالامر من بعده الى ابنه عباس افندى الذى سماه ب (عبدالبهاء) فكان خليفته و مبين تعاليمه المفوض [۴۳۵] . كتب حسين على - بهاء الله [۴۳۶] . ۱- الاقدس [۴۳۷] وضعه البهاء و نسخ به احكام البيان، طبعه اتباعه على الحجر بالهند ۱۳۰۸ ه / ۱۸۹۰ م و طبع فى مطبعة الاداب ببغداد للمرة الاولى ۱۳۴۹ ه / ۱۹۳۱. و توجد نسخة منه مخطوطة فى قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للاثار و التراث برقم ۲۲۱۶. [صفحه ۸۳] ۲- الواح الملوك و يشمل الرسالة السلطانية للبهاء مطبوع. ۳- الايقان: مطبوع. ۴- جواهر الاسرار: كتبه ببغداد. ۵- رسالة ابن‌ذئب فى جواب الشيخ النجفى الاصفهانى مطبوع. ۶- صورة الصلوات و الادعية بالفارسية. ۷- رسالة سؤال و جواب، متمم كتاب الاقدس المتقدم ذكره، بالفارسية طبع فى عكا. ۸- الشيخ، مطبوع سنة ۱۳۳۸ ه / ۱۹۲۰ م. ۹- عهد، اخر كتبه، بين فيه وصاياه، طبع فى سنت بطرسبرج عام ۱۸۹۲ م. ۱۰ - كتاب اقتدارات، مجموع الواح باللغتين العربية و الفارسية. ۱۱ - كتاب البديع، فى جواب ملاحظة الازلية فى ادرنه، بالفارسية. ۱۲ - الكاتب المبين، و يشتمل على سورة الهيكل و الواح السلاطين، طبع بالعربية. ۱۳- كتاب مجموعة بزرك، مجموعة تشتمل على الواح عدية باللغتين العربية و الفارسية. ۱۴- كلمات مكنونة باللغتين العربية و الفارسية، نشر فى باريس عام ۱۹۰۵ م. ۱۵ - اللوح المقصود، بالفارسية. ۱۶ - مثنوى حضرة بهاء الله، بالفارسية. ۱۷ - مجموعة الالواح المباركة، طبع فى القاهرة ۱۳۳۸ ه / ۱۹۲۰ م. ۱۸ - مناجاة، طبع بالعربية. ۱۹ - نبذة من تعاليم حضرة البهاء. و يضم الاشراقات و البشارات و الطرازات طبع فى القاهرة عام ۱۳۴۳ ه / ۱۹۲۵ م. ۲۰ - سبعة اودية و اربعة اودية فى المجاهدة و السير و السلوك، بالفارسية.

فرق البابية

اشاره

وقع الخلاف بين البابيين على من يتولى الزعامة البابية بعد الباب المرزة على محمد الشيرازى، الذى اعدم فى تبريز سنة ۱۲۶۶ ه - ۱۸۵۰ م من قبل الحكومة الايرانية، لاثارته الفتن و القلاقل و تسببه بهلاك الكثير من المسلمين و اتباعه، فقد قتل اكثر زعماء البابية، كالبارفروشى و البشروئى و غيرهم، او القوافى السجون كقرة العين و المازندرانى - البهاء -، او كفروا به وارتدوا عن الديانة البابية كحسين اليزدى و الملا حسين السجستانى و غيرهما [۴۳۸] . [صفحه ۸۴] و قد تفرق البابيون بسبب هذا الخلاف الى فئات و طوائف مختلفة و امتازت من هذه الفئات و الطوائف اره بع فرق، هى:

البهائية

اتبعوا «المرزة حسين على البهاء» الاخ الاكبر «للمرزة يحيى صبح الازل» و قالوا: (انه هو – من يظهره الله – الذى اخبر عنه «الشيرازى الباب» بانه سيظهر و ينسخ دينه، و هو الذى كان وصى الباب و خليفته الحقيقى، لاغيره، و ان فرقته تغيرت و تبدلت الى دين جديد مستقل عن الديانة البابية، و هو الذى يشتمل عليه (الباب الثانى) من هذه الرسالة [۴۳۹] .

الازلية

كان من اتباع (محمد على الشيرازى الباب) الاولين اخوان لاب هما (المرزة يحيى النورى) و (المرزة حسين النورى)، و كان ابوهما (المرزة عباس النورى) موظفا فى وزارة المالية بطهران [۴۴۰] . و المرزة يحيى لم يكن من اهل العلم و العلماء و لم يدرس العربية و علومها الا قليلا جدا، و لكنه كان خطاطا مجيدا، و مائلا الى التصوف و اهل المعرفة [۴۴۱] . و كان يحيى جميلا متألقا، و شابا نحيلا و سيما، و جذابا فى مقتبل شبابه، لذلك لما وصل الخبر الى الشيرازى انه امن به و اعتنق ديانته (وقف مرات و جلس من شدة الابتهاج و السرور، و قد للمعبود شكرا على ما من به عليه) [۴۴۲] و يعتقد بان يحيى كان مترددا فى اتباع الباب، حيث كان يردد لاخيه المرزة حسين على (ولو ظهر قائم المسلمين و موعودهم فماذا نفعل بالباب الشيرازى) [۴۴۳] . و قد سافر الى خراسان و مازندران و لقى الملا محمد على البارفروشى الذى انس به، و قرة العين، التى احبته [۴۴۴] ، و حضر مؤتمر (بدشت) الذى نسخ فيه الاسلام. (ثم اراد الالتحاق بالبابيين المحصورين فى قلعة – الطبرسى – و لكنه حيل بينه و بين وصوله هناك) [۴۴۵] . [صفحه ۸۵] و يقول مؤرخ البابية (براؤن) و هو يذكره: (ان الشيرازى احبه لتقشفه و زهده و انهما كه فى تبليغ الديانة البابية، كالبارفروشى و قرة العين حتى بعد مقتل البارفروشى و البشروئى و الدارابى فى السنة الخامسة من دعواه لقبه الشيرازى (بصبح الازل) ليجعله مصداقا للرواية – الموضوعة – نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هيكل التوحيد اثاره) [۴۴۶] ، و كان ذلك فى سنة ۱۲۶۵ ه. و جمع (الباب) مكتوباته و خاتمه و لباسه و مقلمته و مخلفاته فى جعبة و ارسلها مع مفتاحها اليه، و امره ان يتم البيان بكتابة – الاوحاد الثمانية – التى تركها لخليفته، و نص على انه لا يكملها الاوصية و وليه، كما نص على خلافته فى ورقة الوصية التى ختمها بختمه و ارسلها اليه ايضا بتوقيعه و التى قال فيها: (الله اكبر تكبيرا كبيرا. هذا كتاب من عندالله المهيمن القيوم الى الله المهيمن القيوم، قل كل من الله مبرؤون، قل كل الى الله يعودون، هذا كتاب من على قبل النبيل [۴۴۷] ذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد [۴۴۸] ذكر الله للعالمين، قل كل من نقطة – البيان – يبدؤون، ان يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل فى البيان وامر به فانك لصراط حق عظيم) [۴۴۹] . و انكر ذلك البهائيون حيث قالوا: (ان الباب لما علم انه سيعدم ارسل هذه الاشياء كلها بيد (الملا باقر) ليسلمها الى (عبدالكريم القزوينى) حيث يوصلها هو بدوره الى المرزة حسين على الملقب من قبل الباب بالبهاء) [۴۵۰] . فالمقصود ان التنازع فى ذلك قد حصل بين الاخوين مع ان الحقيقة بان وصى – الباب الشيرازى – و خليفته بنصه لم يكن الا المرزة يحيى صبح الازل كما ذكره (براؤون) و (جانى كاشانى) [۴۵۱] . و لما لم يجد البهائيون مخلصا من تلك الوصية الثابتة الموجودة عندهم اولوها فقالوا: (نهض لفيف من كبار الاصحاب الذين وقفوا على ان مصير حضرة الباب الى الشهادة، و خشوا على حياة حضرة بهاء الله، فكتبوا عريضة رفعوها الى حضرة الباب، و هو اذاك فى سجن (ماه كو)، يتقدمون اليه فيها بان يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الانظار عن بهاء الله حتى تصان حياته، و لكن حضرته لم يجبهم على ذلك الغرض بالفعل الا فى اواخر ايامه – بماه كو – و – جهريق – ففى تلك الايام الاخيرة بدت اثار تلك العريضة اذ [صفحه ۸۶] وضعها حضرة الباب فى حيز الامل، و كانت الخطة التى رسمها لحفظ بهاء الله هى ان لقب المرزة يحيى – الاخ الغير (كذا) الشقيق لبهاء الله – بالقاب الازل و الوحيد و المرآة، و نعته بتلك النعوت و السمات، ثم امر بعض الاصحاب بان يشهروا اسمه بين عامة الصحب لتتحول الانظار نوعا اليه، بيد انه مع هذا لم يهمل ما يجب و يلزم من التحفظ لكى لا يتمكن مرزة يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصالة و ذلك انه لم يعطه القابا صريحة من مثل (الشمسية و المظهرية و المختارية)، بل اعاره القابا ذات معنيين متباينين ككلمة

وحيد فانها تفيد معنيين الوحيد فى الايمان و الوحيد فى الطغيان) [۴۵۲] . و قالوا ايضا (الخلافة المصطنعة اشارة الى اقدام يحيى الازل و السيد محمد الاصفهانى اللذين سعيا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين اهل (البيان) اوائل ايام عودة بهاء الله بان المرزة يحيى هو وصى و خليفة النقطة الاولى – الباب – و انه هو المقصود بمن يظهره الله فى سنة (المستغاث)، و ان ادعاء المرزة يحيى بانه وصى حضرة النقطة مختلفة و مزور فضلا عن مخالفته الصريحة لامر الله الصريح فى (البيان الفارسى): اذ ان حضرة الاعلى قد طوى فى بيانه هذا بساط النيابة و الوصاية من بعده، و بشر الجميع بظهور من يظهره الله كما جاء فى (الباب الرابع عشر من الواحد السادس) و هو قوله: (و بما انه ليس من هذا الكور (كذا) وجود للنبى و الوصى فسيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط) [۴۵۳] . و قال ابوالفضائل فى احدى رسائله: و مع انه النقطة الاولى عز اسمه الاعلى نص فى غاية الصراحة فى الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب – البيان الفارسى – (المستطاب بان وجود النبى و الوصى لن يكون فى هذا الكور، بل سيعرف الاتباع كافة بالمؤمنين فان اهل – البيان – لم يسموا – مع هذا التصريح الصريح – من اطلاق اسم الوصى على المرزة يحيى) [۴۵۴] . و صرح الكونت جوبينو [۴۵۵] فى كتاب – المذاهب و الفلاسفة فى اسيا الوسطى – بقوله: (ان البابيين لم يتوقفوا الا قليلا بعد اعدام الباب الشيرازى، حتى علم الجميع ان خليفته هو الشاب الحديث السن المرزة يحيى بن المرزة بزرك النورى... و كان ملقبا بحضرة الازل، فاختاروه خليفة و اتفق على خلافته البابيون [۴۵۶] . [صفحه ۸۷] و كان المرزة حسين على المازندرانى – البهاء – بنسفه يمدح المرزة يحيى، و كان يبالغ فى ذكر اوصافه الحسنة و خصاله الطيبة [۴۵۷] . و اتفق المؤرخون جميعهم على ان المرزة يحيى كان وصيا للباب و خليفته بلا نزاع كائن بين البابيين و لم يختلف فيه اثنان [۴۵۸] . و ان عباس افندى الملقب – بعبدالبهاء – قد كتب ما يدل ايضا على ان اصل الوصى و الخليفة للشيرازى كان يحيى صبح الازل لا اباه [۴۵۹] . و لقد فصلنا القول فى هذا الخلاف لان فهمه يؤدى الى فهم البهائية التى تزعم انها وريثة الباب و البابية. و قد ثبت ان الوارث الحقيقى للديانة البابية كان المرزة يحيى صبح الازل، فبعد اعدام – على محمد الشيرازى الباب – بدأ المرزة يحيى يتنقل من قرية الى قرية يبشر بتعاليم الشيرازى خفية [۴۶۰] ، الى ان هرب فى زى الدراويش من ايران الى بغداد، بعد محاولة اغتيال الشاه الفاشلة من قبل البابيين، سنة ۱۲۶۸ ه [۴۶۱] و اعلنت الحكومة الايرانية دفع الف تومان لمن يساعد فى اسره او يدل على وجوده [۴۶۲] . و فى بغداد وقع النزاع بينه و بين اخيه – البهاء – حول وصى (الباب) و ايضا بدأت المناوشات بينهم جميعا من جهة و بين المسلمين من جهة اخرى. و على اثرها طلب علماء كربلاء و النجف من الحكومة نقلهم من بغداد، كما طلب هذا المطلب نفسه قنصل ايران – المرزة زمان خان – و قبله – المرزة برزك خان – بوساطة – المرزة حسين خان – مشيرالدولة – سفير ايران لدى الباب العالى، طلبوا نقلهم من بغداد لقربها من ايران [۴۶۳] . فنقلتهم الحكومة العثمانية الى (استانبول) و منها الى (ادرنه) سنة ۱۲۸۰ ه بما فيهم المرزة يحيى و اتباعه و المرزة حسين على و اتباعه. و فى (ادرنه) اعلن حسين على جهره بانه هو وريث الشيرازى بل اكثر من ذلك هو الذى بشر عنه الشيرازى بوصفه (من يظهره الله) فحصل الخلاف الشديد بين البابيين، و هناك افترقوا فرقتين: [صفحه ۸۸] فرقة لازمت المرزة يحيى صبح الازل و سميت الازلية [۴۶۴] و كان فيها كبار البابيين مثل: الملا محمد جعفر التراقى، و الملا رجب على القاهر، و السيد محمد الاصفهانى و السيد جواد الكربلائى، و المرزة احمد الكاتب، و متولى باشى القمى... و غيرهم [۴۶۵] . و الفرقة الثانية تبعت المرزة حسين على البهاء، الذى كان يتصف بالدهاء و المكر و الذكاء و الخداع و كان اعلم من المرزة يحيى و اعرف منه باحوال البابيين لمباشرته اعمالهم و ترتيبهم و تنظيمهم وكالة عنه، و لمهارته فى العلوم الصوفية و تضلعه فى التأويل و التأويل الباطنى خاصة. فجرت المناقشات بينهما و بين اتباعهما حتى امتدت الى القتال فأجلتهما الحكومة العثمانية و اتباعهما من (ادرنه) سنة ۱۲۸۵ ه، (فأجلى صبح الازل مع عائلته و اتباعه الى (ماغوسا) بجزيرة قبرص، التى كانت تحت حكم العثمانيين انذاك، و نفى حسين على البهاء مع اتباعه و اهله الى (عكا) (بفلسطين) [۴۶۶] . و كان كل من يحيى و حسين على يدس السم فى طعام الاخر و يريد قتله [۴۶۷] و تم قتل بعض الازليين بامر من حسين على البهاء [۴۶۸] . و مما يذكر ان الحكومة التركية كانت تعطى يحيى صبح الازل راتبا شهريا قدره ۱۱۹۳ بياسا الى ان مات صباح – التاسع عشر من ابريل سنة ۱۹۱۲ م و وصى لابنه المرزة محمد هادى ان يكون

خليفته و وصيه من بعده، بعدما عمر ۸۲ سنة [۴۶۹] ، تقريبا، و لقد تفرقوا حيث انقطعت الروابط بينهم و بين البابيين لبعد الدار، حتى ان ابنه الكبير قد تنصر و مات بقيتهم فى الفقر و الافلاس [۴۷۰] . كتب صبح الاول: الف كتابا عدة منها: ۱- تكملة البيان الفارسى، حسب وصية الباب. ۲- المستيقظ. ۳- اثار الازلية. ۴- احكام البيان. ۵- الواح أزلية. ۶- رياض المهتدين. ۷- صحائف الازل. [صفحه ۸۹] ۸- كتاب النور. ۹- مرآة البيان. ۱۰ - كتاب الهياكل. و اشهر هذه الكتب هو - المستيقظ - الذى يعتقد الازليون بانه ناسخ للبيان [۴۷۱] .

الاسديون

مؤسس هذه الفرقة هو المرزة اسدالله الملقب - بالديان - (و هو الذى ارسله الشيرازى الى المرزة يحيى و نصبه على (كذا) منصب كاتب و وحيه - اى وحى صبح الازل - و كان عارفا باللغة العبرية و السريانية) [۴۷۲] . و لما رأى هذا جهل يحيى صبح الازل و عدم معرفته بالعلوم و مسايرة الامور و عجزه عن ادراك الحقائق ظن ان امله قد خاب، ثم رأى ان يدعى بنفسه بدل ان يكتفى على كتابة آيات صبح الازل، فادعى و هو فى بغداد بانه هو الذى اخبر بظهوره الشيرازى: (ان من يظهره الله سيظهر قريبا)، فقال: انا هو، مستندا على قول (الباب) لا تعطيل لفيض الله و قد ادعى النبوة و الرسالة المستقلة. كما ادعاها قبله الباب [۴۷۳] . (فناظره المرزة حسين على البهاء و جادله، و طلب منه ان يرجع عن دعواه، و لكنه لم يرجع و لم يرض، فقتله البابيون و اغرقوه فى النهر، بعد ان اوثقوا برجليه الحجر الثقل) [۴۷۴] و كان اتباعه يسمون: (الاسديون) [۴۷۵] و يتميزون من غيرهم بانهم لا يعترفون بالفرق التى خرجت عن البابية [۴۷۶] .

البابيون الخلص

و هم الذين لم يعترفوا بهذا ولا ذاك بل بقوا منعزلين عن كل الاختلافات التى حصلت بعد اعدام الباب، و اعتنقوا تعاليم - الباب - وحده، و قد عرفوا ايضا (بفرقة كل شىء) [۴۷۷] . [صفحه ۹۳]

البهائية

اسس البهائية

نشاة البهائية و تطورها التاريخى

البهائية: نسبةالى (بهاء الله) و هو لقب (المرزة حسين على) الزعيم الثانى للبابية، و اليه تنسب هذه الديانة، بكونه المؤسس لها [۴۷۸] . و اصل نشأتها: (هو عندما اعلن (الباب) محمد على الشيرازى دعوته سنة ۱۸۴۴ م، اعتنقها (المرزة حسين على)، و كان فى السنة السابعة و العشرين من عمره و صار معروفا انه احد البابية الثابتين المتحمسين، و قد حبس من اجل هذا الامر مرتين و جلد لذلك ايضا، و فى سنة ۱۸۵۲ م حاول البابيون قتل الشاه فزجوا فى السجون و منهم بهاء الله) [۴۷۹] . ثم نفى من ايران الى العراق مع عائلته و بعض اتباعه [۴۸۰] و كان (المرزة حسين على يعد نفسه واحدا من تلامذة (الباب) اثناء مكوثه فى بغداد و حتى كتابته الايقان [۴۸۱] و ما كان يدرى مقامه الجليل - كذا - الذى ادعاه بعد ذلك - الذى قدر له انذاك) [۴۸۲] بعدها صدر امر المحكمة العثمانية باستدعاء - بهاء الله - الى الاستانة بناء على طلب الحكومة الايرانية، وقد احتجز مع اسرته فى حديثة نجيب باشا خارج مدينة بغداد مدة (اثنى عشر يوما) ريثما تتجهز القافلة للسفر الطويل، و فى اليوم الاول من هذه الايام - يوم ۲۱ ابريل / نيسان سنة ۱۸۶۳ م - الاربعاء ثالث ذى

القعدة سنة ۱۲۷۹ ه، اى فى السنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة – الباب – بشر – بهاء الله – الكثيرين – من اتباعه بانه هو الموعود الذى اخبر عنه – الباب – و سماه – بمن يظهره الله – و ان الباب كان مبشرا به كما كان يوحنا المعمدان مبشرا بالمسيح... و قد عرفت تلك الحديثة التى اعلنت فيها الدعوة – بحديثة الرضوان – و عرفت تلك الايام – بعيدالرضوان – و يحتفل البهائيون به [صفحه ۹۴] سنويا مدة اثنى عشر يوم) (كذا) [۴۸۳] . ولم يطلع – بهاء الله – على دعواه هذه الا خاصة احبابه و رفاقه، فقد كان عامة البابيين موجودين فى بغداد و لم يعرفوا عن هذا شيئا و بضمنهم المرزة يحيى صبح الازل [۴۸۴] . غير ان بعضهم يقول انه ادعى – المظهرية – و كان عمره خمسين عاما، و على هذا يكون فى سنة ۱۸۶۷ م حينما كان فى – ادنه – و التى تعرف عند البهائية بأرض السر [۴۸۵] و منذ ذلك اليوم اى اليوم الذى اعلن فيه بهاء الله دعواه بانه هو صاحب الشريعة المستقلة كما كان (الشيرازى الباب) صاحبها، و انه ناسخ لشريعة البيان كما كان (الباب) ناسخا لشريعة الفرقان – القرآن الكريم – فقبله بعض البابيين و سموا – بالبهائية – و انكره بعضهم و عرفوا بالازلية و البابيين فقط [۴۸۶] . و عند البهائيين ان الروح الالهية للظهور فى شخص – بهاء الله – لكى تنجز على الوجه الاكمل العمل الذى مهد له – الباب – الذى بعث قبله، فبهاء الله اعظم من الباب، لان الباب هو القائم، و البهاء هو القيوم – اى الذى يظل و يبقى –، لان الباب وصف خليفته فى المستقبل قائلا: (ان الذى يجب ان يظهر فى يوم من الايام لهو اعظم من ذلك الذى سبق ظهوره) [۴۸۷] . و قد فضل بهاء الله – كما يقول البهائيون – (ان يتسمى بأسم – مظهر – او – منظر الله – الذى يجتلى فى طلعته جمال الذات الالهية و الذى يعكس محاسنها كصفحة المرآة (كذا)، و هونفسه – جمال الله – الذى يشرق وجهه و يتألق بين السموات و الارض (!) كما يتألق الحجر الكريم المصقول) [۴۸۸] ، (و بهاء الله هو الصورة المنبعثة الصادرة عن الجوهر الالهى، و معرفة هذا الجوهر لاتتأتى الا عن طريقه) [۴۸۹] ، (لان بها الله يتكلم كمظهر الله و يعبر عن [صفحه ۹۵] ارادته) [۴۹۰] تعالى الله عما يقولون. و يقول بهاء الله: (انه هو موعود كل الانبياء، و انه هو المظهر الالهى الذى فى عهده يتأسس حكم السلام فعلا). [۴۹۱] . و قال عبدالبهاء عباس افندى (ابن‌البهاء و سيأتى الحديث عنه): (قد ظهر موعود جميع الامم و جميع الامم و الاقوام كانوا منتظرين ظهور الموعود، و حضرة بهاء الله اعظم معلم و مهذب للعالم الانسانى) [۴۹۲] . (ففى ادعائه قرر بهاء الله بوضوح و جلاء مرارا انه هو المعلم المنتظر فى العصور الاولى و انه معلم جميع العالم، و انه السبيل الموصل الى نعمة عجيبة تفوق جميع ما تقدم من الفيوضات و ان جميع الاشكال و الاوضاع الدينية المتقدمة كلها راجعة اليه) [۴۹۳] . و يقول: (قد كنت راقدا هزتنى نفحات الوحى و كنت صامتا انطقنى ربك المقتدر القدير، لولا امره ما اظهرت نفسى قد احاطت مشيئة مشيتى و اقامنى على امر به ورد على سهام المشركين) [۴۹۴] . و يقول: (الحمدلله الذى اظهر النقطة و فصل منها علم ما كان و ما يكون و جعلها منادية باسمه و بمشرة بظهوره الاعظم الذى به ارتعدت فرائض الامم... هذا هو الذى ذكره محمد رسول الله و من قبلا الروح و من قبله الكليم... و هذا... الذى كان كنونا فى افئدة الانبياء و مخزونا فى صدور الاصفياء) [۴۹۵] . و صرح بكونه مسيحا حيث قال: (قل ياقوم قد جاء الروح مرة اخرى ليتم ما قال من قبل، كذلك وعدتم به فى الالواح ان كنتم به من العارفين) [۴۹۶] و قال ايضا: (اعلم بان الذى صعد الى السماء قد نزل بالحق و به مرت روائح الفضل على العالم و كان ربك على ما اقول شهيدا، قد تعطر العالم برجوعه و ظهوره) [۴۹۷] . هذا ما كان فى – بغداد و أما فى – ادرنه – فقد تطور البهاء فى دعوته حيث قال: (و انك انت ايقن فى ذاتك بان الذى اعرض عن هذا الجمال اعرض عن الرسل من قبل ثم استكبر على الله فى ازل الازال الى ابد الابدين) [۴۹۸] . [صفحه ۹۶] و عندما نفى (البهاء) من – ادرنه – الى – عكا – بدأ يموه فى كلامه و يستعمل التورية و العبارات التى تحمل معانى باطنية عديدة مثل قوله: (يا ايها الموهوم ان الباطن و باطن الباطن الذى جعله الله مقدسا عن الباطن و الظاهر الى ما لانهاية لها يطوف حول هذا الظاهر الذى ينطق بالحق فى قطب العالم) [۴۹۹] . و قوله: (و الذى اتى انه هو السر المكنون و الرمز المخزون و الكتاب الاعظم للامم و سماء الكرم للعالم و هو الاية الكبرى بين الورى و مطلع الصفات العليا فى ناسوت الانشاء، به ظهر ما كان مخزونا فى ازل الازال و مستورا عن اولى الابصار انه هو الذى بشرت بظهوره كتب الله من قبل من بعد) [۵۰۰] . و قوله ايضا: (و اما العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر و النواهى و منزها عن الخطأ و النسيان، انه نور لا تعقبه الظلمة و صواب لا

يعتريه الخطأ لو يحكم على الماء حكم الخمر و على السماء حكم الارض و على النور حكم النار حق لا ريب فيه، و ليس لا حد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعترض انه من المعرضين فى كتاب الله رب العالمين، انه لا- يسأل عما يفعل و كل عن كل يسألون، انه اتى من سماء الغيب و معه آية يفعل ما يشاء و جنود القدرة و الاختيار) [۵۰۱] . و يقول بصراحة اكثر: (لا- اله الا انت... انت الذى فتحت باب العالم على وجه عبادك لعرفان مشرق وحيك و مطلع آياتك و سماء ظهورك و شمس جمالك و وعدت من على الارض فى كتبك و زبرك و صحفك بظهور نفسك و كشف سبحات الجلال عن وجهك كما اخبرت به حبيبك... و الكليم... و الروح و انبيائك و رسلك من قبل و من بعد... انه اتى من افق العزة و الاقتدار) [۵۰۲] . و قد تطورت دعوة (بهاء الله) فاخذ يصرح بربوبيته و الوهيته، فصار معبودا و مسجودا له و حتى (الباب) ايضا [۵۰۳] ، فيقول: (لو ان النقطة - الباب - حضر اليوم لقال باننى انا اول العابدين) [۵۰۴] . و يقول: (قد طلع الفجر و القوم لا- يفقهون، قد اتت الايات و منزلها - البهاء - فى حزن مشهود... ثم اذكر اذ كنت قائما لدى المظلوم و نلقى عليك من آيات الله المهيمن القيوم) [۵۰۵] و يقول: (ياملأ البيان تالله قد اتى منزله و مرسله اتقوا الرحمان و لا تكونوا من الظالمين) [۵۰۶] . [صفحه ۹۷] و يقول ايضا (قد نزلنا البيان و جعلناه بشارة للناس لئلا يضلوا السبيل... اذا قيل لهم باى حجة امنتم بالله يقولون البيان، فلما جاءهم منزله كفروا بالرحمن الا انهم من الخاسرين، قل البيان نزل لنفسى و زين بذكرى لولا ظهورى ما نزل حرف منه) [۵۰۷] . ويقول البهائيون: (و قد قرر الباب ان البيان قد اوحى اليه ممن يظهره الله) [۵۰۸] . هذا و يعتقد البهائيون بربوبية و الوهية (بهاء الله) و لا ينكرون ذلك: (ان عامة الناس يظنون بانه فى استطاعتهم هزم البهائيين حيث يسألون ماذا كان دعواه - اى المازندرانى - فان قيل لهم: النبوة، يقولون: ورد فى الحديث - لانبى بعدى - و ان قيل: المهدوية، يردون عليهم بذكر الاوصاف التى وردت، فى الروايات، ولكنهم لا يعرفون ان قائمنا - البهاء - يملك منصب الربوبية مصداق الاية (يوم يأتى بعض ايات ربك) [۵۰۹] ، «و جاء ربك و الملك صفا صفا» [۵۱۰] فيوم ظهوره يوم الرب لا غير، و مقام الربوبية مقام الاصالة لا النيابة و الرسالة [۵۱۱] . و يعتقدون ايضا بان دور النبوة قد انتهى، لذلك لم يقولوا يوما بان - البهاء - نبى او رسول، لانهم يعتقدون ان ظهوره هو ظهور الله عينه [۵۱۲] . و يقولون: (قد اذعنا و ايقنا بالوهية البهاء الحى الذى لا يزال بلا مثال و قديم الجمال) [۵۱۳] . و لاجل ذلك كلما يذكرون اسم (بهاء الله) يذكرونه بقولهم - ربنا - و يذيلونه بتذييل (جل اسمه و عز ذكره) [۵۱۴] ، فيقولون: (و قد رقمت هذه المسألة من القلم الاعلى مبينة مفصلة فى الواح ربنا الابهى) [۵۱۵] . و يقولون ايضا: (ان هذه البراهين قائمة و متوفرة فى هذا الظهور الاعظم الاسنى و الطلوع الافخم الابهى و نعنى به ظهور سيدنا جل اسمه و عز ذكره) [۵۱۶] . و قد اعلن (حسين على البهاء) بعبارات صريحة انه (اله) و (رب)، فيقول: (يا قوم طهروا قلوبكم ثم ابصاركم لعلكم تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدس اللميع) [۵۱۷] . [صفحه ۹۸] و يقول: (تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان... قل هذا يوم فيه استوى مكلم الطور على عرش الظهور و قام الناس لله رب العالمين... طوبى لمن عرفه و فاز به وويل لمن انكره و اعرض عنه) [۵۱۸] . و يذكر يوم ظهوره فيقول: (هذا يوم لو ادركه محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم لقال: قد عرفناك يا مقصود المرسلين، و لو ادركه الخليل ليضع (كذا) جبهته على التراب خاضعا لله ربك و يقول: قد اطمئن قلبى يا اله من فى ملكوت السموات و الارضيين) [۵۱۹] . و فى مقام اخر استدل على ربوبيته بقول (الباب الشيرازى) مخاطبا احد مريديه البابيين: (خف عن الله ان المبشر قال: انه - يعنى - الموعود - ينطق فى كل شأن اننى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم) [۵۲۰] . و يقول البهاء ايضا: (اذا يراه احد فى الظاهر يجده على هيكل الانسان بين ايدى الطغيان و اذ يتفكر فى الباطن يراه مهيمنا على من فى السموات و الارضيين) [۵۲۱] و يقول ايضا: (لا يرى فى هيكلى الا هيكل الله و لا فى جمالى الاجماله و لا فى كينونتى الا- كينونته و لا- فى ذاتى و لا- فى حركتى الا- حركته و لا- فى سكونى الا- سكونه ولا فى قلمى الا قلمه العزيز المحمود، قل لم يكن فى نفسى الا الحق و لا يرى فى ذاتى الا الله) [۵۲۲] . و على ذلك يذكر البهائيون (ان اقوال) (حسين على بهاء الله) تنقسم الى قسمين: ۱- يتكم او يكتب كرجل امر من الله برسالة الى اصحابه. ۲- ينبىء عن انه اقوال ذات الله [۵۲۳] . و يقولون: (قد اختار الله شخصه البشر ليكون حاكيا و متكلما عنه اى ليكون فما و قلما الهيا) [۵۲۴] . و يذكرون انه: (و فى اوقات اخرى يتكلم

(بهاء الله) من مقام الالهيـة، و يعلن لهم محبته و يعلمهم و يشهر ارادته، و يعلن قوانينه لاجل هدايتهم) [۵۲۵] . و احيانا يكون من الواضح ان المتكلم رجل ثم يستمر الكلام كأنه الله هو الناطق بضمير المتكلم و اذا تكلم (بهاء الله) كرجل فانه يتكلم كرسول و لذلك لا- يمكن وضع [صفحه ۹۹] حدود فاصلة من الوجهتين البشرية او الالهية سواء فى حياته او فى تعاليمه) [۵۲۶] و هنا يظهر تأثير الاناجيل المسيحية على البهائية. و قد قال الشيخ السيد رشيد رضا - صاحب مجلة المنار المصرية - بعد مناظرته مع داعية البهائية (الجلبائيجانى) (كان من مناظرتى لميزرا (الجلبائيجانى) ما الجأه الى بيان اصل عقيدتهم، انهم يعتقدون بألوهية البهاء حتى قال لى مرة: هو الله الذى لا اله الا هو الملك الثدوس، فختمها بقوله: سبحان الله عما يشركون) [۵۲۷] . و كتب فى مجلته قائلا: (البهائية هم اخر طوائف الباطنية يعبدون البهاء عبادة حقيقية و يدينون بألوهيته و ربوبيته و لهم شريعة خاصة بهم) [۵۲۸] . و ينادى البهائيون (حسين على البهاء) بأدعية منها قولهم: (اسألك، بجمالك الاعلى فى هذا القميص الدرى المبارك الابهى بان تقطعنى عن كل ذكر دون ذكرك) [۵۲۹] . و قولهم: (سبحانك يا اله العالم و مقصود الامم و الظاهر بالاسم الاعظم الذى به اظهرت لالى الحكمة و البيان من اصداف علمك و زينت سموات الاديان بانوار طعلتك) [۵۳۰] . و قولهم ايضا: (اسألك يا اله الوجود و ما لك الغيب و الشهود بسجنك و مظلوميتك و ما ورد عليك من خلقك لا تخيبنى عما عندك... انك انت الظهور و المستوى على العرش فى يوم النشور، لا اله الا انت العليم الحكيم) [۵۳۱] . و يقول (ابن‌البهاء عباس افندى): انا عبدالبهاء الله، و حضرته - اى البهاء - ليس له مثيل و لا نظير و لذا ينبغى للجميع ان يتوجهوا اليه فى دعواتهم، و هذا هو مذهبى) [۵۳۲] . و يكتب: الى احد اتباعه قائلا: (انظر الى الطاف الجمال الابهى - حسين على - لان فيوضه كثيرة و انعاماته (كذا) لاحصرها لها، و علينا ان نركز كل وجهاتنا الى الطافة و كرمه، و نطلب منه كل ما نريد ان نطلبه، و نسأل عنه ما نتمنى و نشتهى ان نسأله) [۵۳۳] . و يقول ايضا: (ان الجمال المبارك وعد بنص صريح فى الكتاب بقوله: و نراكم من افقى الابهى و ننصر من قام على نصرة امرى بجنود من الملأ الاعلى و قبيل من الملائكة لمقربين) [۵۳۴] . [صفحه ۱۰۰] و يذكر البهائيون (ان الجمال الاقدس الابهى - حسين على - قد استوى ذلك اليوم - يوم دعواه -على عرش ربوبيته الكبرى و تجلى على اهل الارض و السماء بكل السمائه الحسنى وصفاته العليا) [۵۳۵] . و نذكر عبارة عباس افندى و هو يبين مقام ابيه و مقامه قائلا: (اسمى عبد البهاء و حقيقتى عبدالبهاء، و العبودية للجمال المبارك - اى حسين على - هى تاجى، الهى الابهى،... اذن يجب على الاحباء ان يساعد و اعبد البهاء فى العبودية لله الواحد الحق - اى حسين على - ابيه) [۵۳۶] . و بعد موت (حسين على بهاء الله) فى (۲۸ ايار سنة ۱۸۹۲) [۵۳۷] ، انتقلت زعامة البهائية الى ولده و خليفة (عباس افندى)، الذى زاد على التعاليم التى ورثها عن ابيه زيادة كبيرة،وسعى الى ان يوفق بينها و بين صور التفكير الغربى و مرامى الثقافة الحديثة، و كثيرا ما استعان (عباس افندى)، للدلالة على صحة معتقدة بالتوراة واقوال المسيح و الانجيل [۵۳۸] . فبدأت البهائية تنتشر فى اوربا و امريكا حيث سافر عبدالبهاء للدعوة لها لمدة ثلاث سنوات، يشرح خلالها تعاليم البهائية، ؤ فد رد للمسيحيين ايمانهم بان الانجيل كلمة الله، و بأن المسيح ابن الله، حتى اصبحت تعاليم البهائية كثيرا ماتساعد على بعث العقيدة المسيحية من جديد - الامر المرغوب فيه اعظم الرغبة لدى المسيحيين [۵۳۹] . وقد اكد ذلك عبدالبهاء بكلمة ثبتها فى نسخة الكتاب المقدس القديم حيث كتب: (هذا كتاب الله المقدس، اوحى به من السماء، انه انجيل الخلاص الجليل، انه سر الملكوت و نوره، و النعمة الالهية واية الهداية الربانية) و وقع باسمه [۵۴۰] . و خلال رحلته هده اعطى (عبدالبهاء) صفة العالمية للديانة البهائية، حيث اضاف الى البهائية العديد من الاهداف و المبادىء العالمية، فعندما سئل عن معنى البهائى اجاب: (لان تكون بهائيا يلزمك ان تحب العالم و تحب الانسانية و ان تجتهد فى خدمتها و تعمل للسلام العام و الاخوة العامة) [۵۴۱] . ومن خلال صفة العالمية التى اتصفت بها البهائية استطاعت ان تجمع حولها التباع و الانصار لا من مساجد المسلمين فسحب، بل من كنائس النصارى و بيع اليهود ونيران المجوس [۵۴۲] . [صفحه ۱۰۱] ولذلك وبعد الدعاية الواسعة التى قام بها فى اوربا وامريكا و التى اتت بنتائج كبيرة فقد توجه عدد كبير من النساء الامريكيات للحج الى مقر بهاء الله (النبى الفارسى) بجوار جبل الكرمل فى فلسطين لكى فى فلسطين لكى يتعلمن مبادىء البهائية، ثم يعملن على نشرها فى و طنهن الغربى [۵۴۳] فاتخذت البهائية

مركزها فى امريكا على ساحل بحيرة (مشيغان) بمدينة (شيكاغو) حيث وضع عبدالبهاء حجر الاساس لبناء اكبر معبد لدى البهائية فى العالم والذى اسموه (مشرق الاذكار) [۵۴۴] . و بعد موت (عبدالبهاء) عام ۱۹۲۱ م، انتهى العصر الاول الذى يسمى عند البهائية ب (عصر البطولة) من عصور الدين البهائى، الذى ابتدأ من حياة (الباب و البهاء و انتهى بموت عبدالبهاء)،اذ بدأ العصر الثانى (العصر الانشائى) والذى شهد فيه البروز التدريجى للنظام الادارى، الذى تنبأ (الباب) باقامته، و شرع (بهاء الله) شرائعه، و اوضح (عبدالبهاء) معاله فى الواح وصاياه الذى تضع اساسه المحافل الروحانية المالية (الدولية) و المحلية التى انتخبها اتباع هذا الدين، والتى تمهد السبيل لتشكيل (بيت العدل الدولى) [۵۴۵] . بيت العدل: هو عبارة عن لجنة تشريعية من اقطار مختلفة من البهائية، لها حق التشريع الجديد و النسخ و التبديل ولكما يحتاجه البهائيون، كما انها هى اللجنة التنفيذية عند البهائية، و على هذا الاساس يكون (بيت العدل) هو الدى ينفذ الحدود و يجرى الاحكام و يأخذ الزكاة و الغرامات [۵۴۶] . يقول البهائيون: (ان هذه اللجنة هى التى امر (بهاء الله) بتأسيسها و كلفت بتشريع ما لم تنص عليه كتب (بهاء الله) من الاحكام وفقا لمقتضيات الزمان [۵۴۷] ،(يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله فى مملكته) [۵۴۸] . و يكون عدد افراد (بيت العدل) (تسعة) كعدد (البهاء) بالحروف الابجدية [۵۴۹] يقول شوقى افندى المبين للتعاليم البهائية بعد عبدالبهاء: (ان اعضاء بيت العدل لا يتجاوزون عن تسعة اشخاص) [۵۵۰] . و يقول عبدالبهاء: (اما (بيت العدل) الذى جعله الله مصدر كل خير و مصونا من كل خطأ فيجب تشكيله بالانتخاب العمومى من المؤمنين... و المقصود من ذلك هو [صفحه ۱۰۲] (بيت العدل العمومى) يعنى انه يشكل مدينة بيت عدل خصوصى، و تقوم بيوت العدل على انتخاب بيت عدل عمومى، و هذا المجمع هو مرجع كل الامور و مؤسس القوانين والاحكام، و تحل فى هذا المجلس المسائل المشكلة و يكون (ولى امر الله شوقى افندى) [۵۵۱] و الرئيس المقدس هذا المجلس والمرجع الاعظم الممتاز الذى لا ينعزل) [۵۵۲] (... و بيت العدل هذا يكون مصدر التشريع... و كل ما تحقق من الاوامر من بيت العدل اما بالاتفاق او بأكثرية الاراء هو حق، و هو مراد الله من تجاوز عنه انه ممن احب الشقاق و اظهر النفاق واعرض عن رب الميثاق) [۵۵۳] . و يكون مقر (بيت العدل) دائما فى (حيفا) (بفلسطين) المركز الروحانى العالمى للبهائية [۵۵۴] و قد تاسس (بيت العدل) سنة ۱۹۶۲ م [۵۵۵] ، و له فروع فى (ثمانين و ثمانين) قطرا من اقطار العالم [۵۵۶] . و من اعمال بيت العدل ايضا نشر الكتب البهائية، و تدبير شؤون اوقاف البهائين من الناحية الدولية و المحلية و عقود الزواج البهائية [۵۵۷] . و اعضاء (بيت العدل) الذين انتخبو سنة (۱۹۶۳ م) تسعة، هم: ۱- شارلزو ولكات، من امريكا ۲- دكتور روح من امريكا ۳- بورا كاؤلين من امريكا ۴- اعماز كيسين من امرياكا. ۵- ديو هافمين من انكلترا. ۶- ائن سمبل من انكلترا. ۷- هوشمند فتح اعظم من ايران. ۸- على نخجوانى: ايران ۹- دكتور حكيم من ايران [۵۵۸] . و قد ذكر ان مجلس العلى للديانة البهائية فى فلسطين المحتلة قد انتخب يهوديا امريكيا يدعى (ميسون) رئيسا روحيا لجميع البهائين فى العالم [۵۵۹] . [صفحه ۱۰۳]

عقائد و تعاليم البهائية

عقائد البهائية

عقيدتهم فى الله

فى المبحث الاول ذكرنا العديد من اراء البهائية فى الله (عزوجل) و يتبين من هذا ان البهائية دين يستمد اعتقاده من اساس القعيدة الباطنية، فهم [صفحه ۱۰۴] يعتقدون بوجود اله واحد، و ان هذا الوجود مظهر من مظاهر الله [۵۶۰] (حيث ان الله ليس له اسماء و لا صفات و لا افعال، و ان كل ما يضاف اليه من اسماء و صفات و افعال هى رموز لاشخاص ممتازين من البشر قديما و حديثا هم مظاهر امر الله، فيذكرون ان (حسين على بهاء الله) يتكلم كمظهر الله يعبر عن ارادته) [۵۶۱] . و يقول بهاء الله (انه موعود كل الانبياء، و انه هو المظهر الالهى الذى فى عهده يتأسس حكم السلام) [۵۶۲] . فالبهائيون يعتقدون ان ظهور (حسين على البهاء) هو عين ظهور الله.

[۵۶۳] فيقول (البهاء): (لا يرى فى هيكلى الا هيكل الله و لا فى جمالى الا جماله و لا فى كينونتى الا كينونته و لا فى ذاتى الا ذاته و لا فى حركتى الا حركته و لا فى سكونى الا سكونه و لا فى قلمى الا قلمه العزيز المحمود، قل لم يكن فى نفسى الا الحق و لا يرى فى ذاتى الا الله) [۵۶۴] . اذن البهائية هم اخر طوائف الباطنية يعبدون البهاء عبادة حقيقة و يدينون بألوهيته و ربوبيته و لهم شريعة خاصة بهم [۵۶۵] . و على هذا فهم يقولون (انه مادامت الحقيقة الالهية مجردا صرفا فلا بد لهذا المجرد الصرف من هيكل يتعين فيه و يتجسد لكى يعرف و يرى، و هذا الهيكل يسمى عندهم (بالنقطة) او (النقطة الاولى)، كما قالوا: ان الناس لا يبصرونه تعالى و لا يسمعونه بآذانهم الا اذا تجلى لهم فى هيكل مرئى، و تكلم معهم بلغة بشرية) [۵۶۶] . و على هذا تكون عقيدة البهائيين فى (حسين على البهاء) هى: (ان ظهوره ظهور الله مستقلا) [۵۶۷] .

عقيدتهم فى النبوة

اما عقيدة البهائية فى النبى، فانهم، يعتقدون ان النبى فى حياته مظهر من مظاهر الله فى الارض، و ارتقاؤه الى هذه المنزلة انما هو باستكماله صفات اخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعى، و يصل الى الحقيقة دون غيره [۵۶۸] . [صفحه ۱۰۵] و لذلك فالبهائية يعتقدون ان (المرزة حسين على البهاء) هو الموعود من جميع الانبياء السابقين) [۵۶۹] . لان البهائى يعتقد ان (بهاء الله) هو الحامل للرسالة الالهية فى هذا العصر الجديد الذى نعيش فيه، و انه هو المعلم العظيم الذى جاء فى العالم لتنفيذ و اتمام اغراض من سلفه من الانبياء [۵۷۰] و مما تقدم نلاحظ ان البهائية تعتقد ان الانبياء لم يتموا رسالتهم على الوجه الصحيح، و ان (حسن على البهاء) جاء ليتم النقص الحاصل عند الانبياء!!!. فقد قرر (بهاء الله) (بوضوح و جلاء، مرارا انه هو المعلم المنتظر فى العصور الاولى، و انه معلم جميع العالم و انه السبيل الموصل الى نعمة عجيبة تفوق جميع ما تقدم من الفيوضات، و ان جميع الاشكال و الاوضاع الدينية المتقدمة كلها راجعة اليه) [۵۷۱] . و يعتقد البهائيون كما يقول (الباب الشيرازى): (ان ظهوره فى هذا العصر فى (ايران) اقوى و اكمل و اعلى و اشرف من ظهوره فى العرب قبل ثلاثة عشر قرنا (بصورة محمد صلى الله عليه و سلم):، و قبل اثنى عشر الف سنة بصورة – ادم –) [۵۷۲] . و على هذا فهم يعتقدون بان النبى صلى الله عليه و سلم، ليس بخاتم الانبياء و الرسل، بل و حتى (البهاء) ليس بخاتم المظاهر (يكون بعد ظهور من يظهره ظهورات اخرى الى مالا نهاية لها) [۵۷۳] . فهم يقولون دائما بعدم انقطاع الوحى بعد النبى محمد صلى الله عليه و سلم [۵۷۴] .

عقيدتهم فى امور الاخرة

ان الامور التى تتعلق بالاخرة لا ذكر لها فى الديانة البهائية اصلا، مثل عذاب القبر، و البعث بعد الموت، و الحشر و النشر، و الحساب و الجزاء، و الثواب و العقاب، و الجنة و النار... و غير ذلك من المسائل فلا يجد الباحث او القارىء اى اثر او ذكر لهذه الاشياء فى كتب البهائية جميعها [۵۷۵] . و البهائى لا يدرى ماذا يكون بعد الموت؟ و لم العمل و ما نتيجته؟ فهذه المسائل المهمة و الضرورية سكتت عنها شريعة البهائية!! و لكنهم يعرفون (طبقا للتعاليم البهائية لا [صفحه ۱۰۶] علاقة للقيامة بالجسد المادى الغليظ فان ذلك الجسد ينتهى بالموت و ينحل الى عناصره الاولية و لا تتركب اجزاؤه ثانية فى البدن نفسه. فالقيامة هى ولادة الانسان فى الحياة الروحية بموهبة الروح القدسية، و القبر الذى يخرج منه هو قبر الجهل و الغفلة، و النوم الذى يستيقظ منه هو السبات الروحانى الذى يعقبه طلوع فجر يوم الله و هذا الفجر يضىء جميع من يعيش على ظهر الارض ماديا و روحيا) [۵۷۶] .

العبادات و الطقوس عند البهائية

الوضوء و الطهارة

یکون الوضوء عنـدهم بماء الورد، و اذا لم یوجد فیأخذ ماء و یقول (بسم الله الاطهر الاطهر) خمس مرات، [۵۷۷] ، حیث یغسل الوجه و الیدین من حد الکف [۵۷۸] . و اما الطهارة فان کل شیء عنـدهم طاهر، یقول بهاء الله: (و کذلک رفع حکم دون الطهارة عن کل الاشیاء، و عن ملل اخری موهبـة من الله انه لهـو الغفور الکریم) [۵۷۹] . و الغسل عنـد البهائیـة یکون مرة واحدة کل اسـبوع و تغسـل الارجـل فی الصیف مرة فی الیوم، و مرة واحـدة فی الشـتاء کـل ثلاثـة ایـام «قـد کتب علیکم تقلیم الاظفـار و الـدخول فی ماء یحیط هیاکلکم فی کل اسبوع و تنظیف ابدانکم بما استعملتموه من قبل» [۵۸۰] . و اما باقی الایام (اغسلوا ارجلکم کل یوم فی الصیف و فی الشتاء کل ثلاثة ایاة مرة واحدة) [۵۸۱] .

القبلة

تکون باتجـاه البهاء: (و اذا اردتم الصـلاة و لوا وجوهکم شـطری الاقـدس المقام المقـدس الـذی جعله الله مطاف الملأ الاعلی و مقبل اهل مـدائن البقاء، و مصـدر الامر لمن فی الارضـین و السـماوات) [۵۸۲] و علی هـذا فالقبلـة تتقلب و تغییر بتغییر مکـان (بهـاء الله): [صفحه ۱۰۷] (یاملأ البیـان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله فی مقام اخر قال: انما القبلـة من یظهره الله - حسـین علی البهاء نفسه - متی ینقلب تنقلب الی ان یستقر، کذلک نزل من لدن مالک القدر اذا اراد ذکر هذا المنظر الاکبر تفکروا یاقوم و لا تکونن من الهائمین لو تنکرونه باهوائکم الی ایة قبلة تتوجهون یا معشـر الغافلین) [۵۸۳] . و تکون القبلة بعد موتی باتجاه قبره فی عکا: (و عند غروب شـمس الحقیقـة و التبیان - ای موته - المقر الـذی قـدرناه لکم انه لهو العزیز العلام) [۵۸۴] . و یقول عبـدالبهاء عباس افندی فی جواب سائل سأله عن القبلـة: (و اما بخصوص محل التوجه - القبلة - فانه مقبرته - أی بهاء الله - المقدسة بنص قطعی الهی الذی (کذا) جعله مطافا للملأ الاعلی، روحی و ذاتی و کینونتی لترابه الفـداء، و التوجه الی غیر تلک العتبة المقدسة لا یجوز، ایاک ایاک الی غیره، و قبلة هذا العبد ذلک المقام المنزه و المقدس لعمری انه لمسجدی الاقصی و سدرتی المنتهی و جنتی العلیا و مقصدی الاعلی) [۵۸۵] .

الصلاة

فرضـت الصـلاة علی البهـائیین مـن اول البلوغ: (فرض علیکم الصـلاة و الصـوم من اول البلـوغ امرا من لـدن الله ربکم و رب آبـائکم الاولین) [۵۸۶] . و یقول عبـدالبهاء: (اعلم ان الصـلاة لازمـة مفروضـة و لا عـذر للانسان بأی حال من الاحوال من عدم اجرائها الا اذا کان معتوها ان منعه منها مانع قهری فوق العادة) [۵۸۷] . و یقول بهاء الله: (من کان فی نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه - الصـلاة و الصوم - فضـلا من عنده انه لهو الغفور الکریم) [۵۸۸] و (عفی المسافرون عن الصـلاة و الصوم بدل الصـلاة سجدة واحدة) [۵۸۹] و یقول عبـدالبهاء: (و عنـد التکسـر و التکاسل لا یجوز الصـلاة و لا یجب و هذا حکم الله من قبل و من بعد، طوبی للسامعین و السامعـات و العاملین و العاملات الحمـدلله منزل الایات و مظهر البینات) [۵۹۰] . فعلی ذلک یعفی من اداء الصـلاة من کان فی نفسـه ضعف من المرض او الهرم، [صفحه ۱۰۸] و کذلک تعفی الحائض و النفساء و لا یتوجب القضاء علیهما [۵۹۱] و قد رفع حکم صلاة الجماعة عند البهائیة الا فی صـلاة المیت، و اما عدد الصـلوات و لا رکعاتها و اوقاتها فهی ثلاثة برکعاتها تسعة حین الزوال و البکور و الاصال: (قـد کتب علیکم الصـلاة تسع رکعات لله منزل الایات حین الزوال فی البکور و الاصال و عفونا عـدة اخری امرا فی کتاب انه لهو الامر المقتدر المختار) [۵۹۲] . و هذه الصـلاة تسمی (الکبری و الوسطی و الصغری) [۵۹۳] . و لا یشترط فی البهائی ان یؤدی الصـلوات الثلاث (الکبـری و الوسـطی و الصـغری) معـا و انمـا له ان یکتفی بواحـدة منهـا فـان صـلی الکبری فلاـ حاجـة بالوسـطی و بالصـغری، و ان صـلی الوسـطی فلا حاجـة بالکبری و الصـغری، و هکذا اذا ادی الصـغری، و تؤدی الصـلاة الکبری فی ای وقت شـعر البهائی بنفسه انه متفرغ لادائها سواء اکان ذلک الوقت صبحا او ظهرا ام مساءا، اما الصـغری فیشترط اداؤها وقت الزوال، و اما الوسطه فمشـروط باوقات ثلاثة فی الصـبح و فی الظهر و فی المساء [۵۹۴] . اما ما یتلی فی الصـلاة فهو: أ - فی الصـلاة الکبری [۵۹۵] : یقول

المصلی: (یا اله الاسماء و فاطر السماء اسألک بمطالع غیبک العلی الابهی بان تجعل صلاتی نارا لتحرق حجباتی التی منعتنی عن مشاهدهٔ جمالک، و نورا یدلنی الی بحر وصالک. ثم یرفع یدیه للقنوت و یقول: (یا مقصود العالم و محبوب الامم ترانی مقبلا الیک منقطعا عما سواک، متمسکا بحبلک الذی بحرکته تحرکت الممکنات ای رب انا عبدک و ابن عبدک اکون حاضرا قائما بین ایادی مشیئتک و ارادک و ما ارید الارضاک!.. اسألک ببحر رحمتک و شمس فضلک بان تفعل بعبدک ما تحب و ترضی، و عزتک المقدسهٔ عن الذکر و الثناء کلما یظهر من عندک هو مقصود قلبی و محبوب فؤادی، الهی الهی لاـ تنظر الی آمالی و اعمالی بل ارادتک احاطت السموات و الارض و اسمک الاعظم یامالک الامم ما أردت الا ما اردته، و لا احب الا ما تحب. [صفحه ۱۰۹] ثم یسجد و یقول: سبحانک من ان توصف بوصف ماسواک او تعرف بعرفان دونک. ثم یقوم یوقوم: ای رب فاجعل صلاتی کوثر الحیوان لیبقی به ذاتی بدوام سلطنتک و یذکرک فی کل عالم من عوالمک. ثم یرفع یدیه للقنوت مرهٔ اخری و یقول: یامن فی فراقک ذابت القلوب و الاکباد، و بنار حبک اشتعل من فی البلاد، اسأل باسمکم الذی به سخرت الافاق بأن لا تمنعنی عما عندک یا مالک الرقاب. ای رب تری الغریب سرع الی وطنه الاعلی ظل قباب عظمتک و جوار رحمتک و العاصی قصد بحر غفرانک. و الذلیل بساط عزک، و الفقیر افق فنائک. لک الامر لی ما تشاء اشهد انک انت المحمود فی فعلک، و المطاع فی حکمک، و المختار فی امرک. ثم ینحنی راکعا و یقول: یالهی تری روحی مهتزا (کذا) فی جوارحی، و ارکانی شوقا لعبادتک و شغفا لذکرک و ثنائک و یشهد بما شهد به لسان امرک فی ملکوت بیانک و جبروت علمک. ای رب احب ان اسألک فی هذا المقام کلما عندک لاثبات فقری و اعلاء عطائک و فنائک و اظهار عجزی و ابراز قدرتک و اقتدارک. ثم یقوم و یرفع یدیه للقنوت و یقول: لا اله الا انت العزیز الوهاب لا اله الا انت الحاکم فی المبدأ و المآب. الهی الهی عفوک شجعنی و رحمتک قوتنی، و نداؤک ایقظنی، و فضلک اقامنی و هدانی الیک و الاـ مالی و شأنی لاـ قوم لدی باب مدین قربک او اتوجه الی الانوار المشرقهٔ من افق سماء ارادتک. ای رب تری المسکین یقرع باب فضلک و الفانی یرید کوثر البقاء من ایادی جودک. لک الامر فی کل الاحوال یامولی الاسماء ولی التسلیم و الرضا یا فاطر السماء (ثم یرفع یدیه ثلاث مرات و یقول) الله اعظم من کل عظیم. ثم یسجد [۵۹۶] و یقول: سبحالنک من ان تصعد الی سماء قربک اذکار المقربین، او ان تصل الی فناء بابک طیور افئدهٔ المخلصین اشهد انک کنت مقدسا عن الصفات، و منزها عن الاسماء. لا اله الا انت العلی الابهی (ثم یقعد یقول): اشهد بما شهدت الاشیاء و الملأ الاعلی و الجنهٔ العلیاء، و عن ورائها لسنا العظمهٔ من الافق الابهی انک انت الله لا اله الا انت و الذی ظهر انه هو السر المکنون و الرمز المخزون الذی به اقترن الکاف برکنه النون اشهد انه هو المسطور من القلم الاعلی و المذکور فی کتب الله ربه العرش و الثری. ثم یقوم مستقیما و یقول: یااله الوجود و مالک الغیب و الشهود تری عبراتی و زفراتی [صفحه ۱۱۰] و تسمع ضجیجی و صریخی و حنین فؤادی و عزتک اجتراحاتی ابعدتنی عن التقرب الیک، و جریراتی منعتنی عن الورود فی ساحهٔ قدسک. ای رب حبک اضنانی، و هجرک اهلکنی و بعدک احرقنی. اسألک بموطیء قدمیک فی هذا (کذا) البیداء و یلبیک لبیک اصفیائک فی هذا الفضاء و بنفحات وحیک و نسمات فجر ظهورک بان تقدر لی زیارهٔ جمالک و العمل بما فی کتابک. ثم یکبر ثلاث مرات و یرکع و یقول: لک الحمد یا الهی بما ایدتنی علی ذکرک و ثنائک و عرفتنی مشرق ایاتک و جعلتنی خاضعا لربوبیتک و خاشعا لالوهیتک، و معترفا بما نطق به لسنا عظمتک. (ثم یقوم و یقول) الهی الهی عصیانی انقض ظهری و غفلتی اهلکتنی کلما اتفکر فی سؤ عملی و حسن عملک یذوب کبدی و یغلی الدم فی عروقی و جمالک یا مقصود العالم ان الوجه یتسحی ان یتوجه الیک، و ایادی الرجاء تخجل ان ترتفع الی سماء کرمک تری یا الهی عبراتی تمنعنی عن الذکر و الثناء یا رب العرش و الثری اسألک بآیات ملکوتک و اسرار جبروتک بان تعمل باولیائک ما ینبغی لجودک یا مالک الوجود و یلیق بفضلک یا سلطان الغیب و الشهود، (ثم یکبر ثلاث مرات) و یقول: لک الحمد یا الهنا بما انزلت لنا ما یقربنا الیک، و یرزقنا کل خیر انزلته فی کتبک و زبرک. ای رب نسألک بان تحفظنا من جنود الظنون و الاوهام انک انت العزیز العلام. (ثم یقعد و یقول) اشهد یا الهی بما شهد به اصفیاؤک، و اعترف بما اعترف به اهل الفردوس الاعلی و الذین طافوا عرشک العظیم الملک و

الملكوت لـك يا الله العالمين [۵۹۷] أ ه. ب – فى الصـلاة الوسـطى: و تؤدى هذه الصـلاة فى ثلاثة اوقات، حين الزوال و فى البكور و الاصال اذ يقول المصلى: (شهد الله انه لا اله الا هو له الامر و الخلق. قد اظهر مشرق الظهور، و مكلم الطور الذى به انار الافق الاعلى و نطقت سـدرة المنتهى، و ارتفع النـداء بين الارض و السـماء قـد اتى المالك الملك و الملكوت و العزة و الجبروت لله مولى الورى و مالـك العرش و الـثرى (ثم يركـع و يقول) سـبحانك عن ذكرى و ذكر دونى، و وصـفى و وصف من فى السـموات و الارضـين، (ثم يقوم للقنوت و يقول) يا الهى لا تخيب من تشبث بانامل الرجاء باذيال رحمتك و فضلك يا ارحم الراحمين. (ثم يقعد و يقول) اشهد بوحدانيتك و فرادانتيك و بانك الله لا اله الا انت قد اظهرت امرك، و وفيت بعهدك و فتحت باب فضـلك على من فى السـموات و الارضـين، و الصلاة و السلام و التكبير و البهاء على [صفحه ۱۱۱] اوليائك الـذين مامنعتهم شؤونات الخلق عن الاقبال اليك و انفقوا مـا عنـدهم رجاء مـا عنـدك انك انت الغفور الكريم) [۵۹۸] . ج – فى الصـلاة الصـغرى يقول البهاء: (اشـهد يـالهى بانـك خلقتنى لعرفانـك و عبادتـك، اشـهد فى هـذا الحين بعجزى و قوتـك و ضـعفى و اقتـدارك و فقرى و غنائك لا اله الا انت المهيمن القيوم) [۵۹۹] .

الصوم عند البهائية

يقول بهـاء الله فى الصوم: (يـا قلمى الاعلى يا ملا الانشاء قـد كتبنا عليكم الصـيام ايام (كـذا) معـدودات و جعلنا النيروز عيـدا لكم بعد اكمالها، و كذلك اضاء شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدأ و المآب) [۶۰۰] . و الصوم عند البهائية فرض على الرجال و النساء من عمر (۱۱) سنة الى (۴۲) سنة و يعفى من بلغ اكثر من ذلك [۶۰۱] ، (هذه حدود الله التى رقمت من القلم الاعلى فى الزبر و الالواح) [۶۰۲] و شـهر الصيام عندهم هو الشهر التاسع عشر الذى يأتى بعد الايام الزائدة و يطلقون عليه شهر (العلاء): (قد كتب لكم الصـيام فى شـهر العلاء صوموا لوجه ربكم العزيز المتعال) [۶۰۳] . و يجب الامتنـاع عن تناول الطعام و الشـراب من الشـروق للغروب، مدة تسـعة عشر يوما، (كفوا انفسكم عن الاكل و الشرب من الطلوع الى الافول، اياكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب) [۶۰۴] . و بمـا ان فصـل الصـيام قـد ينتهى عنـد الاعتـدال الربيعى فانه يقوم دائما فى فصل واحـدا اى فى الربيع فى الجزء الشـمالى و فى الخريف فى الجزء الجنوبى من الكرة الارضـية، و لا يقع مطلقا فى حر الصـيف الشديد او برد الشـتاء القارص [۶۰۵] . [صفحه ۱۱۲] و يعفى من الصـيام من كـل دون البلوغ او كـان على سـفر او فى نفسه ضـعف من المرض او الهرم، و كـذلك الحامل و المرضع و الحـائض و النفساء و لا يتوجب القضاء عن ذلك [۶۰۶] ، (ليس على المسـافر و المريض و الحامل و المرضع حرج عفا الله عنهم فضـلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب) [۶۰۷] ، و (من كان فى نفسه ضـعف من المرض و الهرم عفا الله فضـلا من عنـده انه لهو الغفور الكريم) [۶۰۸] و (قد عفا الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم و الصلاة) [۶۰۹] و يعفى من الصيام من كان مشتغلا بالاعمال الشديـد و الكبيرة: (الـذين يشـتغلون بالامور الهامـة و الاعمـال الشديـد هـل عليهم الصوم؟ اجـاب بهـاء الله قائلا: (الصوم عن النفوس المذكورة رفع) [۶۱۰] . و كـذلك يرفع الصوم ان وقع يوم عيد المولد – للباب – او البهاء – و يوم المبعث – و اعلان الشـيرازى ببابيته – كما قال بهاء الله: (ان وقع عيد المولد او المبعث فى ايام الصيام فلا صوم يومئذ) [۶۱۱] .

الحج عند البهائية

فرضت الديانـة البهائيـة الحج على كل من اسـتطاع من الرجال دون النساء (قد حكم الله لمن اسـتطاع منكم حج البيت دون النساء، عفا الله عنهن رحمـة من عنـده لهو المعطى الوهـاب) [۶۱۲] . و البيت الـذى يحجون اليه هو الـدار التى اقـام فيهـا بهـاء الله اثنـاء مكوثه فى بغداد، او الدار التى سكنها (الباب) فى شيراز، (الحج للبيت الاعظم فى بغداد، و بيت النقطة فى شيراز) [۶۱۳] . و ان الحجم للدارين لم يحـدد له زمن. و لا تخصـيص و لا تفضـيل لواحـدة منهما على الاخرى بل قيل: ايهما يكون اقرب من الحاج يحج اليها) [۶۱۴] . و لم

تـذكر تفاصـيل الاعمال التى يؤدونها فى الحـج و كيف تؤدى و لا الزمن الـذى يكون الحـج فيه [۶۱۵] . [صـفحه ۱۱۳] و للدار التى سكنها البهاء فى العراق قصة سنذكرها ضمن بحث (البهائية فى العراق) فى الصفحات القادمة.

الزكاة عند البهائية

البـاحث فى كتب البهائيـة لايجـد مطلقـا تفاصـيل الزكـاة و لا نصابهـا، سوى ماقاله البهاء: (يعمل فى الزكاة كما نزل فى الفرقان - اى القرآن) [۶۱۶] و عنـدما سـئل البهاء عن هـذا، اجاب: (سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله و اراد، انه يفعل ما يشاء بعلم من عنـده انه لهو العلام الحكيم) [۶۱۷] . و ان الهيئة التى تمارس جمع الزكاة عند البهائين هى الهيئة التى تسمى باصطلاحهم (بيت العدل) الذى لم يتألف بعد وفاة البهاء حتى عام ۱۹۶۲ م لم تكن الزكاة تجبى من البهائية، و لم تمارس هذه الهيئة عملها لحد الان، سوى انها تأخذ من البهائيين فى الوقت الحاضر مايشبه الخمس عند الشيعة [۶۱۸] .

الزواج و الطلاق عند البهائية

تـدعو الديانـة البهائية الى الزواج، و تحرم تعدد الزوجات باكثر من اثنتين [۶۱۹] يقول حسـين على المازندرانى (البهاء): (قد كتب الله عليكم النكاح، ايكم ان تتجاوزا الاثنتين و الـذى اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه و نفسـها، و من اتخذ بكرا لخدمته لا بأس عليه كـذلك الامر من قلم الوحى بالحق مرقوما، تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يـذكرنا بين عبادى هـذا من امرى علكم اتخـذوه لانفسـكم معينا) [۶۲۰] . نوجز احكـام و تقاليـد الزواج و الطلاـق عنـد البهائيـة فيما يأتى: أ - ان البهائيـة لاتجوز الزواج باكثر من زوجـة واحـدة [۶۲۱] . [صـفحه ۱۱۴] ب - و لا يجوز اجراء الخطبـة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشـرعية، و هى اكمـال الخامس عشـر سـنة لكل ذكر و انثى. ج - المـدة الشـرعية بين الخطبة و اجراء العقد لا يجوز ان تتجاوز (۹۵) يوما. د - كما انه لا يجوز ان تتجاوز المـدة بين العقـد و الزفـاف اليوم الواحـد. ه- يشترط موافقـة و رضـا الزوج و الزوجـة و الوالـدين لكل منهما. و - كما انهم يجوزون زواج البهائى من غير البهائية او البهائية من غير البهائى بشرط اجراء عقد بهائى الى جانب العقد غير البهائى. ز - تحث الديانة البهائية على الزواج من الاباعد كلما كان ذلك ممكنا و لا سيما اذا كان من اجناس و ملل ابعد. ج - على الزواج ان يؤدى الى الزوجة صداقا مقداره تسعة عشر مثقالا من الـذهب اذا كان من اهل المـدن، او من فضـة اذا كان من اهل الريف، و يفضل الفضة على الذهب فى كلا الحالتين، و لا يجوز ان يتجاوز الصداق ال (۹۵) مثقالا بصورة مطلقة. ى - يجرى العقد بحضور شـهود عدول، و يتلو الزوجان الصـيغة الشرعية للعقد بعد اداء الصداق و هى (انا لله راضون) للزوج (انا لله راضيات للزوجة) [۶۲۲] . و اجازت البهائية للمرأة التى سافر عنها زوجها ان تستبدل زوجا مكان زوجها بدون الطلاق و الخلع، يقول حسـين على (البهاء): (قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج من وطنه انه يجعل ميقاتا لصاحبته فى ايـة مـدة اراد، ان اتى ووفى بالوعد انه اتبع امر مولاه و كان من المحسـنين من قلم الامر مكتوبا، و الا ان اعتذر بعذر حقيقى فله ان يخبر قرينته و يكون فى غايـة الجهـد للرجوع اليهـا، و ان فات الامران فلها تربص تسـعة اشـهر [۶۲۳] معـدودات، و بعد اكمالها لابأس عليهـا فى اختيـار الزوج) [۶۲۴] . و قيـل ان البهائيـة اجـازت الزواج بـأى امراة بمـا فيهـم الاـخوات و الخالاـت و العمـات و غيرهن من المرحمات، استنادا على اقتصار التحريم فى (الاقدس) على ازواج الاباء فقط يقول (بهاء الله): (قد حرمت عليكم ازواج آبائكم) [۶۲۵] الاـ ان البهائيين ينكرون ذلك [۶۲۶] على الرغم من ان التحريم لم يرد فى كـل كتب البهائيـة، و يعلـل ذلك عباس افنـدى عبـدالبهاء بقوله: (لاـ يحرم نكـاح الاقـارب مـادام البهـائيون قلـة و ضـعفاء و لما تتقوى البهائيـة و ازدادت نفوسـها عندئـذ ينـدر وقوع الزواج بين الارقاب) [۶۲۷] . و انه قال فى جواب شـخص سأله (يا عبـدالبهاء سألت عن طبقات المحرمات فلا [صـفحه ۱۱۵] حرام الاـ ما بين فى آيات الكتاب - الاقدس - و الى تكوين بيت العدل يبقى هذا الحكم سارى المفعول، و المتفرقات لاتبين الى ذلك اليوم) [۶۲۸] .

الوفاة

حتمت البهائية على اتباعها وجوب مراجعة الاطباء اذا مرضوا: (اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء، انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذى جعله الله مطلع امره المشرق المنير) [۶۲۹] . فاذا مات المريض وجب غسله ثم تكفينه فى خمسة اثواب من الحرير او من القطن و من لم يتسطع يكتفى بواحدة منها [۶۳۰] . (و المطلوب من الاثواب قطع القماش التى تكفى لتغطية الجسد تغطية تامة من الرأس الى اخمص القدمين و ان يوضع فى اصبع الميت خاتم) [۶۳۱] تنقش عليه هذه العبارة: (قد بدأت من الله و رجعت اليه منقطعا عما سواه متمسكا باسمه الرحمن الرحيم) [۶۳۲] . ثم ينقل المتوفى الى مرقده الاخير دون جزع او فزع: (لا تجزعوا فى المصائب و لا تفرحوا، ابتغوا امرا بين الامرين هو التذكير فى تلك الحالة و التنبه على ما يرد عليكم فى العاقبة) [۶۳۳] ، على ان لا تبعد الجبانة التى ينقل اليها اكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة اليت توفى فيها [۶۳۴] و يدفن (فى البلور و الاحجار الممتنعة (كذا) او الاخشاب الصلبة اللطيفة) [۶۳۵] بعد ان يصلى عليه بصلاة الجنازة [۶۳۶] ، و يقام له (مجلس ختم) تتلى فيه المناجات، و لا تقام له حفلات تذكارية [۶۳۷] ، اما من مات قتلا فتجرى بحقة المراسيم المذكور دون غسل [۶۳۸] اما نفقات غسل الميت و تكفينه و دفنه و مجلس الختم الذى يقام لاجله فيدفع كل ذلك من تركته قبل التصرف بها من قبل ورثته [۶۳۹] . [صفحه ۱۱۶]

احكام المواريث

يقول (بهاء الله) فى كتابه (الاقدس) و هو يذكر احكام المواريث (قد فرض لكل نفس كتاب الوصية و له ان يزين رأسه بالاسم الاعظم و يعترف فيه بوحدانية الله فى مظهر ظهوره و يكون له (كذا) عند ربه الحافظ الامين) [۶۴۰] و له ان يوصى بكل ماله لاحد الورثة و يحرم الاخرين او ان يوصى لشخص غير وارث شرعا و ان يحرم الجميع من تركته [۶۴۱] . و ان لم يوصى فيكون آثما و يكون تقسيم التركة على الورثة المذكورين فى (الاقدس) كما ذكره (بهاء الله): (قد قسمنا المواريث على عدد (الزاء)، (كذا) منها قدر لذرياتكم من كتاب (الطاء) على عدد (المقت) و للازواج من كتاب الحاء على عدد (التاء و الفاء) و للاباء من كتاب (الزاء) على عدد (التاء و الكاف) و للامهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) و للاخوان من كتاب (الهاء) عدد (الشين) و للاخوات من كتاب (الدال) عدد (الراء و الميم) و للمعلمين من كتاب (الجيم) عدد (القاف و الفاء)... من مات و لم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل) [۶۴۲] . فيكون تقسيم التركة كالاتى [۶۴۳] : الطبقات: ۱- الذرية، الكتاب: ط، القيمة: ۹، عدد الحصص: مقت، القيمة: ۱۰۸۰، البهائية الطبقات: ۲- الازواج، الكتاب: ح، القيمة: ۸ عدد الحصص: ت به علاوه ف، القيمة: ۳۹۰، البهائية. الطبقات: ۳- الاباء، الكتاب: ز، القيمة: ۷، عدد الحصص: ت به علاوه ك، القيمة: ۳۳۰، البهائية الطبقات: ۴-، الامهات، الكتاب: و، القيمة: ۶، عدد الحصص: الرفيع، القيمة: ۲۷۰، البهائية الطبقات: ۵- الاخوان، الكتاب: ه، القيمة: ۵، عدد الحصص: ش، القيمة: ۲۱۰، البهائية. الطبقات: ۶- الاخوات، الكتاب: د، القيمة: ۴، عدد الحصص: ر به علاوه م، القيمة: ۱۵۰، البهائية الطبقات: ۷- المعلمون، الكتاب: ج، القيمة: ۳، عدد الحصص: ق به علاوه ف، القيمة: ۹۰، البهائية [صفحه ۱۱۷] احكام اخرى فى المواريث: أ - ان (بهاء الله) لم يفرق فى الارث بين النساء و الرجال، و لكنه مع دعواه الى المساواة بين النساء والرجال فرق بين الجنسين فى الام و الاب، و فى الاخ و الاخت [۶۴۴] ، حيث يتساوى الرجل و المرأة فى الحقوق فى الديانة البهائية فترث البنت بمقدار ما يرث الولد [۶۴۵] . ب - فرق البهائيون بين البهائيين و غير البهائيين حيث قالوا: (بأن غير البهائى لا يرث البهائى) [۶۴۶] . ج - ان كان المعلم مات قبل تلميذة، فيعطى نصيبه لذريته بعد دفع ثلث النصيب الى بيت العدل البهائى [۶۴۷] . د - ان (بهاء الله) زاد اللذرية نصيبهم عما قرره (الباب الشيرازى) معللا ذلك بقوله: (انا لما سمعنا ضجيج الذريات فى الاصلاب زدنا ضعف مالهم و نقصنا عن الاخرى انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد) [۶۴۸] . ه - جعل (بهاء الله) الدار المسكونة لاكبر اولاد المتوفى دون الاخرين حيث يقول: (و جعلنا الدار المسكونة و الالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث و الوارث انه لهو المعطى الفياض) [۶۴۹] و يقول عبدالبهاء عباس

افندى: اما (الدار المسكونة فهى للولد البكر خاصة مع توابعها من اصطبل و مضيف او خلوة) [۶۵۰] . و - تؤخذ مصاريف الكفن و الدفن و التجهيز من تركة الميت قبل التقسيم كما ذكر ذلك (البهاء) بعد بيان احكام الميراث قائلا: (كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه و تجهيز الاسباب للكفن و الدفن حمل الميت) [۶۵۱] .

الايام و الشهور و الاعياد

ان (بهاء الله: و من قبله (البا الشيرازى) لما ارادا تكوين ديانه جديدة حاولا مسخ الاحكام الاسلامية و تبديلها باحكام اخرى جديدة، فهكذا نسخا التقويم المتفق عليه [صفحه ۱۱۸] حين جعلت السنة تسعة عشر شهرا و الشهر تسعة عشر يوما فيكون المجموع ۳۶۱ يوما و تبقى الايام الخمسة فيقولون عنها انها ايام زادت على الشهور و بقيت هكذا لا تعد فى السنة و لا تحسب فى الشهور، و يعمل فيها من يشاء ما يشاء لانها لا تحسب و لا تحاسب، و يسمونها (ايام الهاء) و هذه الايام تأتى قبل شهر (العلا) و هو شهر الصوم عندهم [۶۵۲] . و لقد ذكرنا اسماء الشهور و الايام فى (الباب الاول الفصل الثانى)، و اما الاعياد فهى خمسة عند البهائية [۶۵۳] . أ - عيد النوروز: و يصادف يوم ۲۱ آذار من كل سنة يقول البهاء: (و جعلنا النيروز: عيدا لكم) [۶۵۴] . ب - عيد الرضوان: وعدته اثنا عشر يوما، اولها ۲۱ نيسان واخرها ۲ / ايار و هى الايام التى اعلن فيها (بهاء الله) دعوته فى حديقة نجيب باشا فى بغداد و اقام فيها قبيل ارتحاله الى تركيا (قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين، اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من فى الامكان باسمائه الحسنى و صفاته العليا) [۶۵۵] و يحرمون الاشتغال فى الايام، الاول و التاسع و الثانى عشر من هذا العيد [۶۵۶] . ج - عيد ميلاد الباب: و يصادف اول يوم من شهر محرم من كل عام (و الاخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الاسم) [۶۵۷] . د - عيد ميلاد بهاء الله: و يصادف اليوم الثانى من شهر محرم من كل سنة: (قد جاء عيد المولود و استقر على العرض جمال الله المقتدر العزيز الودود) [۶۵۸] . ج - عيد المبعث: و هو اليوم الذى اعلن فيه (الشيرازى) دعوته امام الناس و يصادف اليوم الخامس من شهر جمادى الاول من كل سنة: (انه ليوم فيه اخذ الله عهد من ينطق بالحق... اذكر الله فى هذا اليوم فيه نطق الروح و استخرجت حقائق الذين خلقوا... قد قدر لكل نفس ان يستبشر (كذا) فى هذا اليوم و يلبس (كذا) احسن ثيابه) [۶۵۹] . و الجدير بالذكر ان هذا العيد هو ايضا عيد ميلاد عبدالبهاء عباس افندى ابن‌البهاء لانه ولد فى اليوم نفسه الذى اعلن فيه الشيرازى دعوته [۶۶۰] . [صفحه ۱۱۹] و يذكر البهائية، بان مظاهر الفرح الحقيقية فى الديانة البهائية تتجلى فى اعيادها العديدة طول السنة... (فاعياد النوروز و الرضوان و ميلاد الباب و بهاء الله و اعلان دعوة الباب - الذى هو ميلاد عبدالبهاء - هى ايام فرح و انبساط للبهائيين ففى ايران يحيونها بالتنزه و الاجتماعات التى تسمع فيها الموسيقى و ترتيل الالواح و الايات و الخطابات المختصرة اللائقة بالمقام و التى يلقيها بعض الحاضرين) [۶۶۱] . و اما ايام (شهادة النقطة الاولى - الباب - وصعود بهاء الله و عبدالبهاء فيحتفل بها بالسكون و الخشوع) [۶۶۲] . ففى ايام الاعياد و ايام اعدام الباب و وفاة بهاء الله يحرمون الاشتغال ايضا [۶۶۳] . و من الجديد بالذكر ان السنة البهائية تبدأ من ۲۱ آذار / مارس و هو عيد النوروز، كما ان العهد البهائى يتبدىء من تاريخ ظهور الباب اى سنة ۱۸۴۴ م - ۱۲۶۰ ه [۶۶۴] .

تعاليم و مبادىء البهائية

اشاره

هناك عدد من التعاليم و المبادىء التى رددها البهائيون فى مجامعهم و خلواتهم، و ينادون بها فى كتبهم و محافلهم الروحية، و يكتبونها على الواح كبيرة تعلق فى غرفهم و منتدياتهم [۶۶۵] و هى:

وحدة الاديان

يقول حسين على – بهاء الله –: (يا أهل الارض ان الفضل فى هـذا الظهور الاعظم، انا محونا من الكتاب كل ما هو سبب الاختلاف و الفساد و الشقاق، و اثبتنا فيه ما هو سبب الاتحاد و الوفاق و الوئام، طوبى للعاملين) [۶۶۶] . و يقول ايضا: (يا علماء الامم غضوا الاعين عن التجانب و انظروا الى التقارب و الاتحاد، و تمسكوا بالاسباب التى توجد الراحة و الاطمئنان لعموم اهل الامكان) [۶۶۷] . و يقول عباس افندى عبدالبهاء فى جواب لشخص سأله، (اليس من المستحسن [صفحه ۱۲۰] بقائى فى الطريقة التى درجت فيها طول ايام حياتى؟ ينبغى ان لا ـ تنفصل عنها فاعلم ان الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فانك يمكنك ان تكون بهائيا مسيحيا و بهائيا ماسونيا و بهائيا يهوديا و بهائيا مسلما) [۶۶۸] . بل ان البهائية تريد اتحاد و اجتماع الناس على دين واحد و على شريعة واحدة، (ان يتحد جميع العالم على دين واحد و يصبح جميع الناس اخوانا و تتوثق عرى المحبة و الاتحاد بينهم و تزول الاختلافات الدينية و تمحى الاختلافات بين جميع البشر) [۶۶۹] . و يقول بهاء الله: (و ما جعله الله الدرياق الاعظم و السبب الاتم لصحته هو اتحاد من على الارض على امر واحد و شريعة واحدة) [۶۷۰] . و يقول عبدالبهاء: (كل الاديان اساسها سماوية حتى المجوسية! و بما ان المسلمين يعترفون بالمسيح و بموسى و النصارى يعترفون بموسى، فالاتفاق بينهم سهل و ليس من الصعب الانتماء الى البهائية مع المحافظة على الدين الاصلى) [۶۷۱] . و يدعى البهائيون بان دين البهائية هو دين عالمى من شأنه ان يتطور بمرور الزمن الى جامعة عالمية شاملة يشير تحققها الى العصر الذهبى للجنس البشرى) [۶۷۲] .

وحدة الاوطان

بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۱۲. ان وحدة الاوطان هى الفكرة الثانية التى تدعى البهائية بان (بهاء الله) دعا الناس اليها، و عندهم من التعصبات التى تلحق بالتعصب الجنسى السياسى او الوطنى، فهم يرون ان الوقت قد حان لان تندمج الوطنية الضعيفة ضمن الوطنية العمومية الكبرى التى يكون فيها الوطن عبارة عن العالم باجمعه، فيقول بهاء الله: (قد قيل فى السابق حب الوطن من الايمان و اما فى هذا اليوم فلسان العظمة ينطق و يقول ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم) [۶۷۳] . و لذلك فقد حرم البهائيون حمل السلاح بوجه العدو و التضحية فى سبيل العرض و الوطن و المال و حتى فى سبيل الله حيث يقول – بهاء الله –: (البشارة الاولى التى منحت [صفحه ۱۲۱] من امالكتاب فى هذا الظهور الاعظم محو حكم الجهاد من الكتاب) [۶۷۴] و يدعون بأن البهائيين تركوا استعمال الاسلحة النارية لمصلحتهم حتى فى امور الدفاع المحضة تركا تاما و ذلك بناء على امر صريح من بهاء الله... حيث ذكر عنه بأنه نهى عن استعمال هذه الوسائل بالكلية فى نشر البهائية حتى ولو كان ذلك من قبيل الدفاع عن النفس لانه محا آية السيف و نسخ حكم الجهاد، و قال: (لان تقتلوا خير من ان تقتلوا) [۶۷۵] .

وحدة اللغة

بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۱۳، و دين بهاء الله دين عالمي: شوقى افندى: ۸، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۶. و الفكرة الثالثة التى جعلتها البهائية اكبر و ابدع فكرة قدمت الى العالم هى اختيار لغة واحدة للعالم اجمع، يقول حسين على مؤسس البهائية: (ياهل المجالس فى البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض و كذلك من الخطوط – كذا – ان الله يبين لكم ما ينفعكم و يغنيكم عن دونكم انه لهو المفضال العليم الخبير، هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون، و العلة الكبرى للاتفاق و التمدن لو انتم تشعرون، انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم، الاول هو الاساس الاعظم نزلناه فى الواح اخرى و الثانى نزل فى هذا اللون البديع) [۶۷۶] . و يقول عبدالبهاء (ان تنوع اللغات من اهم اسباب الاختلاف بين الامم فى اوربا و مع انهم جميعا اينتسبون الى ملة واحدة و لكن اختلاف اللغة بينهم اصبح من اعظم الموانع لاتحادهم، فاحدهم يقول انا المانى و الاخر تليانى و هذا انكليزى و لا اخر فرنسى و

لو كان عندهم لسان واحد اضافى عمومى لا صبحوا متحدين) [۶۷۷] . و لحد الان لم تظهر هذه اللغة و لم ينشئها احد من البهائين [۶۷۸] .

السلام العالمی او ترک الحروب

دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ۸، و موعود كل الازمنة: جورج تاوزند: ص ۵، و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۱۳. يزعم البهائيون ان بمجيء الميرزا حسين البهاء سيحل السلام فى العالم، اذ انه فى [صفحه ۱۲۲] رأيهم هو المسيح الذى يأتى حكما عدلا فيكسر الصليب، و يقتل الخنزير و يضع الحرب [۶۷۹] يقول حسين على البهاء: (قد نهيناكم عن النزاع و الجدال نهيا عظيما فى الكتاب، هذا امر الله فى هذا الظهور الاعظم) [۶۸۰] . و قال ايضا: (لا يجوز رفع السلاح و لو للدفاع عن النفس) [۶۸۱] . و هنا يظهر تناقض واضح بين هذه الدعوة و ما كان البهائيون يفعلون، فعندما مات (الملك محمد شاه القاجارى) فى شوال سنة ۱۲۶۴ ه / سبتمبر ۱۸۴۸ م شرع البابيون فى القتال و النزال، و خرجوا على الدولة و الملة [۶۸۲] ، و قسم منهم بدأ يهجم على جماعات المسلمين بلا سبب و جريمة، و قتل الاطفال فيمن قتل [۶۸۳] .

مساواة النساء بالرجال

دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ص ۷، بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ۱۳ و ايضا البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۶. و ايضا حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ص ۱۶۰. و الفكرة الخامسة من التعليمات البهائية هى قولهم: (ان احدى الانظمة الاجتماعية التى جعل بهاء الله بها اهمية عظيمة هى مساواة النساء بالرجال) [۶۸۴] و يدعون انهم اعطوا المرأة مالم يعطها اى دين و خير مثال على ذلك عندهم (قرة العين) فهى المثل الاعلى للبهائية يمجدونها و يريدون ان تكون نساء العالم مثلها [۶۸۵] يقول عباس بن حسين على البهاء: (من بين نساء عصرنا هذا) قرة العين) ظهر منها فى زمان ظهور الباب شجاعة عظيمة، و قوة جعلت كل الذين سمعوها مندهشين فطرحت حجابها جانبها رغم (كذا) وجود العادات القديمة المتبعة بين الفرس - المسلمين - و مع ان كان المعتاد اعتبار التكلم مع النساء من سؤ الادب فان هذه السيدة الشجاعة الباسلة كانت تتجادل مع اعظم الرجال المتعلمين، و كانت فى كل اجتماع تتغلب عليهم... و لم ينثن عزمها [صفحه ۱۲۳] عن العمل لحرية النساء و خلاصهن و تحملت الاضطهاد الشديد و الالام) [۶۸۶] . و على الرغم من هذا فان الديانة البهائية حرمت الكثير من الامور على المرأة [۶۸۷] فمنعت حج بيت البهاء على النساء [۶۸۸] (و كذلك قد عفا الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم و الصلاة) [۶۸۹] . و حرمت المرأة فى البهائية من الدخول فى عضوية اهم الهيئات البهائية و هى (بيت العدل) حيث اشترط فى عضويتها الرجولة، و لقد ذكر فى كتاب (الحدود و الاحكام) فصلا بعنوان - اعضاء بيت العدل الاعظم لا يكونون الا من الرجال [۶۹۰] . يقول حسين على البهاء: (يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله فى مملكته) [۶۹۱] و قال؛ (نوصى رجاله - بيت العدل - بالعدل الخالص) [۶۹۲] و قال ايضا: (ينبغى لرجال العدل الالهى ان ينظروا فيما نزل من افق السماء الاعلى لاصلاح الفساد ليلا و نهارا) [۶۹۳] . [صفحه ۱۲۵]

زعماء و فرق البهائية

زعماء البهائية

عبدالبهاء عباس افندى

هو ابن‌حسين على المازندرانى (بهاء الله) [۶۹۴] ولد بطهران فى ۲۳ مايو - ايار سنة ۱۸۴۴ م الموافق لليوم الخامس من جمادى الاولى ۱۲۶۰ ه. فى اليوم نفسه الـذى اعلن الباب الشـيرازى دعوته [۶۹۵] . و لما بلغ الثامنة من عمره (زج والده فى السـجن الضـيق فى طهران بتهمة الاشتراك فى اغتيال الشاه... و نهب الغوغاء منزله و جردت الاسرة من كل ممتلكاتها فى حالة العوز و يخبرنا عبدالبهاء كيف انه فى ذات يوم صـرح له برؤيـة والـده المحبوب فى حوش السـجن عنـد خروجه للرياضـة اليومية، و كان بها الله قد تغير تغيرا كليا و كان مريضا الى درجة انه ما كان يقدر على المشـى الا بغاية الصـعوبة و لم يكن شـعره و لا لحيته ممشـطا و قد انتفخ عنقه و نسـلخ و انحنى جسـمه من اثر السلاسل و ضغطها و ثقلها فأثر منظره على فكر الصبى و احساسه بصورة لا يمكن نسيانها) [۶۹۶] . فى هذا البيت نشأ و تربى عبـدالبهاء مغرمـا فى حب البـاب الشـيرازى و دعوته التى اعتنقها ابوه بادىء الامر (و كانت تسـليته الوحيـدة كتابـة الواح الباب و حفظها) [۶۹۷] ، و قال العباس نفسه: (كنت شديد الولوع (كذا) بسـماع و قراءة الواح الباب، و كان من عادتى حفظها لفظيا و معنويا و بهذا كان غرامى فى ايام الصـغر) [۶۹۸] . و سـافر مع ابيه الى بغـداد عنـدما طرد من طهران (و احتمـل من اخطار الطريق مالا يحتمل و كان له من العمر ثمانى سنوات فقط) [۶۹۹] . و كان يحرضه على الامانى الكبيرة و يساعـده على نيلها و تحققها، و لما وجده انه يريد الادعاء مثلما ادعى (الشـيرازى) لنفسه اندفع الى التأييد المطلق له و شـجعه على الاقدام كما بين ذلك نفسه: (و فى بغداد كنت طفلا و هناك علمنى الكلمـة فاعتقـدت فيه، و بمجرد ان اعلن لى الكلمة (اى الدعوة) ترامیت على قدميه المقدستين، و تضـرعت له [صـفحه ۱۲۶] ان يقبل دمى فـداء فى طريقه فـداء، ما احلى وقع هـذه الكلمـة عندى لم تكن لى موهبة اعظم منها فاى فخر اعتقده اعظم من ان ارى عنقى مسلسـلا لاجـل امره او ان ارى هـذه الاقـدام مقيـدة لاجل محبته او ان ارى هـذا الجسم مقطعا او ملقى فى اعماق البحار فى سبيله، فلو نكون حقيقة احباءه الصادقين فيلزمنا ان نضـحى حياتنا و هيكلنا على عتبتة المقدسة) [۷۰۰] (و من ذلك الوقت ابتدأ احباؤه يـدعونه (بسـر الله) كما لقبه بهاء الله و قـد عرف بهـذا الاسم مدة اقامته فى بغداد) [۷۰۱] . (و كثيرا ما كان يساعـد (العباس) والـده فى الاجابـة على الاسـئلة، و فى حل مشـكلات المسائل للزائرين،... و منذ ان اعلن بهاء الله الدعوة فى الحديقة خارج بغداد اشـتد اخلاص عبـدالبهاء لوالده و تعلق به اكثر من ذى قبل) [۷۰۲] . و قـد سـمى المرزة عباس افندى نفسه (عبدالبهاء) اظهارا لربوبية ابيه (بهاء الله) و لعبوديته له [۷۰۳] . و كان عبـدالبهاء ذكيا و مخادعا، و خبيرا بمسايرة الناس و مـداراتهم و مماشاتهم، و حقا هو الـذى كون البهائيـة و اظهرها فى الطراز الحالى الموجود، و ابرزها من الكتم الى الاظهار و الوجود و اضـفى عليها صـيغة عصرية: (فزاد على تعاليم ابيه زيادة كبيرة و سعى الى التوفيق بينها و بين صور التفكير الغربى و مرامى الثقافة الحديثة و خلص الدعوة من وطأة الخزعبلات و الخوارق النى كانت عالقة بها، و اسـتعان بافكار العهد القديم و الجديد ليؤثر ببيئات اوسع مدى من تلك التى نشر فيها ابوه دعوته) [۷۰۴] و لقد قيل (انه لولا العباس لما قامت للبابية البهائية قائمة لانه ذو مكانة سامية فى الحزم و السياسة) [۷۰۵] . و قد شعر (بهاء الله) بذلك و قوة ذكاء ولده العباس فقربه اليه، و اعتمده فى اموره و ولاه ولاية عهده، و جعله لسانه الناطق، و عندما شعر بدنو اجله كتب وصيته بيده، و ختمه بختمـة جاعلاـ الامر فيه لعباس افنـدى، نجله الاكبر و من بعـده لنجله الثانى (المرزة محمـد على) و طالبا الى جميع افراد اسـرته وجوب معاملة العباس باحترام فائق و امرهم ان يتوجهوا اليه فى امورهم كافة [۷۰۶] ، (و منذ ذلك الوقت كان اعظم رفيق لوالده بل حارسا له و مع انه كان حدثا فقد اظهر حكمة و تميزا مدهشا و اخذ على عاتقه محادثة [صـفحه ۱۲۷] جميع الزوار الذين حضروا لرؤية والده و اذا وجـد انهم طلاب حقيقـة كان يأذن لهعم بمقابلة والده والا فانه لا يتعب بهاء الله بهم) [۷۰۷] . و قد سمى عباس عبدالبهاء (بالغصن الاعظم) [۷۰۸] فيـذكر بوصـيته: (ان وصـية الله هى ان يتوجه عموم الاغصـان و الافنـان و المنتسـبين الى الغصن الاـعظم. انظروا الى ما نزلنـاه فى كتـابى (الاقـدس): (اذا فيض بحر الوصـال و قضـى كتاب المبـدأ فى المآل توجهوا الى من ارادة الله الـذى انشـعب من هـذا الاصل القـديم). وقـد كان المقصود من هـذه الايـة المباركة (كذا) الغصن الاعظم (كذلك اظهرنا الامر فضـلا من عندنا و انا الفضال الكريم، قد قدر الله مقام الغصن الاكبر (المرزة محمد على) بعد مقامة انه هو الامر الحكيم. قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم امرا من لدن عليم خبير. محبـة الاغصان واجبه على الكل و لكن ما قـدر الله لهم حقا فى اموال الناس) [۷۰۹] . و لمـا توفى بهاء الله فى ۲۸ مايو سنة

۱۸۹۲ م، رجعوا الی وصیته بعد تسعة ایام من موته فتحت حسب اوامره بحضور تسعة رجال من اکابر البهائیة استطاع العباس من ان یخفی و یکتم قسما منها و یظهر القسم الذی فیه النص بولایة العهد له [۷۱۰] ، و عندما سئل عن ذلک القسم قال: (لا یجوز اظهاره و لا یناسب فی هذا الوقت) [۷۱۱] . و لما علم بذلک المرزة محمد علی ابن‌البهاء، طالب اخاه باظهار کل ما فی الکتاب للجمیع، فابی العباس و امتنع عن ذلک [۷۱۲] . ۱- فرقة اتبعت عباس افندی، و تسمی (العباسیة)، و یسمیهم مخالفوهم (المارقین). ۲- و فرقة اتبعت المرزة محمد علی (الابن الاصغر البهاء) و تسمی (الموحدون) و یسمیهم مخالفوهم (الناقضین) [۷۱۳] . و علی هذا فقد اشتد النقاش ما بین الاخوین و بلغ الجدال الی القتال حتی طرد العباس والدته - ام اخیه المرزة محمد علی - و اخوته و من خالفه و ناصر اخاه من اسرته [صفحه ۱۲۸] من البیت الرئیسی الذی خلفه (البهاء) و حرمهم من النذور التی کانت تقدم الی الاسرة المقدسة و من الرواتب التی خصصت لهم و قطع عنهم کل انواع الامدادات و المساعدات المخصصة لعائلة (البهاء) و ابنائه عامة [۷۱۴] . ادعاؤه النبوة و الرسالة: ان المرزة عباس افندی نجل البهاء لم یکتف بزعامة البهائیین و رئاستهم و لم یقتنع من ان یکون امامهم و قائدهم؛ بل ادعی النبوة و الرسالة مخالفا النصوص الصریحة لابیه فی انقطاع الامر بعد الی الف سنة کما قال: من یدع امرا قبل اتمام الف سنة کاملة انه کذاب مغتر نسأل الله ان یؤیده علی الرجوع ان تاب انه لهو التواب و ان اصر علی ما قال یبعث علیه من لا یرحمه انه لشدید العقاب، من یؤول هذه الایة او یفسرها بغیر ما نزل فی الظاهر انه محروم من روح الله و رحمته التی سبقت العالمین) [۷۱۵] . و ان اتباعه یعتقدون فیه بانه مظهر العصر الحالی... و فیض الله الذی لا ینقطع و یعدونه نبیا و مظهرا الهیا [۷۱۶] . و ذکر ایضا: (ان العباس ادعی بعد وفاة ابیه بان الوحی و سلسلته و الالهام لم ینقطع بعد ابیه و انه هو مورد ذلک الوحی و الالهام بعد ابیه) [۷۱۷] . و کذلک ادعی بعد وفاة ابیه فی امریکا بانه هو المسیح الذی وعد بمجیئه و ابن الله. و ادعی فی احدی خطاباته فی الهند انه هو البهرام الذی وعد بمجیئه للزرادشتیین) [۷۱۸] . و یتحدث عباس افندی عن نفسه قائلا: (انه مطلع الوحدة بین البشر و المنادی باسم الحق الواحد بین الامم بقوة روحانیة و هو المبین للکتاب حسب النص القاطع و هو الغذاء لکل فرد من الاحباء فی هذه الدار الفانیة) [۷۱۹] و یقول (لیس الحق الا ما ینطق به لسانی فاسألوا من الایات و متونها منی لیس لاحد ان یتکلم بغیر رضای بلفظة و لا کلمة) [۷۲۰] . [صفحه ۱۲۹] علمه وثقافته: تتلمذ عباس افندی فی بغداد و استامبول و ادرنه ثم فی عکا، علی الصوفیة الباطنیة و الفلاسفة ثم الیهود و المسیحیین و تلقف من افکارهم و ارأهم و قد تضلع فی العقائد الاسماعیلیة و فلسفتهم و کلامهم، فمزج بین الافکار القدیمة و الحدیثة فصبغ بها البهائیة و اعطاها لونا خاصا و لقن بها اباه و علمه فصار فی حیاة ابیه هو المدبر و المدیر الحقیقی و له و لدیانته [۷۲۱] . ترک عباس افندی (عبدالبهاء) عددا من الالواح و الرسائل و الخطابات [۷۲۲] نذکر منها: ۱- الواح وصایا حضرة عبدالبهاء - فارسی. ۲- رحلة عبدالبهاء الی اوربا و امریکا. ۳- بعض از مناجاتهای. ۴- تاریخ و مبادی، البهائیة فی محادثات عبدالبهاء فی لندن و باریس و امریکا. ۵- تذکرة الاوفیاء. ۶- جواب عبدالبهاء الی جمعیة لاهای لاجراء الصلح الدائم. ۷- خطابات حضرة عبدالبهاء ۹- المدینة فی سیاسة المدن. ۱۰ - مقالة سیاح تاریخ دورة اول امر بالفارسیة و عربت الی العربیة بعنوان (مقالة سائح فی البابیة و البهائیة). ۱۱ - مکاتب عبدالبهاء المسمی - هو الله -. ۱۲ - النور الابهی فی مفاوضات عبدالبهاء. سجنه فی عکا: فی سنة ۱۹۰۱ بلغت حرکاته ضد السلطنة العثمانیة ذروتها، و تقدم شهود من اسرته و من البهائیین و شهدوا بان (عبدالبهاء یقصد من بناء قلعة علی سطح جبل الکرمل لیتحصن فیها هو و اتباعه و یهاجموا السلطنة العثمانیة و یستولوا علی جهات سوریة المجاورة [۷۲۳] و ان له اتصالا مباشرا مع الاعداء و المناوئین للسلطنة العثمانیة و بناء علی ما تقدم فقد حبس عبدالبهاء و اسرته لمدة سبع سنوات داخل حدود عکا [۷۲۴] و لم یسمح له [صفحه ۱۳۰] بمغادرتها حتی قامت الثورة فی ترکیا، حیث اطلق سراحه من السجن [۷۲۵] . اسفاره الی اوربا و امریکا: سافر عبد البهاء فی ربیع سنة ۱۹۱۲ الی (الولایات المتخذة الامریکیة). و استطاع خلال تسعة اشهر قضاها فسها ان یجوب انحاء امریکا من لشاطیء الی الشاطیء و هو یخطب فی الکنائس و الکلیات و المدارس و الجمعیات، خطبا منوعة امالت الیه فریقا لا یستهان به من سکان امریکا [۷۲۶] ثم سافر الی (لندن) و باریس فالمانیا فرومانیا فالنمسا، فالاسکندریة فحیفا و قد بلغهغ سند ۱۹۱۳ [۷۲۷] قبل

هشوب الحرب العالمية الاولى بقليل. و فبل سقوط قلسطين و حيفا بخاصة خوصر آل البهاء بدارهم فاضطرب الانكيلز و فى مقدمتهم (اورد كرزن) و وزير الحارجية ((للورد بلفور) [۷۲۸] فارسلوا برقية مستعجلة الى قائد القوات النكليزية (الجنرال اللنبى) و اكدوا عليه بان يسعى و يحاول قدر جهده الحفاظ على عبد البهاء واسرته و اتباعه) [۷۲۹] فقام الحنرال (اللتبى) بزيارة عبد البهاء بامر من حكومة [۷۳۰] . و البهائيون يسمون احتلان فلسطين (تحريرا)، فقد ذكر شوقى افندى ٠ بأنه تم تحرير فلسطين (كذا) علب يد القوات التى كان يقودها الجنرال (النبى) الذى عامله و جماعته من البهائيين (كدا فى مدينة حيفا و عكا بمنتهى الرعاية و الاحترام [۷۳۱] و يذكر البهائيون ان اعجاب رؤوساء الحكومة بعظمة اخلاقه و علمه الجليل للسلام و الوئام والسعادة الحققيقة للعالم شديد لدرجة ان انعم عليه:(بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية) باحتقال فى حديقة الحاكم العسكرى لحنيفا فى ۲۷ نيسان ۱۹۲۰ م [۷۳۲] . [صفحه ۱۳۱] وفاته: توفى عباس افندى فى ۲۸ ربيع الاول ۱۳۴۰ ه الموافق ۲۸ تشرين الثانى سنة ۱۹۲۱ م. و دفن فى قبر مجاور للمقام شيد على سفح جبل الكرمل – للباب الشيرازى [۷۳۳] .

شوقى افندى ربانى

كان بهاء قد نص على ان يكون ولده عباس افندى خليفته و مروج دينه من بعده، و ان يكون الامر بعد ذلك لاخيه (المرزة محمد على)الا ان عبد البهاء عباس رأى ان يجعل الخلافة فى حفيده شوقى افندى ربانى [۷۳۴] فلما توفى كتب وصية تنص على مايأتى: (يا احبائى بعد فقد هذل المظلوم يجب على جميع الاغصان و الافنان و ايادى امر الله و احباء الحمال الابهى ان يتوجهوا الى فرع السدرتين الذى نبت من الشجرتين المقدستين المباركتين (يعنى شوقى افندى)انه آية الله و غصنه الممتاز و ولى امر الله ومبين آية الله و من بعده بكرا بعد بكر، من عصى امره فقد عصى الله و من اعرض عنه فقد اعرض عن الله و من انكره فقد انكر الحق). [۷۳۵] . فشوقى افندى: هو ابن المرزة هاى افنان احد اقارب (الباب) و امه (ضيائية خانم) اكبر بنات عبدالبهاء [۷۳۶] ولد فى (۴ جمادى الاولى سنة ۱۳۱۵ ه اول تشرين الاول سنة ۱۸۹۷ م). [۷۳۷] . تلقى العلوم بكلية بيروت الامريكية [۷۳۸] ثم التحق بعد تخرجه فيها بكلية (باليولد) فى اسكفورد و كان عمره عند موت جده عبد البهاء (۲۵عاما) [۷۳۹] و اصبح يلقب (ولى امر الله) و تزوج امرأة امريكية تدعى (مارى ميسكويل) سنة ۱۹۳۶ م. مات فى (۴ تشرين الثانى عام ۱۹۵۷ و بالسكتة القلبية (بالندن). دون ان ينجب بكرا يخلفه بعده لولاية الامر البهائى حسب وصية جده [۷۴۰] . [صفحه ۱۳۲] و اجتمع زعماء البهائية (العباسية) فى اليوم التاسع بعد وفاته و التخبوا تسعة من بيتهم لتولى ادارة سؤون البهائيين [۷۴۱] . آثار شوقى افندى [۷۴۲] . ترك شوقى افندى (ولى امر البهائية) كتب و رسائل عدة هى: ۱– الادارة البهائية، يشمل دستور التشكيلات البهائية، باللغة النكليزية. ۲– حل اليوم الموعود، ترجمة الى الفارسية من الانكليزية ۱۹۴۱ م. ۳– دين بهاء الله دين عالمى، ترجم عن الانكليزية و طبع فى بغداد، مطبعة الهلال ۱۹۴۹ م. ۴– روز موعود مزار سيد، ترجمة الى الفارسية. ۵– ظهور العدل الالهى، بالانكليزية ۱۹۳۹ م. ۶– القرن البديغ، فى اجزاء مطبوع. ۷– كتاب نبيل دورة حضرت النقطة الاولى، ترجمة الى الانكليزية ۱۹۳۲ م. ۸– لوح قرن، يشمل على تأريخ مختصر بالفارسية. ۹– لوح مباركك على شرف احباء الشرق فى الرضوان. ۱۰ – نظم بديع، بالانكليزية، و يشمل على سبع رسائل ۱۹۲۹ – ۱۹۳۶. ۱۱– يوم اللقاء، بالانكليزية.

فرق البهائية

اشاره

لما مالت البهاء فى ۲۸ مايو سنة ۱۸۹۲ م رجع البهائيون الى وصيته و بعد تسعة ايام من وفاته، فتحت وصيته حسب اوامره بحضور تسعة

رجال من اكابر البهائیـة اسـتطاع عباس افنـدی عبـدالبهاء ان یخفی و یکتم قسـما منها و یظهر القسم الـذی فیه لانص بولایـة العهـد له. [۷۴۳] . و لما علم بـذلک المرزة محمـد علی ابن البهاء طالب اخاه باظهار کل ما فی الکتاب العهـدی للجمیع، فأبیالعباس و امتنع عن ذلک فانقسمت البهائیة الی فرقتین [۷۴۴] . [صفحه ۱۳۳]

العباسیة

و هم الذین ناصـروا (عباس افندی) و شایعوه و کفروا (المرزة محمد علی) لنقضه المیثاق، و حجتهم ان (عباس افندی) هو الذی جعله البهاء مرجعا لهم و مصدرا للامر و مبینا للکتاب [۷۴۵] و یسمیهم مخالفوهم (المارقین) [۷۴۶] و قد انقسمت من (العباسیة) فرقة تسمی (السـهرابیون) یتبعون (المرزة احمد سهراب) الذی انکر الاعتراف ولایة امر (شوقی افندی)، بعد وفاة (عباس افندی) یقول: (ان الوصیة التی تنسب الی (العباس عبدالبهاء) لیس الا وصیة مصطنعد، فاتبعه کثیر من البهائیین الامریکان و سموا (بالسهرابیین). [۷۴۷] .

الموحدون

و هم الـذین اتبعـوا (المرزه محمـد علی ابن البهـاء) [۷۴۸] و کفروا (عبـاس افنـدی) ال خفـائه وصـیة ابیه [۷۴۹] ، و یلقبهـم اعـداؤهم (بالناقضین). [۷۵۰] . و منهم (المرزة جاوید القزوینی) کبیر البهائیین و الذی کان ضمن التسعة الذین رأوا الوصیة فبل الجمیع فی الیوم التاسع بعد وفاة (البهاء) [۷۵۱] . و منهم ایضا جورج خیر الله اول داعیة بهائی الی امریکا و هو - [۷۵۲] مصری قبطی -. [صفحه ۱۳۵]

البهائیة فی العراق

نشأة البهائیة فی العراق

ان موقع العراق بجانب ایران جعل بعض اجزائه یتأثر بظهور النحل و الفرق و المذاهب الهدامة، فعندما اعلن (علی محمد الشیرازی) انه هو الباب اموصل الی الامام الغائب المنتظر عند الشیعة الامامیة [۷۵۳] امن به اول الامر ثمانیة فی ایران و ترکسـتان لنشر اخبار مجیئه و ظهوره. [۷۵۴] . ارسـل (البـاب الشـیرازی) احـد تلامـذته الملا علی البسـطامی الی العراق (کربلاء و النجف) لاخبار تلامـذة الرشتی و الاحسائی خاصـة و الشـیخة عامـة بظهور الباب و القائم [۷۵۵] و کان قـد وصل العراق سـنة ۱۲۶۰ ه - ۱۸۴۴ م. [۷۵۶] . اتصلت (قرة العین) بمبعوث (الباب) عنـد وصوله الی کربلاء، فآمنت بـدعوة الباب حیث اخـذت تلقی الـدروس فی منزلها و تجتمع بعـدد کبیر من الطلبـة فی (بغداد) (و الکاظمیة) (و کربلاء). [۷۵۷] . و کـذلک فقد اخذ (البسـطامی) یدعو جهارا الی الایمان (بالباب الشـیرازی) فی (کربلاء) فحدثت فتن و قلاقل فیها مما اضـطر السـلطات المحلیة الی اعتقال (البسـطامی) و تسفیره مخفورا الی بغداد [۷۵۸] فحبسه (و الی بغـداد) آنئـذ (نجیب باشا) [۷۵۹] فشـکل فی بغـداد مجلسـا خاصـا ضـم علماء العراق، من کربلاء (السـید ابراهیم القزوینی)، و من النجف (الشـیخ شـکری الالوسی) المشهور (بابی الثناء) لمحاکمة (البسطامی) و قد اجمع الحاضرون علی تکفیره و فئته و کتبوا بذلک محضرا للدولة العثمانیة و سیق (البسطامی) الی [صفحه ۱۳۶] استانبول فقتل فیها و قیل مات فی الطریق و یعتبره البابیة اول شهید لهم). [۷۶۰] . و امـا (قرة العین) فقـد امر (والی بغـداد) بحبسـها ایضـا فی بیت (مفتی الـدیار العراقیـة) ابی الثنـاء الالوسـی) فـاطلق سـراحها و اخرجت من العراق و سـافر معهـا ثلاـثون شـخصا من اتباعهـا الی ایران. [۷۶۱] . و قـد اسـتطاعت (قرة العین) و معهـا(البسـطامی) اثناء وجودهما فی العراق سـتمائة عدد من الناس امثال (الشخ بشیر النجفی، و الشیخ سلطان بن حسن سلطان الخفاجی الکربلائی، و الرقیب مشکین قلم، و محمد شبل العجمی. [۷۶۲] . و بعـد محاولة اغتیال (شاه ایران (من قبل البابین، القی القبض علی عدد من البابیین منهم (المرزة حسین علی) الذی سجن مدة اربعة اشهر، اجلی بعدها الی بغداد و وصل الیها مع اسرته و بعض البابیین سنة ۱۲۶۹ ه - ۱۸۵۳ م

[۷۶۳] ، و ذلک وصل اليها اخوه (المرزة يحيى صبح الازل) [۷۶۴] ، و لم يمض زمن كثير حتى ابتدأ الشقاق و ظهرت الخلافات العدائية بين الاخوين، و على اثرها و بعد مرور عام على ورودهم بغداد اختفى (المرزة حسين على) فى جبال السليمانية فى قرية (شدلة) و كان يتردد على محل فى مدينة السليمانية يسمى (خانقاه) و هو مجمع للصوفية [۷۶۵] و بقى هناک سنتين كاملتين من سنة ۱۲۷۰ ه الى سنة ۱۲۷۲ ه / ۱۸۵۴ م الى ۱۸۵۶ م [۷۶۶] و بعد رجوعه الى بغداد، قاوم علماء المسلمين دعوته و نشب الخلاف بينهم. [۷۶۷] . و من ناحية اخرى بدأ البابيون يسافرون من ايران الى بغداد، و يتمركزون فيها حتى قويت جمعيتهم و نشبت الخلافات بينهم و بين المسلمين، كما تشعبت فرق البابية انفسهم الى فرق عدة فاضطرب المسلمون فى بغداد و النجف و كربلاء و الكاظمية و اتصلوا بالحكومة المحلية [۷۶۸] و اثناء ذلک اتصل سفير ايران ببغداد (المرزة حسين خان) بالحكومة العثمانية و طلب منها نقلهم من بغداد القريبة من ايران الى محل اخر بعيد كيلا يتأثر بابيو [صفحه ۱۳۷] ايران بحركاتهم و اعمالهم [۷۶۹] ، فقبل العثمانيون طلب الجميع، و اصدر الامر بنقلهم من بغداد الى - استامبول [۷۷۰] سنة ۱۲۸۰ ه / ۲۰ نيسان ۱۸۶۳ م [۷۷۱] .

اعلان دعوة البهاء

نقل حسين على البهاء الى حديقة [۷۷۲] و الى بغداد ه نجيب باشا) خارج بغداد، و بقى فيها مدة اثنى عشر يوما ريثما تتجهز القافلة للسفر الى استامبول و فى اليوم الاول من هذه الاثنى عشر يوما هو ۲۱ نيسان سنة ۱۸۶۳ م اى فى السنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة (الباب) بشر (بهاء الله) الكثيرين من اتباعه بانه هو (الموعود) الذى اخبر عنه الباب و سماه بمن يظهره الله... و قد عرفت تلكالحديثة التى اعلنت فيها الدعوة بحديثة الرضوان و عرفت الايام التى صرفها (بهاء الله) فيها بعيد الرضوان و يحتفل البهائيون به سنويا مدة اثنى عشر يوما). [۷۷۳] . و عندما دخل الجيش البريطانى العراق، قدم معهم (حسين افنان) ابن (فروغية خانم بنت البهاء) و شغل مركزا مهما فى الدولة البريطانية، و كما كان يشغل منصب سكرتير مجلس الوزراء فى الدولة العراقية، و بسببه انتشر البهائيون فى بغداد، فتكاثر عددهم فى التوظيف و التعليم. [۷۷۴] .

كعبة البهائية فى بغداد

لما وصل المرزة حسين على (بهاء الله) الى العراق فى ۲۸ جمادى الثانية ۲۶۹ ه نيسان ۱۸۵۳ م نزل دارا صغيرة فى الكاظمية ثم انتقل منها الى دار اخرى فى بغداد و لما لم تتوفر له سبل الراحة فى هذه الدار الثانية انتقل الى بيت فى محلة الشيخ بشار فلبث فيه اعوام عدة، الى حين اخراجه من العراق و نفيه الى الاستانة فى اواخر نيسان ۱۸۶۳ م و كان هذا البيت من جملة املاک المرزة (هادى الجواهرى) صاحب الاملاک الواسعة فى بغداد و اطرافها و كان له اولاد ورثة اكبرهم (المرزة موسى) الذى اعتنق الديانة البهائية [صفحه ۱۳۸] و صار من انصار (حسين على البهاء). [۷۷۵] . و لما مات (المرزة هادى) حصل خلاف بين ورثته حول كيفية اقتسام ما تركه من مال و عقار فاقترح بعضهم عرض القضية برمتها على (حسين على البهاء) الذى اوعز الى ابنه عباس فندى ان يدرس النزاع و يبيت فى الخلاف و يصلح ذات البين فانتهت الدعوى بينهم صلحا، فقدم (المرزة موسى بن المرزة هادى) تلک الدار التى كان يسكنها (حسين على البهاء) هدية له دون ثمن ارتضاء لما توسط بالخير فى النزاع فقلبها لقاء ثمن معتدل بحجة انها ستكون (محلا لطواف ملل العالم) و هكذا دخلت دار المرزة هادى الجواهرى الكائن فى محلة الشيخ باشر فى الكرخ فى مدينة بغداد فى حوزة البهائيين و اصبحت و ادعوا الغبن، و قد تكررت هذه الاعتراضات فى زمن (عباس افندى) فامر بارضاء الورثة على كل حال. [۷۷۶] . و كانت كعبة البهائيين قد تركت الى حراسة البهائيين فى العراق بعد نفى (البهاء) الى الاستانة فى عام ۱۸۶۳ م دون ان تسجل باسمه فى القيود الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو فى العراق يومئذ فصار البهائيون يفدون من الديار الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو فى العراق يومئذ فصار البهائيون يفدون من الديار البعيدة لزيارتها و التبرک بها، و فى نحو عام ۱۹۰۰ م اى فى اواخر حكم العثمانيين

العراق ادعی احد العراقیین ملکیته لهذه الدار فافسد البهائیون دعواه بطرق مختلفة و شهود کثر [۷۷۷] و تعرضت هذه الدار للخراب فی اعقاب الحرب العالمیة الاولی (۱۹۱۸ – ۱۹۱۴ م) فامر عبدالبهاء عباس افندی و هو فی مقره فی (عکا) بتجدید بنائها الهیئة نفسها و بالکشل الذی کانت علیه قبل، فاعادوا بناء کعبتهم دون تحویر او تغییر، و لما شاهد المسلمون هذا التجدید و شعروا بالاهمیة التی ستکسبها الحرکة البهائیة فی بلاد لا تعترف بهذا المذهب لفتوا نظر الحکومة الی ان هذه الدار لیست بملک للبهائیین و لا یجوز السماح لهم باقامة شعائر دینهم فیها. [۷۷۸] . و تقدم لفیف من وجهاء الکرخ بعریضة الی القاضی الجعفری فی بغداد یطلبون فیها تعیین من یشرف علی هذه الدار بعد (محمد حسین الکتبی البابی) الذی غاب او مات و لم یعرف له وارث و کان قد عهد الیه خدمة هذه الدار من قبل البهائیین، فاصدر القاضی حکمة فی اوائل شباط ۱۹۲۱ م بتعیین وکیل عن الغائب المجهول لادارة هذه الدار و منع البهائیین من التصرف بها، فلم یرتض البهائیون هذا الحکم فراجعوا [صفحه ۱۳۹] محکمة الاستئناف و ادعوا ان تعیین الوکیل عن الغائب لا یعنی الحکم بالتخلیة و اخراج البهائیین فقضت محکمة الاستئناف بنقض قرار القاضی و علی هذا عاد البهائیون الی کعبتهم [۷۷۹] و ظهر بعد مدة ان کان (لمحمد حسین الکتبی البابی) ثمة وریثة هی السیدة (لیلی) فاستعانت هذه بأهل الزهد و الورع من اهل الکرخ لاثبات حقها فی الدار فاشترط هؤلاء لمساعدتها ان توقف الدار فی حالة اخذها ایاها، و ماتت (لیلی) فورثها (جواد کاب) و اخته (بیبی) فادعیا بملکیة الدار و جاء بشهود لاثبات النسب و و الملکیة فاصدر القاضی حکمه فی ۲۳ تشرین الثانی سنة ۱۹۲۱ م لصالح المدعیین [۷۸۰] . و عندما تبوأ الملک فیصل الاول عرش العراق فی ۲۳ آب سنة ۱۹۲۱ م فاذا سیل من برقیات الاحتجاج الواردة من انحاء اوربا و امریکا علی المندوب السامی البریطانی فی بغداد (السیر برسی کوکس) تطالب بتدخل الحکومة البریطانیة لصالح البهائیین فذهل الملک لهذه المفاجأة و لم یشأ ان یغیظ الشیعة فامر بتخلیة الدار و حفظ مفاتیحها لدی الحکومة حفظا للامن [۷۸۱] . و تحول المکان الی مسجد فراجع البهائیون فی العالم (عصبة الامم) و طالبوا بتدخلها علی اساس ان العراق تحت الانتداب البریطانی [۷۸۲] . و توجد اضبارة تتعلق بهذه القضیة محفوظة فی المکتبة الوطنیة / المرکز الوطنی للوثائق فی بغداد، و کل من یطلع علیها یوقن ان الانکلیز لم یرضوا علی الحجج القانونیة التی قدمتها الحکومات العراقیة المتعاقبة، بل ان ممثل الحکومة الانکلیزیة فی عصبة الامم وصلت به الجرأة الی ان یصرح امام لجنة الانتدابات انه مفوض بان یعد باستعداد حکومة العراق لقبول فکرة امتلاک الدار التی حکم علیها القضاء العراقی. بانتزاعها من یدی البهائیین و تسلیمها الی مالکیها الاصلیین [۷۸۳] . و قد طعن الانکلیز فی شرعیة حکم صدر من اعلی هیئة قضائیة فی العراق، و هی محکمة التمییز [۷۸۴] ، و قد وصل الامر بالمندوب السامی البریطانی الی حد انه ارسل انذارا شدید اللهجة الی الملک فیصل الاول نفسه اشار فیه الی تأخیر ادخال العراق فی عضویة (عصبة الامم) فیما اذا لم تسلم الحکومة العراقیة هذه الدار الی البهائیین [۷۸۵] . [صفحه ۱۴۰] و کانت الحکومة البریطانیة تتحجج بانه عند عدم تسلیم الدار الی البهائیین ستقوم فتنة کبیرة فی العراق بینما لم تکن تلک الحکومة الاستعماریة تعیر ای اهمیة للشیعة فی العراق الذین کانوا قدموا مئات العرائض التی تحمل عشرات الالوف من تواقیع مختلف اوساط الشعیة العراقیین [۷۸۶] ، الی المسؤولین یستنکرون فیها تسلیم هذه الدار الی غیر مالکیها [۷۸۷] . و عندما دخل العراق عضوا فی عصبة الامم فی ۳ تشرین الاول عام ۱۹۳۲ م و اصبح دولة مستقلة ذات سیادة جرت اتصالات مباشرة بین الحکومة العراقیة و عصبة الامم لم تسفر عن ایة نتیجة و ما تزال هذه الدار (حسینیة) [۷۸۸] .

اماکن و نفوس البهائیة فی العراق

ان اکبر ترکز للبهائین فی العراق یکون فی وسط محافظة (دیالی)، و فی منطقة التجمع الحضری لمدنیة (بغداد) الکبری و فی مدینة (البصرة) و یکون بدرجة اقلیة جدا فی مرکزی (کرکوک) و (اربیل) [۷۸۹] و ذلک حسب الاحصاء السکانی لنسة ۱۹۶۵. و قد تسرب دعاة البهائیة فی بعض قری محافظة (دیالی) و (البصرة) و ذلک لسهولة اتصالها بایران [۷۹۰] . الاحصاء السکانی لسنة ۱۹۶۵ یبین نسبة البهائیین فی مناطق عدة فی العراق [۷۹۱] . اسم المنطقة: ۱- دیالی / ابوصیدا، عدد السکان: ۱۸۴۰۰، عدد البهائیین: ۴۶، النسبة المئویة:

۰.۲۵٪ اسم المنطقة: ۲- بغداد / الكرادة الشرقية، عدد السكان: ۳۰۱,۲۵۰، عدد البهائيين: ۲۴۱، النسبة المئوية: ۰.۰۸ ٪ اسم المنطقة: ۳- بغداد / الاعظمية، عدد السكان: ۱۵۴,۲۸۵، عدد البهائين: ۱۰۸، النسبة المئوية: ۰.۰۷ ٪ اسم المنطقة: ۴- بغداد / الرصافة، عدد السكان: ۲۰۱,۶۶۶، عدد البهائيين: ۱۲۱، النسبة المئوية: ۰.۰۰۶ ٪ اسم المنطقة: ۵- اربيل / المركز، عدد السكان: ۸۰,۰۰۰، عدد البهائيين: ۲۴، النسبة المئوية: ۰.۰۳ ٪ [صفحه ۱۴۱] اسم المنطقة: ۶- البصرة / المركز، عدد السكان: ۲۶۰,۰۰۰ عدد البهائيين: ۷۸، النسبة المئوية: ۰,۰۳٪ اسم المنطقة: ۷- ديالى / بعقوبة، عدد السكان: ۹۰,۰۰۰، عدد البهائيين: ۱۸، النسبة المئوية: ۰,۰۲٪ اسم المنطقة: ۸- بغداد / الكاظمية، عدد السكان: ۱۶۵,۰۰۰، عدد البهائيين: ۳۳، النسبة المئوية: ۰,۰۲٪ اسم المنطقة: ۹- بغداد / المنصور، عدد السكان: ۲۷۰,۰۰۰، عدد البهائين: ۵۴، النسبة المئوية: ۰,۰۲٪ اسم المنطقة: ۱۰ - كركوك / المركز، عدد السكان: ۲۱۰,۰۰۰، عدد البهائيين: ۲۱، النسبة المئوية: ۰,۰۱٪ و من خلال النظر الى الجدول السابق نلاحظ ان تجمع البهائية يتركز فى التجمعات الكبرى و يعود السبب فى ذلك الى انهم وجدوا انفسهم اكثر اطمئنانا فى المدن الكبرى من غيرها، فالعلاقات الاجتماعية بين سكان المدن الكبرى تكون اضعف مما هى عليه بين سكان القرى و المدن الصغيرة [۷۹۲] . و مما ادى كذلك الى ارتفاع نسبة البهائية فى التجمعات الحضرية هو انضمام عدد كبير من اليهود الى الديانة البهائية [۷۹۳] و كذلك يوجد عامل دينى، حيث اقبل الكثير من اتباع (الشيخية) الذين يتمركزون فى العراق (بغداد (و بعقوبة و البصرة) على اعتناق البهائية فكان ذلك عاملا مساعد لانتشار البهائية فى هذه المناطق و هو من اسباب ارتفاع نسبة البهائيين فى هذه المناطق [۷۹۴] . و لهذا يشكل البهائيون المرتبة الرابعة بين الجماعات الدينية فى العراق فى نسبة تحضرهم بعد كل من (اليهود و الصابئة و النصارى) و هى نسبة تفوق نسبة تحضر المسلمين فى العراق، و يرجع ذلك الى ميل (البهائية) الى التوجه الى المدن الكبيرة و فضلا عن ميلهم الى التوطن فى المناطق التى ترتفع فيها نسبة اليهود. نسبة تحضر البهائية ۸۴,۵٪ نسبة تحضر المسلمين ۵۰,۲٪ [۷۹۵] . [صفحه ۱۴۲] و المحافظات التى يتركز فيها البهائيون فى العراق حسب تعداد سنة ۱۹۶۵ [۷۹۶] . اسم المحافظة: ۱ - بغداد، عدد السكان: ۲٬۰۳۹,۲۸۵، عدد البهائيين: ۵۷۱، النسبة المئوية: ۰,۰۲۸٪ اسم المحافظة: ۲- ديالى، عدد السكان: ۳۹۴,۱۱۷، عدد البهائيين: ۶۷، النسبة المئوية: ۰.۰۱۷ ٪ اسم المحافظة: ۳- البصرة، عدد السكان: ۶۶۴۲۸۵، عدد البهائيين: ۹۳، النسبة المئوية: ۰,۰۱۴٪ المجموع ۳,۰۹۷,۶۸۷ عدد البهائيين ۷۳۱، النسبة المئوية ۰,۰۲۳۶٪

البهائية فى التشريع العراقى

كانت وزارة الداخلية العراقية قد اصدرت امرا حرمت بموجبه نشاط البهائية فى العراق استنادا الى الفقرة ۱۶ من المادة الرابعة من قانون السلامة الوطنية رقم) ۴ (لسنة ۱۹۶۵، و قد تقرر فيه غلق المحافل البهائية جميعها فى العراق و ضبط محتوياتها [۷۹۷] . الا ان السلطات يومئذ لم تكن جادة فى تنفيذ القرار فبقى للنشاط البهائى وجود ولو محدود... حتى بزوغ ثورة ۱۷ - ۳۰ تموز سنة ۱۹۶۸ الخالدة، فاصدر مجلس قيادة الثورة قانون تحريم النشاط البهائى المرقم ۱۰۵ لسنة ۱۹۷۰ [۷۹۸] و فيما يأتى نصه: [صفحه ۱۴۳] بسم الله الرحمن الرحيم بأسم الشعب رئاسة الجمهورية استنادا لاحكام الفقرة (ج) من المادة الخمسين المعدلة من الدستور المؤقت و بناء على ما عرضه وزير الداخلية و اقره مجلس قيادة الثورة صدر القانون الاتى: المادة الاولى: يحظر على كل شخص تحبيذ او ترويج البهائية او الانتساب لاى محفل او جهة تعمل على تلقين او نشر البهائية او الدعوة اليها باى شكل من الاشكال. المادة الثانية: لا يجوز بيع او توزيع او طبع او حيازة الكتب و النشرات البهائية و تمنع مثل هذه الكتب و النشرات الصادرة فى الخارج من الدخول الى العراق و التداول فيها. المادة الثالثة: تغلق جميع المحافل البهائية - و مراكزها الموجودة فى العراق و يوقف نشاطها و يمنع كل شخص طبيعى او حكمى واية منظمة او هيئة او جهة من القيام بأى نشاط كانت تمارسه المحافل و المراكز لمذكورة و لوزير الداخلية اصدار القرارات اللازمة لتنفيذ ذلك. المادة الرابعة: تؤول اموال و موجودات المحافل البهائية و مراكزها بعد تصفيتها الى الجهة او الجهات التى يصدر بتعيينها قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح من وزير الداخلية و يسرى هذا الحكم على الاموال و الموجودات و العقارات المسجلة

باسماء المحافل و المراكز البهائية او باسماء اخرى التى يثبت انها مخصصة للاغراض البهائية. المادة الخامسة: يحتفظ فى دوائر الامن بجميع المستندات و الاوراق و السجلات و الكتب و الموجودات و الاموال الاخرى التى لا يجوز تداولها العائدة للمحافل البهائية و مراكزها. المادة السادسة: يعاقب المخالف لاحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن عشر سنوات و بالغرامة او باحدى هاتين العقوبتين. المادة السابعة: لوزير الداخلية اصدار التعليمات المقتضاة لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون. المادة الثامنة: ينفذ هذا القانون من تاريخ نشرة فى الجريدة الرسمية. المادة التاسعة: على الوزراء تنفيذ هذا القانون. موقع رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية [صفحه ۱۴۴] و جاء فى الاسباب الموجبة: نظرا لان البهائية ليست دينا او مذهبا معترفا به و لا جل حظر ترويج الفكرة البهائية او تحبيذها للاخرين و لغرض وقف نشاطها و غلق محالفها و مراكزها الموجودة فى العراق و كيفية التصرف باموالها و موجوداتها فقد شرع هذا القانون [۷۹۹] .

البهائية و الاديان و الفرق

البهائية و اليهودية العالمية

العلاقة بين البهائية و اليهودية العالمية ابتدأت قبل نشأة «البابية» فقد كان مؤسس البابية «على محمد الشيرازى الباب، كثير الاتصال بالتجار اليهود و هو فى السابعة عشرة من عمره عندما فتح له دكانا فى ميناء بوشهر على الخليج العربى [۸۰۰] و كان يفضل قراءة كتاب التوراة فى فترات حياته جميعها، حتى فى السجن لم يكن يفارقه و لقد شوهد مرارا هناك و هو يطالع بامعان كتاب اليهود [۸۰۱] . و فى همدان تأثر اثنان من احبار اليهود هما (الياهو) و (لازار) (بقرة العين) عندما مرت بتلك المدينة، و تعد هذه هى البذرة الاولى لانتشار (البابية) بين اليهود [۸۰۲] ، بعد ذلك انضم يهود ايران الى الحركة تحت هدف (وحدة الاديان و الانسانية) الذى تنادى به البهائية، ففى طهران دخل هذه الحركة (۱۵۰) يهوديا و فى همدان (۱۰۰) يهودى و فى كاشان (۵۰) يهوديا و فى كلباكيان (۸۵) يهوديا [۸۰۳] . و على اثر ذلک فقد اهتم اليهود بدين (بهاء الله) [۸۰۴] و لذلک فقد حاولوا بكل مالديهم من وسيلة تثبيت مركز (المرزة حسين على البهاء) و بلغ بهم الامر (ان استخلصوا من دفائن العهد القديم و تنبؤات اسفاره ما ينبىء بظهور (بهاء الله) و ابنه (عباس افندى) و زعموا ان كل آية تشيد بمجد (يهودا) انها تعنى ظهور مخلص العالم فى شخص (بهاء الله) كما نسبوا جزءا كبيرا من الاشارات و التلميحات التى فى الاسفار الى جبل الكرمل الذى تجلى منه نور الله و اضاء الكون، و ذلک فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى فضلا عن انهم لم ينسوا ان يستخرجوا مما يتحويه سفر دانيال من الرؤى ما ينبىء [صفحه ۱۴۶] بقيام الحركة التى اوجدها (الباب) و ان يلتمسوا بتأويلها مايدل على وقت حدوثها [۸۰۵] . و اخذ البهائيون يستشهدون للدلالة على صحة معتقدهم دائما بنصوص من التوراة [۸۰۶] ، و بعد نفى (المرزة حسين على البهاء) و اتباعخ الى بغداد سنة ۱۲۶۹ ه – ۱۸۵۳ م و دخول عدد كبير من اليهود الى الديانة البهائية، اخذ البهائيون يميلون الى التوطن فى المناطق التى ترتفع فيها نسبة اليهود [۸۰۷] . لقد قضى (الميرزة حسين على البهاء) حياته فى الدعوة الى التجمع الصهيونى على ارض فلسطين، (هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم، و شرب زلال الوصال من هذا القدح الذى به سجرت البحور. قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور. و الروح ينادى من فى الملكوت هلموا و تعالوا يا أبناء الغرور، هذا يوم فيه سرع كرم الله للقائه و صاح الصهيون قد أتى الوعد و ظهر ما هو المكتوب فى الواح الله المتعالى العزيز المحبوب) [۸۰۸] . و يقول عبدالبهاء عباس افندى فى الدعوة لهذا التجمع اليهودى الصهيونى: (و فى زمان ذلک الغصن الممتاز و فى تلک الدورة سيجتمع بنو اسرائيل فى الارض المقدسة و تكون امة اليهود التى تفرقت فى الشرق و الغرب و الجنوب و الشمال مجتمعة) [۸۰۹] . و يقول ايضا: (فانظروا الان تأتى طوائف اليهود الى الارض المقدسة، و يمتلكون الاراضى و القرى و يسكنون فيها و يزدادون تدريجيا الى ان تصير فلسطين جميعا وطنا لهم) [۸۱۰] . و لا يكتفى بهذا بل يدافع عنهم فيقول: (و قد اعتبر المسيحيون و

المسلمون ان الیهود شیاطین و انهم اعداء و لذلک لعنوهم و اضطهدوهم، و قتلوا الکثیرین منهم و احرقوا منازلهم و نهبوا اموالهم و اسروا اطفالهم) [۸۱۱] . بل اخذ البهائیون یفتشون عن بشارات لتقویة فکرة التجمع الیهودی فی فلسطین: جاء فی الایة الثانیة من الصحاح الثاث و الثلاثین من سفر التثنیة من اسفار التوراة و جاء الرب من سینا و اشرق لهم من ساعیر و تلآلآ من جبل فاران، و اتی من ربوات القدس و عن یمینه قبس الشریعة) فهذه الایة تدل دلالة واضحة ان بین یدی الساعة و قدام مجیء القیامة لابد من ان یتجلی الله علی الخلق اربع مرات و یظهر اربع [صفحه ۱۴۷] ظهورات، حتی یکمل بنی‌اسرائیل و ینتهی امرهم الی الرب الجلیل فیجمع شتیتهم من اقصی البلاد و یدفع عنهم کل العباد و یسکنهم فی الارض المقدسة و یرجع موازینهم القدیمة [۸۱۲] . و مما یدلل علی التعاون الوثیق بین البهائیة و الیهودیة العالمیة، ان الکیان الصهیونی اصبح مقرا للحرکة البهائیة [۸۱۳] و فی سنة ۱۹۶۳ تأسس (بیت العدل) البهائی و کان مقره الکیان الصهیونی و قد انتخب هذا البیت صهیونیا امریکیا اسمه (میسون) لیکون رئیسا روحا لجمیع افراد الطائفة البهائیة فی العالم [۸۱۴] . و قد دعمت السلطات الصهیونیة مساعی البهائیین فی انشأ صنم و قبر لیکون مزارا لهم فی جبل الکرمل فی عکا [۸۱۵] و کذلک اسهمت فی التهمید لا یجاد محکمة بهائیة علیا فی فلسطین [۸۱۶] . کما ان البهائیین الاسرائیلیین و الامریکیین یعملون فی فلسطین المحتلة علی نشر دعوتهم لاجل السلام الصهیونی - العربی [۸۱۷] و قد جند (بن غوریون) بعض السماسرة البهائیین فی داخل (ترکیا) لاجل افساد علاقات العرب و الاتراک [۸۱۸] و کذلک جند فی ایران عددا من البهائیین و ارضاهم بعشرات الاف من الدولارات قصد تقدیس دولة (اسرائیل) و تحقیر وحدة العرب و المسلمین [۸۱۹] . و جاء فی بیان جبهة العلماء فی الازهر الشریف مانصه: (و لقد تزلف البهائیون الی الیهود، و مالؤوهم علی العرب و المسلمین و بشروهم بان فلسطین ستکون وطنا قومیا لهم و قد قال طاغیتهم عبدالبهاء - عباس - انه یرید ان یوحد بین المسلمین و النصاری و الیهود، و یجمعهم علی نوامیس موسی علیه‌السلام الذی یؤمنون به جمیعا، و معنی ذلک انه یرید تهوید المسلمین و النصاری، و جعل الیهودیة هی الدین السائد فی الارض و بذلک یکون السلطان فی العالم کله للیهود وحدهم) [۸۲۰] . [صفحه ۱۴۸]

البهائیة و النصرانیة

بدأت علاقة البهائیة (بالنصرانیة) منذ مجیء علی محمد الشیرازی (الباب) الی کربلاء و حضوره حلقة درس (کاظم الرشتی) زعیم الشیخیة، و التقائه مع الجاسوس الروسی المعروف (کنیازد الکورکی) المتنکر باسم (الشیخ عیسی النکرانی) و الذی یقول فی مذکراته: (انه کان یبحث و یفتش عن الزائغین فی العقائد الاسلامیة، لضرب المسلمین من بینهم ضربة تقضی علی وحدتهم و جمعیتهم فکان من اسهل الطرق الموصلة الی هذا انشاء الخلافات الدینیة و نشرها، و اشعال نارها فیما بینهم، ففی هذا البحث و التجری اطلعت علی الطائفة الشیخیة التی کانت تخالف فی کثیر من العقائد الاسلامیة الثابتة عند اکثرهم، منها المعاد و المعراج الجسمانی و غیر ذلک فدخلت فی حلقة السید کاظم الرشتی، و کان کثیر الذکر عن المهدی و لکن لیس المهدی الذی کانوا ینتظرون رجوعه منذ قرون بل الذی سیحل فیع روحه... و رأیت فی المجلس المرزة علی محمد الشیرازی و صممت فی نفسی ان اجعله ذلک المهدی المزعوم و منذ ذلک الیوم بدأت کلما اجد الفرصة و الخلوة ارسخ فی ذهنه انه هو الذی سیکون القائم و یومیا کنت اخاطبه: یا صاحب الامر، و یا صاحب الزمان: فکان فی اول الامر بدأ یترفع و یتأفف لهذا القول و یتنکر و لکنه لم یلبث الا القلیل حتی کان یبدی السرور و الفرحة عن هذه المخاطبات، و بعد انتقاله من (کربلاء) الی مدینة (بوشهر) فاجأنی فجأة خطابه فی (مایو ۱۸۴۴ م) یخبرنی و یدعونی الی بابیته بانه هو نائب صاحب العصر و باب العلم، فجاوبته بأنی اومن انک صاحب الزمان و امام العصر لابابه و نائبه) [۸۲۱] . و کما هو معلوم ان (روسیا القیصریة) قبل انقراضها، کانت من الدول المسیحیة فی العالم التی تحارب العالم الاسلامی بشتی الصور و منها زرع التفرقة بین المسلمین، فهکذا بدأت علاقة البهائیة بالنصرانیة، و استمرت حتی دعت احد اعوانها (منوجهر خان) حاکم (اصفهان)، ان یمنح رعایته و حمایته (للباب) و اتباعه فحینما سجن الباب، سعی (منوجهر خان) الی اطلاق

سراحه سرا، و حمله خفية الى اصفهان، و اخفاه فى بيته اربعة اشهر [۸۲۲] . و كذلك فقد دعمت (روسيا القيصرية) الصليبية (الباب و اتباعه) و حالت بينهم و بين [صفحه ۱۴۹] القضاء عليهم من قبل الحكومة الايرانية، و كانت تدافع عنهم و تحميهم من غضب المسلمين، و كانت تمولهم بالاسلحة و العتاد و تدربهم على استعمال المدافع و الاسلحة الثقيلة [۸۲۳] كما حدث فى معارك (قلعة الطبرسى) سنة ۱۲۶۴ ه / ۱۸۴۸ م و معارك (نيريز) سنة ۱۲۶۶ ه / ۱۸۵۰ م و معارك (زنجان) سنة ۱۲۶۷ ه / ۱۸۵۱ م، و فى محاولة اغتيال (شاه ايران) سنة ۱۲۶۸ ه / ۱۸۵۲ م [۸۲۴] . و بعد اعدام (الباب) سنة ۱۲۶۶ ه / ۱۸۵۰ م بقبت علاقة حكام روسيا القيصرية مع (بهاء الله) حيث قدمت لهم المساعدات اللازمة [۸۲۵] و اشتدت الروابط بينهم الى حد، ان السفارة الروسية قد آوته اليها، و عندما طالبت الحكومة الايرانية بان يسلم اليها امتنع الوزير الروسى المفوض بهطران ان يسلمه لهم بل ارسله الى منزل (آقاجان) رئيس الوزراء آنذاك بعدما كتب اليه رسميا: (ان الحكومة الروسية ترغب ان لايمسه احد بسؤ، و ان يكون فى حفظ و حماية تامة، و حذرة ان يكون رئيس الوزراء مسؤولا شخصيا اذا لم يعتن به) [۸۲۶] و شهد سفير الروس بطهارة اخلاقه [۸۲۷] فبرأته الحكومة الايرانية عن الاشتراك فى تلك المؤامرة و تدبيره اياها [۸۲۸] . و هكذا ظهر تأثر (حسين على البهاء) بالنصرانية واضحا فى دعوته، حيث يقول عن مهمة السيد المسيح (بانه كلف باعلان قرب الظهور الاعظم - كذا - لكل الازمنة (بهاء الله)، و كان هدفه الاساسى هو ان يهيء الناس لهذه المنحة الكبرى) [۸۲۹] و كان هذا - كما يدعى البهاء - محور موضوع تعاليم المسيح من بدئها حتى نهايتها [۸۳۰] . ثم زعم انه المسيح المنتظر و قد نزل من السماء ليخلص البشر و يمحو ما قبله من الشرائع و الاديان [۸۳۱] . و قد ظهرت كلمات عدة تستخدمها المسيحية فى الاناجيل فى كتب (البهاء) كأغنام الله و غيرها حتى اعتقدوا بان دعوة (البهاء) هى رسالة المسيح نفسها قد استؤنفت من جديد بالكلمات نفسها تقريبا [۸۳۲] . [صفحه ۱۵۰] و بعد وفاة حسين على البهاء سنة ۱۸۹۲ م [۸۳۳] انتقلت زعامة البهائية الى ولده (عباس افندى) الذى سعى الى ان يوفق بين تعاليم ابيه و التفكير الغربى فلذلك اصبح يستدل على صحة معتقده من اقوال السيد المسيح و الانجيل [۸۳۴] و قد ردد ما يقوله الميسحيون بان الانجيل كلمة الله، و بان المسيح ابن الله، حتى قيل ان تعاليم البهائية كثيرا ما تساعد على بعث العقيدة المسيحية من جديد - الامر المرغوب فيه اعظم الرغبة لدى المسيحيين [۸۳۵] . و قد اكد ذلك (عبدالبهاء عباس افندى) بكلمة ثبتها فى نسخة الكتاب المقدس القديمة و هى: (هذا كتاب الله المقدس، اوحى به من السماء انه انجيل الخلاص الجليل، انه سر الملكوت و نوره و النعمة الالهية، و آية الهداية الربانية و وقع باسمه) [۸۳۶] و لذلك استطاعت البهائية ان تجمع حولها الاتباع و الانصار من كنائس النصارى [۸۳۷] . و عند زيارته الى بريطانيا سنة ۱۹۱۱، كان محل حفاوة و تقدير رجال الكنيسة و قد قال احد القساوسة عند تقديمه عبدالبهاء لالقاء كلمة فى احد الكنائس: احسب ان الحركة البهائية قريبة الشبه جدا بالمسيحية، بل هى صورة حقيقة لغايتها الروحية [۸۳۸] . و كذلك فقد ادى (عبدالبهاء) صلاة المساء فى كنيسة (القديس يوحنا) (بوست منستر) بلندن [۸۳۹] . و من هنا نرى تأثر البهائية بالمسيحية، حيث انها لقيت الدعم الكبير من قبل زعماء و دول المسيحية العالمية [۸۴۰] . [صفحه ۱۵۱]

البهائية و الاسلام

البهائية و الشريعة الاسلامية

فى شهر رجب عام ۱۲۶۴ ه / يونيو ۱۸۴۸ م، عقد زعماء البابية و اقطابها مؤتمرا لهم فى بيداء «بدشت» على نهر «شاهرود» بين «خراسان» و «مازندران» و كان انعقاد هذا المؤتمر بايعاز من «الشيرازى الباب» حيث يذكر البابيون ذلك: (ان قرة العين التى كانت على اتصال دائم بالمراسلات مع الباب اخبرت: ان التوقيعات الصادرة من «ماه كو» [۸۴۱] ترشد ان الوقت وقت التحرك سوء لتبليغ هذا الامر او لاداء الخدمات الاخرى، و لازم (كذا) ان لا تجلسوا صامتين» [۸۴۲] . و قد تداول المجتمعون فى امرين رئيسيين: هما انقاذ

«الباب» من معتقله و نقله الى مكان اخر، و نسخ الشريعة الاسلامية و انشاء دين جديد باسم «البابية» [۸۴۳] . و كان معظم المؤتمرين يعتقدون بوجوب «النسخ و التجديد» و يرون ان من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى، ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة و اعم دائرة من سابقة، و ان يكون كل خلف ارقى واكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون «الباب» اعظم مقاما و اثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله، و يثبت ان له الخيار المطلق فى تغيير الاحكام و تبديلها، و ذهب قليل منهم الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة «الباب» ليس الا مروجا لها و مصلحا [صفحه ۱۵۲] لاحكامها... و كانت «قرة العين» من القسم الاول لذا اصرت على وجوب افهام جميع الاحباء و اشعارهم بان للقائم مقام المشرع و حق التشريع و علينا الشروع فعلا فى اجراء بعض التغييرات كافطار رمضان و نحوه [۸۴۴] . فوقفت مكانها و خاطبت الباقين من هذا الجميع غير و جله و لا مهتمة بما حصل فى قلوب اصحابها... و كان ذلك اليوم التاريخى (كذا) و الايام التى تلته قد اثرت فى اخلاق و عوائد و حياة المؤمنين - كذا - المجتمعين اعظم التغييرات، فتغيرت طريقة العبادة تغيرا فجائيا كليا، و طرحت العبادات القديمة، التى كان المتعبدون و المخلصون يتبعون نظامها طرحا ابديا) [۸۴۵] عند ذلك تدخل حسين على (البهاء) فى المسألة و تلا سورة (الواقعة) و اخذ فى تفسيرها و تأويلها، و افاض فى شرحها و بيانها و ان القرآن نفسه اشار الى ذلك (النسخ و التغيير) و انبأ بوقوعه حتى اطمأنت قلوب الجميع و علموا بانه لابد من وقوع هذه الواقعات و حدوث هذه الحادثات كلها [۸۴۶] . و فى خاتمة المجلس تقرر تحرير هذه المسألة الى حضرة «الباب» فى سجن (ماه كو) و التماس اصدار الحكم الفاصل و و الجازم منه فيها، و هذا ماقد كان و مما علم فيما بعد و تبين ان خواص الاحباء كانوا على حق و ان رأى حضرة (بهاء الله) كان متفقا مع حكم حضرة (الباب) على وجوب تغيير الشريعة [۸۴۷] . و على هذا فقد تم تغيير العبادات فاصبحت الصلاة مرة واحدة فى اليوم [۸۴۸] و اصبحت «القبلة» فى زمن «الباب الشيرازى» باتجاه نظرة متى ينقلب تنقل الى ان يستفر [۸۴۹] و مرة قالوا ان القبلة «بيت الباب الشيرازى» فى (تبريز) [۸۵۰] و فى زمن (البهاء) تكون باتجاهه [۸۵۱] و باتجاه قبره فى (عكا) بعد موته [۸۵۲] . و اصبح الصوم تسعة عشر يوما يأتى بعده عيد «النيروز» [۸۵۳] و كذلك اصبح الحج عند البهائية الى الدار التى اقام فيها (حسين على البهاء) فى بغداد، او الدار التى سكنها [صفحه ۱۵۳] (الباب الشيرازى) [۸۵۴] . و على هذا الاساس اصبحت (البهائية) ديانة مستقلة لها طقوسها الخاصة بها. و يعتقد البهائيون ان اللوم الاكبر فى عدم الاكتراث الذى قوبلت به تعاليم (بهاء الله) انما يقع على عاتق معتنقى دين معين، الا وهم اهل الاسلام) [۸۵۵] .

البهائية و القرآن الكريم

يعتقد البهائيون ان (الباب الشيرازى) قد جاء بكتاب اسمه (البيان) و قد نسخ به (القرآن) [۸۵۶] ، و ان (المرزة حسنى على البهاء) قد جاء بكتاب اسمه (الاقدس) نسخ به كتاب (البيان) [۸۵۷] . و لم تخل عقائد البابية و البهائية بينهم و بين الاعتراف بالقرآن الكريم، و لم يمنعهم موقفهم منه من الرجوع اليه ليأخذوا منه الشواهد على دعوتهم: كما ذكر سابقا فقد استشهد (حسين على البهاء) بسورة (الواقعة) و اخد فى تفسيرها و تأويلها و افاض فى شرحها و بيانها و ان (القرآن) نفسه اشار الى (النسخ و التغيير) [۸۵۸] . و قام (الباب الشيرازى) بتفسير سورة البقرة، و سورة يوسف و سورة الكوثر [۸۵۹] و قد قام (حسين على البهاء) بتأويل آيات القرآن الكريم، حيث يرى ان ماورد فى القرآن الكريم من الصراط و الزكاة و الصيام، و الحج و الكعبة، و البلد الحرام و ما الى ذلك كله لايراد به ظاهره و انما يراد به الائمة، فيقول: (قال ابوجعفر الطوسى: قلت لابى عبدالله: انتم الصراط فى كتاب الله، و انتم الزكاة، و انتم الحج؟ قال: يا فلان... نحن الصراط فى كتاب الله عزوجل، و نحن الزكاة، و نحن الصيام، و نحن قبلة الله و نحن و وجه الله) [۸۶۰] و يفسرون الجنة بلقاء البهاء، و النار بتكذيب دعهوته، و منهم من قال: (هل الايات نزلت؟ قل: اى ورب السموات، قال: اين الجنة و النار؟ قل: الاولى لقائى و الاخرى نفسك يا ايها المشرك المرتاب (- كذا -) [۸۶۱] . و يفسر البهائيون قوله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم موسى و عيسى ان اقيموا الدين و لا تفرقوا فيه) [۸۶۲] . [صفحه ۱۵۴] ... فانظروا كيف

اعتبر فى الاية الكريمة ديانات الصابئة، و الزردشتية، و الموسوية، و النصرانية والاسلامية دينا واحدا، كما اعتبر مؤسسها و شارعها الها واحدا على اختلافها فى الاحكام و الحدود و الاداب) [۸۶۳] . فهذه التأويلات و غيرها للقرآن الكريم، تعطينا دليلا على ان البهائية تقوم على اطلال الباطنية [۸۶۴] . [صفحه ۱۵۵]

البهائية و القاديانية

اشاره

العلاقة بين البهائية و القاديانية التى ظهرت فى بلاد اسلامية متقاربة، كانت متاشبهة فى الافكار [۸۶۵] وارى ان العلاقة بينهما كانت متقاربة للغاية و لمعرفة هذه العلاقة نعقد مقارنة بينهما فى امور عدة مشتركة للطائفتين.

قيام كل منهما على اساس عقيدة المهدوية و المسيح الموعود

فقد بنى كل من (الميرزة حسين على البهاء) و (المرزة غلام احمد القاديانى) دعوته على اساس انه (المسيح المنتظر) جاء ليخلص البشر و يمحو ما قبله من الشرائع و الاديان [۸۶۶] . (فالميرزة حسين على البهاء) يقول: (قل يا قوم قد جاء الروح مرة اخرى ليتم ما قال من قبل كذلك وعدتم به فى الالواح ان كنتم به من العارفين) [۸۶۷] . و يقول: (اعلم بان الذى صعد الى السماء قد نزل بالحق و به مرت روائح الفضل على العالم و كان ربك على ما اقول شهيدا قد تعطر العالم برجوعه و ظهوره) [۸۶۸] . و اما (المرزة غلام احمد القاديانى) فيقول: (ان لى شبها بفطرة المسيح و على اساس هذا الشبه الفطرى ارسل هذا العاجز باسم المسيح ليدك العقيدة الصليبية فقد ارسلت لكسر الصليب و قتل الخنزير لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يمينى و عن شمالى) [۸۶۹] . و يقول ايضا: (انى انا هو المسيح الذى اخبر عنه الرسول صلى الله عليه و سلم [۸۷۰] . [صفحه ۱۵۶]

الغاء الجهاد

من الاحكام التى جاءت بها البهائية و القاديانية هى الغاء الجهاد يقول (الميرزة حسين على البهاء): (البشارة الاولى التى منحت من ام الكتاب فى هذا الظهور الاعظم (ادعاؤه بانه مسيح و رسول و رب) محو حكم الجهاد من الكتاب - القرآن [۸۷۱] . و يقول ايضا: (قد نهيناكم عن النزاع و الجدال نهيا عظيما فى الكتاب، هذا امر الله فى هذا الظهور الاعظم) [۸۷۲] . و قال: (لا يجوز رفع السلاح و لو للدفاع عن النفس) [۸۷۳] و اما (غلام احمد القاديانى) فيقول: (ان الله خفف شدة الجهاد اى القتال فى سبيل الله بالتدريج، فكان يقتل الاطفال فى عهد موسى و فى عهد محمد صلى الله عليه و سلم الغى قتل الاطفال و الشيوخ و النسوان، ثم و فى عهدى الغى حكم الجهاد اصلا) [۸۷۴] . و يقول ايضا: (اليوم الغى حكم الجهاد بالسيف و لا جهاد بعد هذا اليوم فمن يرفع بعد ذلك السلاح على الكفار و يسمى نفسه غازيا يكون مخالفا لرسول الله الذى اعلن قبل ثلاثة عشر قرنا بالغاء الجهاده فى زمن المسيح الموعود فانا المسيح الموعود و لا جهاد بعد ظهورى الان) [۸۷۵] .

علاقة الاستعمار الانكليزى بالبهائية و القاديانية

ان الاستعمار الانكليزى كان يقف مع البهائية منذ نشأتها و قد ذكرنا ذلك فى مبحث (البهائية و الاستعمال البريطانى). اما القاديانية: فقد كانت العلاقة بينهما و بين الاستعمار الانكليزى وثيقة جدا و متينة: يقول الغلام القاديانى: (لقد قضيت معظم عمرى فى تأييد الحكومة الانكليزية و نصرتها و قد الفت فى منع الجهاد و وجوب طاعة اولى الامر (الانكليز) من الكتب و الاعلانات و النشرات مالو

جمع بعضـها الی بعض لملأ خمسـین خزانة و قد نشـرت جمیع هذه الکتب فی البلاد العربیة و مصر و الشام و ترکیا و کان هدفی دائما ان یصـبح المسلمون مخلصین لهذه الحکومة) [۸۷۶] . [صفحه ۱۵۷] و یقول فی رسالـة قدمها الی نائب حاکم المقاطعة عام ۱۸۹۸ م: لقـد ظللت (کذا) منذ حداثة سـنی و قد ناهزت الیوم الستین اجاهد بلسانی و قلمی لا صـرف قلوب المسـلمین الی الاخلاص للحکومة الانکلیزیـة و النصـح لهـا و العطف علیهـا و الغی فکرة الجهـاد الـتی یـدین بهـا جهـالهم - کـذا - و الـتی تمنعهم من الاخلاـص لهـذه الحکومـة، واری ان کتابـاتی قـد اثرت فی قلوب المسـلمین و احـدثت تحولاـ فی مئـات الالاف منهم) [۸۷۷] . و قـد امـدت القادیانیة الحکومـة الانکلیزیـة، بعـدد من جواسیسـها لمصالحها فی الهنـد و خارج الهند، و بذلوا نفوسـهم و دماءهم فی سبیلها بسـخاء [۸۷۸] و یذکرون (بان مئات من القادیانیین تجندوا فی جیش الانکلیز لاحتلال العراق و اراقوا دماءهم فی سبیله) [۸۷۹] .

علاقة الیهودیة العالمیة بالبهائیة و القادیانیة

اهتم الیهود بالبهائیـة اهتماما کثیرا و لـذلک فقـد سـلکوا کافـة الوسائل و الطرق لتثبیت مرکز (المرزة حسـین علی البهاء) حتی بلغ بهم الاـمر (ان اسـتخلصوا من دفائن العهـد القـدیم و تنبؤات اسـفاره ما ینبیء بظهوره (بهاء الله) و ابنه (عباس افنـدی) [۸۸۰] . و قـد ذکرنا تفاصـیل ذلک فی مبحث (البهائیة و الیهودیة العالمیة) اما القادیانیة فلها مع الکیان الصهیونی اتصالات و دیة متینة و قویة، و صلت الی حد ان رئیس الکیان الصهیونی یطلب مقابلتهم شخصیا [۸۸۱] . و کذلک فقد منحوهم مکانا فی (فلسطین) لفتح المراکز و المدارس، فقـد ذکروا: (ان المرکز القادیـانی یقع علی (مـاؤنت کارمـال) فی (حیفـا) و نحن نملـک هنـاک مسـجدا و بیتـا للمرکز و مکتبـة عامة للمطالعـة، و مکتبة خاصة لبیع الکتب و مدرسة و یصدر المرکز مجلة باسم (البشـری) التی ترسل الی (ثلاثین بلدا عربیا مختلفا) [۸۸۲] و قـد ترجم اکثر مؤلفات المسـیح الموعود (القادیانی) الی العربیـة بطریق هـذا المرکز و ان مرکز القادیانیة تأثر بتقسـیم (فلسـطین) من عدة وجوه و ان المسـلمین الذین بقوا فی اسـرائیل قد اخذوا من المرکز الفوائد الجمة، و مرکزنا لایضیع ایة فرصة لخدمتهم... و یمکن للقـارئین ان یعرفوا مکانتنـا فی (اسـرائیل) بـامر بسـیط، بـان مبلغنـا (جوهـدری محمـد شـریف) حینما اراد [صـفحه ۱۵۸] الرجوع من (فلسطین المحتلة) الی (باکستان) عام ۱۹۵۶ م، السل الیه رئیس الکیان الصهیونی بان یزوره قبل مغادرته البلاد) [۸۸۳] و هذا یدل علی عمق العلاقة الیهودیة العالمیة القادیانیة. [صفحه ۱۵۹]

البهائیة و القوی الاجنبیة

البهائیة و روسیا القیصریة

بدأت علاقة البهائیة (بروسیا القیصریة) منذ مجیء (الباب) علی محمد الشیرازی الی کربلاء و حضوره حلقة درس السید کاظم الرشتی فقـد کـان هنـاک ضـمن حلقـة (الرشتی) الجاسوس الروسـی (کنیازد الکورکی) المتنکر باسم (الشـیح عیسـی النکرانی) و الـذی کان مترجما بالسـفارة الروسیة سنة (۱۸۳۴ م) و قـد ارتقی بخـدماته الجاسوسـیة الی منصب الوزیر المفوض ثم الی السـفیر، کما صـرح فی مذکراته التی نشـرت فی مجلة (الشـرق) السوفیتیة التی کانت تصدرها وزارة الخارجیة الروسـیة بعد انقراض القصـریة سنة (۱۹۲۴ م - ۱۹۲۵ م) [۸۸۴] . یقول (دالکورکی) فی هذه المذکرات: انه کان یبحث و یفتش عن الزائغین فی العقائد الاسـلامیة لضـرب المسلمین من بینهم ضـربة تقضـی علی وحـدتهم و جمیعتهم فکان من اسـهل الطرق الموصـلة الی هذا انشاء الخلافات الدینیة و نشـرها و اسعار نارها فیما بینهم، ففی هـذا البحث و التحری اطلعت علی الطائفـة الشـیخیة التی کانت تخالف فی کثیر من العقائد الاسـلامیة الثابتة عند اکثرهم، منها المعاد و المعراج الجسـمانی و غیر ذلک فـدخلت فی حلقـة السـید کاظم الرشتی و کان کثیر الـذکر عن المهـدی و لمن لیس المهـدی الذی ینتظرون رجوعه منذ قرون بل الذی سـیحل فیه روحه. و یقول: انی سألت الرشتی یوما عن المهدی این هو؟ فقال:

أأنـا أدرى؟ يكون هنا فى هـذا المجلس، فاذن لمـح الخيال فى خاطرى كالبرق الخاطف واردت انجازه و ابـداله فى صورة الحقيقـة. [صفحه ۱۶۰] رأيت فى المجلس (المرزة على محمد الشـيرازى) فتبسـمت و صممت فى نفسى ان اجعله ذلك المهدى المزعوم، و منذ ذلك اليوم بـدأت كلما اجـد الفرصـة و الخلوة ارسـخ فى ذهنه انه هو الذى سـيكون القائم و يوميا كنت اخاطبه: يا صاحب الامر، و يا صاحب الزمان فكان فى اول الامر بـدأ يترفع و يتأفف لهـذا القول و يتنكر و لكنه لم يلبث الا القليل حتى كان يبدى السـرور و الفرحة عن هذه المخاطبات. و كان للحشـيش دوره واثره فى القوى مع تلك الرياضات و المشقات التى كان يعاودها لتحقيق تلك الامنية كنا كـانت التعليمـات الشـيخية عن عـدم بقـاء ابن‌العسـكرى ذلك الى الف سـنة و مجيئه بصورة شـخص اخر بحلول روحه فى جسـمه لها تأثيرها و دورها فى تكوين المهدويـة.. فاثمرت هـذه النتائـج، و بعـد انتقاله من كربلاء الى مدينـة بوشـهر فاجأنى فجأة خطابه فى مايو ۱۸۴۴ م يخبرنى و يدعونى الى بابيته بانه هو نائب صاحب العصر و باب العلم فجاوبته بانى اؤمن انک صاحب الزمان و المام العصر لا بابه و نائبه و رجوت منه بالالحاح ان لاتحرمنى حقيقتك و لا تحجبنى من اصلك فانا اول المؤمنين. و حمدت الله ان سعيى لم يضع و تجارتى لم تبر التى بذلت لاجلها الجهد الكبير و صـرفت فيها الوقت الكثير) [۸۸۵] . و يقول فى مذكراته التى تعد وثيقة مهمة فى هذا المجـال حيث يتحـدث عن اجتماع له: (و كان الميرزا حسـين على – البهاء – اول من ورد هـذه الغرفـة و اخبرنى بمطالب مهمـة جـدا) [۸۸۶] . و بعـد ان قبض على السـيد على محمـد الشـيرازى (البـاب) يقول: (فانا بواسـطة الميرزا حسـين على و اخيه يحيى و نفر اخرين اقمت بالضـجيج و العجيـج ان صـاحب الامر قـد قبض عليه) [۸۸۷] . فوصـلنى خـبر قتله بطهران فقلت لميرزا حسـين على البهـاء و نفر اخرين للـذين لم يروا السـيد ان يثيروا الغوغاء بالضـجيج و العجيـج و قد تعصب نفراخرون للدين و اطلقوا الرصاص على (ناصـرالدين شاه) فلـذلك قبضوا على كثير من الناس و كـذلك قبضوا على الميرزا حسـين على البهاء و بعض اخرين من الذين كانوا لى اصـحاب السـر، فانا حاميت عنهم و بألف مشـقة اثبت انهم ليسوا بمجرمين و شـهد عمال السفارة و موظفوها حتى انا بنفسى قلت ان هؤلاء ليسوا بابيين فنجيناهم من الموت و سيرناهم الى بغداد و قلت لميرزة حسين على البهاء اجل انت اخاك الميرزا يحيى وراء الستر وادعوه (من يظهره الله) فلا [صفحه ۱۶۱] تدعه ان يكلم احدا و كن انت بنفسك متوليه و اعطيتهم مبلغا كبيرا ارجاء ان اعمل بذلك عملا [۸۸۸] . فـالحقت به فى بغـداد زوجته و اولاـده و اقربـاءه و كـل من كـان لائـذا به، كى لاـ يكون له هوى من خلفه [۸۸۹] . فشـكلوا فى بغداد تشـكيلات و جعلوا له كاتب الوحى، و انا ايضا ارسـلت لهم كتابا، و كتبا كانت باقية للسـيد بعدما انا (كذا) اصلحتها جرحا و تعديلا و امرتهم ان يستنسـخوا منها نسـخا كثيرة. و كانوا يهيئون فى كل شـهر بعض الالواح ويرسلونها للذين كانوا منخدعين بالسيد الباب و لم يروه و كان قسم من اعمال السـفارة الروسـية فى طهران منحصرا فى تهيئة الالواح و تنظيم اعمال البابية) [۸۹۰] . و لم تكتف الحكومة الروسـية باعـداد تلك الاعمال السـرية الخطرة على الامـة الاسـلامية، بل وقعت الارمنى الروسـى (منوجهر خان) لاعلان اسـلامه فغمره الشاه محمـد بالفضل، و اعطاه ثقته فعينه معتمـدا للدولـة فى اصـفهان و كان له دور خطير جـدا فى توسيع الحركـة البابيـة مسـتغلا ثقة (الشاه) به. فلقـد قام باخفاء الميرزة على محمـد الباب فى بيته اربعـة اشـهر [۸۹۱] و لمـا مـات (منوجهر خان) و خلفه (جورجين خان) كتب الى الحكومـة بطهران: (كان من المعتقـد فى (اصـفهان) منـذ اربعة اشـهر ان معتمد الدولة سـلفى قد ارسل السـيد الباب الى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتكم و قد ظهر ان هذا السـيد قاطن الان فى عمارة (خورشـيد) التى هى مقر معتمد الدولة الخاص واتضح ان سـلفى قد اكرم السيد الباب فى ضيافته و اجتهد (كذا) اخفاء تلك الحراسة عن الناس و عن الموظفين فى المدينة) [۸۹۲] . و من هـدا يتبين ان حكومـة روسـيا القيصـرية اتخـذت من الميرزا (على البـاب) صـنيعة لها، و ذلك للاخلال بالا من فى بلاد ايران، و البلاد الاسـلامية المجاورة لها، و اشـغال المسلمين بحرب داخلية فيما بينهم حتى يخلو لهم الجو للتمهيد لاحتلال اراض اسلامية اخرى [۸۹۳] و اعطت لهم حرية كاملة فى دينهم فبنوا معبدين احدهما فى (باكو) و الثانى فى (عشق آباد) و يعد ثانى افخم المعابد فى العالم [۸۹۴] . [صفحه ۱۶۲] و ذكر المازندرانى (بهاء الله) نفسه علاقته بالدرس و تدخل سفير الروس [۸۹۵] فى نجاته من السجن فى كتابه (سورة الهيكل) بقوله: (يا ملك الروس... و لما كنت اسـيرا فى السـلاسل و الاغلال فى سـجن طهران نصـرنى سفيرك) [۸۹۶] . و فى

كتابه (مبين) قال: (يا ملك الروس.. قد نصرنى احد سفرائك اذ كنت فى السجن تحت السلاسل و الاغلال، بذلك كتب الله مقاما لم يحط به احد الا هو) [۸۹۷] . و يذكر حسين على البهاء بانه سافر بحماية الروس الى بغداد و حيث يقول: (انا مافررنا و لم نهرب بل يهرب كنا عباد جاهلون، خرجنا من الوطن و معنا فرسان من جانب الدولة العلية الايرانية و دولة الروس الى ان وردنا العراق بالعزة و الاقتدار) [۸۹۸] . [صفحه ۱۶۳]

البهائية و الاستعمار البريطانى

تفنن الانكليز كثيرا فى عداواتهم للاسلام و محاولاتهم المستمرة للقضاء عليه، و النيل من المسلمين باستعمار بلادهم و تشتيت شملهم و سرقة خيراتهم فلقد حاولوا التغلغل بين صفوفهم، و ايقاد نار العداوة عن طريق مساعدتهم للحركة البابية و البهائية و تشجيعهم لزعمائها و التدخل لانقاذهم من القصاص فرأوا ان املهم الكبير يكمن فى مناصرتهم الميرزا حسين البهاء و تهيئة الظروف اللازمة لانجاح دعوته بعد اخفاق الحركة البابية فى السيطرة على ايران و نواحى اخرى من العالم الاسلامى، و لذلك فانهم لجؤوا الى كل وسيلة لانقاذه من الاعدام، متعاونين بذلك مع الروس و اليهودية العالمية لانهم كانوا يرون فيه الشخص الدى بوسعه ان يقدم اليهم اجل الخدمات [۸۹۹] . و يعترف البهائيون بذلك و يذكرون بانه (لو ما كان سفير الروس و الانكليز و لم يشفعا لبهاء الله امام الحكومة الايرانية اخلى التاريخ عن ذكر ذلك الشخص العظيم) [۹۰۰] و بعد نفيه الى بغداد قدمت له الحكومة الانكليزية عن طريق سفيرنا جنسية انكليزية لحمايته [۹۰۱] . و لقد استفاد الانكليز من حسين على بهاء الله و ابنه عباس افندى فى اطاحة الخلافة العثمانية و الاستيلاء على البلاد العربية و فلسطين على الوجه الاخص. و ق اعترف بذلك البهائيون حيث يذكرون: (كان الابتهاج فى حيفا عظيما عندما استولت الجنود البريطانية و الهندية [۹۰۲] التابعة للحكومة الانكليزية - عليها بعد قتال دام ۲۴ ساعة فى ۲۳ سبتمبر سنة ۱۹۱۸ م بعد الظهر و بذلك انتهت اهوال الحرب التى استمرت طول حكم الاتراك. و منذ الحتلال البريطانى طلب عدد عظيم من العسكر و الموظفين من كل الطبقات حتى العليا مقابلة (عبدالبهاء) و كانوا يبتهجون بمحادثاته النوراء..!! وسعة اطلاعه و بعمق باطنه الانور و كرم ضيافته و نباله ترحيبه و كان اعجاب رؤساء الحكومة بعظمة اخلاقه و عمله الجليل للسلام و الوئام و السعادة الحقيقية للعالم شديدا لدرجة ان انعم عليه بنيشان فرسان الامبراطورية البرطانية باحتفال وقع فى حديقة الحاكم العسكرى [صفحه ۱۶۴] لحيف فى السابع و العشرين من شهر ابريل سنة ۱۹۲۰ م) [۹۰۳] . و قالوا ايضا: (تم تحرير فلسطين - كذا - على يد القوات التى كان يقودها الجنرال (اللنبى) الذى عامل (عبدالبهاء) و جماعته من البهائيين معه فى مدينة (حيفا) و (عكا) بمنتهى الرعاية و الاحترام) [۹۰۴] . و كان عبدالبهاء يعمل لحساب الانكليز و يدعو لهم بقوله: «اللهم ايد الامبراطور الاعظم، جروج الخامس عاهل انكلترا بتوفيقاتك الرحمانية وادم ظلها الظليل على هذا الاقليم بعونك وصونك و حمايتك انك انت المقتدر، المتعالى العزيز الكريم» [۹۰۵] . ان خدمة عبدالبهاء للانكليز لم تكن عرضية و انما جائت بناء على ما كتبه والده حيث يقول: (اذا قام اى ملك من الملوك وفقهم الله - كذا - عل حفظ هذا الحزب -البهائية - المظلوم و اعانته يجب على الكل ان يتسابقوا فى محبته و خدمته و هذا فرض على الكل طوبى للعالمين) [۹۰۶] . فولاء عبدالبهاء عباس افندى، زعيم البهائية بعد والده للانكليز يتأكد عندما نقرأ الخطب التى القاها فى نوادى لندن و كنائسها و مجامعها، يقول فى احدى تلك الخطب مخاطبا الانكليز:(ان مغناطيس حبكم هو الذى حبكم هو الذى جذبنى الى هذه المملكة... انى عرفت الامة الانكليزية و الذين قابلتهم هم انفس طيبة يشتغلون للسلام و الاتحاد. و يقول: اصبحت المدنية الغربية متقدمة عن الشرقية، و اصبحت الاراء الغربية اقرب الى الله من آراء الشرقيين) [۹۰۷] . و لم تقتصر علاقة الانكليز و البهائية على ما تقدم فقد بنوا لهم بناءا كبيرا على سفح جبل الكرمل لعقد اجتماعاتهم فى عهد عبدالبهاء [۹۰۸] و شدوا ازرهم فى مستعمراتهم و قدموا لهم مساعدات كبيرة و حموهم واووهم و جعلوا (لندن) مركزا من مراكز الحركة البهائية [۹۰۹] و احتضنوا المؤتمر البهائى العاملى الذى عقد فى (لندن) سنة ۱۹۶۳ م [۹۱۰] ، و احتضنت اجهزة الدعاية الغربية و دوائر التبشير العالمى (البهائية) و عدتها حركة

تحررية جاءت لانقاذ المسلمين من الاسلام المتعصب فى نظرهم [۹۱۱] . [صفحه ۱۶۵] و لقد قام البهائيون من جانبهم باعمال سرية للانكليز فى البلاد العربية فكان (يعتمد الانكليز على هؤلاء البهائيين المستعمرين فى اعمالهم السرية ببلاد العرب، و يثقون بهم لما خبروه من اخلاصهم) [۹۱۲] . و مع دخول جيش الاحتلال البريطانى جاء (حسين افنان بن فروغية خانم بنت البهاء) فحل فى بغداد و اشغل مركزا مهما فى الدولة البريطانية، كما كان يعمل سكرتيرا اول مجلس وزراء فى الدولة العراقية و بسببه انتشر البهائيون فى العراق و تمكنوا فيها فتكاثر عددهم فى التوظيف و التعليم [۹۱۳] . و عن ظروف البهائيين و مانعموا به فى ظل الاحتلال البريطانى ذكر (شوقى افندى) فى (القرن البديع) مانصه: (على اثر الاحتلال البريطانى للاراضى المقدسة و تصرفها فى تلك الاراضى تمكنا ان نتخلص من المخاطر العظيمة التى كنا نشعر لها (كذا) طوال خمس و ستين سنة من الحياة المنورة بهذا الشرع القدير) [۹۱۴] . و جاء فى – التوقعيات المباركة –: (و هكذا توفقت القوى البريطانية المنصورة –كذا – ان تحتل الاراضى المقدسة و بذلك انجلى بدر الميثاق الذى كان مخسوفا بالمحن و البلاء و تجلى امر الله من جديد) و يستطرد فيصف القوى البريطانية بقوله: (الذين اختارهم الله لتسخير المدن و الديار و رفع علم الاستقلال و حماية و المستضعفين و فى البلاد) [۹۱۵] . و فى المصدر نفسه جاء: (ان هذه الاراضى الواقعة فى ذلك الجبل و التابعة للمقام و الاظهر كلها معفية (كذا) من الرسوم الحكومية و ذلك بناء الاوامر و القوانين الصادرة من مركز الحكومة الى المندوب السامى للدولة البريطانية البهية) [۹۱۶] . [صفحه ۱۶۷] الخاتمة

لعل النتيجة التى يخرج بها الباحث فى عقائد هى ان العقائد تقف و عقائد الفرق الباطنية الى حد كبير فى الاهداف و الغايات فضلا عن اتفاقها فى المصدر و الاساس. و لاشك فى ان الصفحات السابقة قد بينت ان المصدر الرئيس الذى اخذت عنه البهائية عقائدها و تعاليمها كان مناقضا للاصول و المبادىء التى بنى عليها الاسلام لذا لانكون مغالطين او مفترين على هؤلاء اذا اعتقدنا ان وراء هذه الفرقة ايادى خبيثة تسيرها نحو اهداف و غايات يتطلع لها اصحاب تلك الايدى، منها تشويه الاسلام و بفريق كلمة اهله، تمهيدا لتقويضه و العودة الى اباطيلهم و ضلالاتهم التى قضى عليها الاسلام. و المتتبع لتاريخ الاسلام و المسلمين فى القديم و الحديث يدرك ان اهداف البهائية و مدى علاقتهم بالاستعمار البريطانى و اليهودية العالمية و استهانتهم بشعائر الاسلام و القرآن الكريم و محاربتهم للغة العربية ما هى الا براهين على صدق ذلك و تعطينا الدليل تلو الدليل على حقد هؤلاء على هذا الذين و اهله. و من يتصفح تأريخهم و عقائدهم لايشك مطلقا بخروجهم عن الاسلام، و يمكن ان نذكر ابرز النتائج التى توصل اليها البحث و هى: ۱ – ان البهائية نشأت و ترعرت فى رعاية الحاقدين على الاسلام و الامة العربية كروسيا القيصرية و بريطانيا التى استخدمت البهائيين عملاء و جواسيس لها عند احتلالها ارض فلسطين، و تسليمها الى المنظمات الصهيونة. ۲–ان البهائية لم تكن الا لمخالفة الاسلام و زعزعة الثقة فى نفوس المسلمين بدينهم و عقيدتهم من خلال اعلانهم بان دينهم عالمى و جاء ليضم كافة الاديان فى دين واحد هو البهائية. ۳– كان البهائيون يستدلون على دعواهم فى البلاد الاسلامية ببعض ايات من القرآن الكريم و الكتب الاخرى مؤولين الايات و النصوص تأويلا يرفضه العقل، ويزدريه [صفحه ۱۶۸] الفكر، غير ملتفتين الى المنطق و اسلوب اللغة و منهج البيان و اصول التعبير و اعطاء الكلام المفهوم المعنى الذى لايتحمله، و هو اسلوب الفرق الباطنية فى الاستدلال على صحة معتقدهم. ۴– ان البهائيين يتجنبون دائما البحث فى عقائدهم و عباداتهم و الاسس التى قامت عليها ديانتهم و يتطرقون الى المسائل الجانبية و المباحث غير الاصولية، فلذلك وجدت تعاليم عباداتهم غامضة و ام يذكروا لها تفصيلات فى كل كتب البهائية كالصلاة و احكام المواريث.. و غيرها. ۵– و لقد ذكرت ادلة عدة تثبيت ان البهائيين يستدلون على صحة معتقداتهم بنصوص من التوراة و الانجيل و قد ظهرت العبارات التى يستخدمها اليهود و النصارى كثيرة فى كتب البهائية الاساسية. ۶– يدعى البهائيون بالسلوب دعائى ان فلان و فلان من الملوك و الرؤساء و الامراء الاحياء و الاموات صار بهائيا او ذكر قولا يؤيد البهائية، ليرعبوا بهم الناس، و يرغبوهم فى اعتناق دينهم. ۷– اما واجب المسلمين اتجاه هؤلاء فأرى ان يقوم علماء المسلمين، بفضح كفر البهائية امام المسلمين و بيان حقيقتهم و اسماء فرقهم و القابهم و قد بدأوا يتمركزون فى اوربا و امريكا بمساعدة اليهود و الصهيونية العالمية، و اعداء المسلمين الذين يمولونهم و يمدونهم

بكـل الامكانيـات و الوسائل.. و ان العمل ضـد البهائيـة لايقاف خطرها امر يحتمه و يوجبه كل من الـدين و السيـاسة و الاخلاق لانها تـدعو الى التحريف فى العقائـد و هدم اركان الاسـلام و لكونها عميلة الاسـتعمار، و صـنيعة الصـليبيين و ربيبة اليهود و خير دليل على ذلك ان المحفل الرئيس للبهائيين فى فلسطين المحتلة تحت رعاية العدو الصهيونى. و اخيرا ارجو من الله ان اكون قد وفقت فى اظنار حقيقة الديانة و اهدافها التى تسعى اليها.. و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

پاورقی

[۱] سورة الزمرة: آية: ۲۸.

[۲] القاموس المحيط / الفيروز آبادى: ۴ / ۲۰۲.

[۳] مختار الصحاح / الرازى: ۵۶ – و المعجم الوسيط: ۱ / ۶۱.

[۴] انظر لسان العرب / ۱۳ / ۵۴.

[۵] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا: ۲ / ۱۹۴.

[۶] المعجم الوسيط: ۱ / ۶۱.

[۷] فضائح الباطنية / الغزالى ۱۱ – و تلبيس ابليس / للجوزى: ۱۱۱.

[۸] المعجم الوسيط: ۱ / ۶۱.

[۹] أو الزرادشتيـة، ديانـة تنسب الى زرادشت، ولد حوالى ۶۶۰ ق. م و تـوفى ۵۸۳ ق. م فى بلاد فارس، عمل فى خدمـة المرضـى، و اسـتحوذت فكرة معرفـة مصـدر الخير و الشـر على عقله، و قرر اعتزال الناس فى جبل سابلان، و آمن بان العالم تحكمه قوتان، الخير و الشـر. و قد انكر تعدد الالهة و عبادة الاصنام، و تقديس النار، و الكفر بالشيطان، و قد انتشرت ديانته فى بلاد فارس بعد اعتناق الملك (كشتـاسب) تعاليم زرادشت، و قـد حرفت الديانـة عن اصـلها، و المصـدر الرئيسـى للديانـة هو – الزندافسـتا – و يطلق المسـلمون على معتنقى الديانـة الزرادشتية (المجوس) ينظر الملل و النحل / ۲ / ۴۱، و الاديان / د. رشـيدى عليان، د. سعدون الساموك: ۱ / ۱۲۱ و ما بعد، و الفرق بين الفرق: البغدادى ۲۸۴.]

[۱۰] صابئة حران: فرة وثنية، كانوا يقولون: ان صانع هذا العالم و مصوره و مدبره و نافعه و ضاره هى الكواكب السبعة. و ينكرون نبوة احد من البشر، و قد سكنوا فى مدينة حران فى تركيا على الحدود السورية، و قد خير المأمون سنة ۸۳۰ م، الحرانيين بين الاسلام او اى دين من الاديـان التى ورد ذكرها فى القرآن. و بين القتل عن آخرهم، فزعموا انهم من الصابئـة. ينظر الصابئون حرانيين و منـدائيين: د. رشدى عليان: ۵۷ مطبعة دارالسلام – بغداد ۱۹۷۶. و الاديان دراسة تاريخية. / د. رشدى عليان و د. سـعدون الساموك: ۱ / ۱۵۷ و ما بعد الطبعة الاولى ۱۳۹۶ ه ۱۹۷۶ م، دارالحرية بغداد، و خطط الشام / محمد كرد على: ۶ / ۱۵۱.

[۱۱] العقيدة و الشريعة / ۲۵.

[۱۲] دراسات فى الفلسفة الاسلامية / د. محمود قاسم: ۲۵۶،۲۵۷.

[۱۳] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا ۲ / ۷۳ – و دراسات فى الفلسفة الاسلامية / د. محمود قاسم، ص ۲۵۶.

[۱۴] (لقب يطلق على الفلسفة و الحضارة اليونانية التى انتشرت فى الاسكندرية).

[۱۵] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا ۱ / ۸۰.

[۱۶] الثنوية و المانوية: و هم ينسـبون الى مانى بن فاتك الفارسى الذى ولد عام ۲۱۵ زمن حكـم سابور بن اردشير و الذى درس ديانة قومه القديمـة و ديانـة زرادشت كما درس الدين المسيحى و تأثر به. حتى قال بنبوة عيسـى – عليه‌السـلام – و ديانته تقوم على العقائد الفارسـية و المسـيحية، فيقول بان العالم نشأ عن اصـلين: هما النور و الظلمـة، ازليان قـديمان. و قد فرض مانى على اصـحابه العشـر فى

الاموال كلها و الصلوات الاربع فی اليوم و الليلة و الدعاء الی الحق... و ترک الکذب و القتل و السرقة و الزنا و السحر و عبادة الاوثان، و قد قتل عام ۲۷۴ م، و انتشرت ديانته فی منطقة البحر الابيض المتوسط، و کان لهم وجود حتی نهاية القرن الثالث عشر الميلادی. ينظر الفرق بين الفرق: البغدادی: ۲۷۱، و الملل و النحل: ۲ / ۴۹ و الاديان: د. رشدی عليان ود. سعدون الساموک: ۱ / ۱۳۷.

[۱۷] اسم مشتق من الکلمة اليونانية غنوص Gnosis - بمعنی المعرفة، و اصطلاحا هو محاولة التوصل الی المعارف العليا بنوع من الکشف. انظر العقيدة و الشريعة: ۲۵ من الهامش. و المعجم الفلسفی د. صليبا ۲ / ۷۲.

[۱۸] المعجم فلسفی / د. جميل صليبا ۲ / ۷۲.

[۱۹] تاريخ الفکر العربی / د. عمر فروخ: ۱۴۲.

[۲۰] تاريخ الفکر العربی / د. عمر فروخ: ۱۴۲ - و الفهرست / ابن‌النديم: ۱۴۲.

[۲۱] من يهود اليمن، اسلم ايام الخلافة الراشدة، قاد الفتنة التی حدثت ضد عثمان بن عفان (رض) و التی ادت الی مقتله، و قال بان الجزء الاهی حل فی علی بن ابی‌طالب (رض) فنفاه الی المدائن، و اليه تنسب الفرقة (السبأية) و هی اول فرقة بتناسخ الجزء الالهی فی الائمة بعد علی. انظر - الملل و النحل / الشهرستانی: ۱ / ۱۷۴ و غلاة الشيعة الباطنية / يوسف غواتمة: ۱۰.

[۲۲] ينظر موسوعة التاريخ الاسلامی / د. احمد شلبی: ۲ / ۱۴۵ - ۱۴۶ و حرکات الشيعة المتطرفين / د. محمد جابر عبدالعادل: ۵.

[۲۳] فرق الشيعة / النوبختی: ۱۹، ۲۰.

[۲۴] المهدية فی الاسلام منذ اقدم العصور و حتی اليوم / سعد محمد حسن: ۷۹.

[۲۵] الاغريقية: و هی الديانة، و قد تدحرجت فی عدة مراحل من الوثنية الی ظهور الالهة و الارباب الاولمبية، الی دور التکوين القائم علی مؤثرات خارجية من الديانات الاسيوية و المصرية، والی اهم مراحل الديانة اليونانية التی برز فيها الفلاسفة و النظريات الفلسفية فی الوجود و المعرفة.. و ما الی ذلک... و رغم اتفاق النظريات علی اعتبار ان الله موجود، الا انها بقيت ديانة وثنية فی جوهرها... حتی ظهرت المسيحية و تمکنت من القضاء عليها، و لکن بعد ان ترکت هذه الفلسفات بصماتها واضحة فی المسيحية. ينظر الاديان د. رشدی عليان و د. سعدون الساموک: ۱ / ۷۴ و ما بعد.

[۲۶] نشأة الفکر الفلسفی فی الاسلام د. علی النشار: ۱ / ۴۷، و تاريخ الدولة الفاطمية: د. حسن ابراهيم حسن: ۱۸، و دراسات فی الفلسفة الاسلامية: د. محمود قاسم: ۲۵۴ و ۲۵۵.

[۲۷] سورة نوح آية ۱۲-۱۰.

[۲۸] تاريخ الدولة الفاطمية / د. حسن ابراهيم حسن: ۴۳۶.

[۲۹] سورة الاعراف / الاية ۱۵۷.

[۳۰] رجل من جنوب فارس، يزعم ان العلمل بظواهر الکتاب و السنة حرام. له کتاب (الميزان فی نصرة الزندقة)، و للتفصيل ينظر: الفهرست / لابن النديم: ۲۶۴، ۲۶۵ - و الکامل فی التاريخ / ابن‌الاثير: ۸ / ۲۸، ۲۹، مختصر التحفة الاثنی عشرية / للدهلوی:۱۷. الفرق بين الفرق / للبغدادی: ۲۶۶.

[۳۱] مشکاة الانوار الهادمة لقواعد الباطنية الاشرار: يحيی بن حمزة العلوی: ۷.

[۳۲] ينظر کتاب المقالات و الفرق / للقمی: ۵۶ - و کتاب الحرکات الباطنية فی العالم الاسلامی / د. محمد الخطيب: ۲۶.

[۳۳] ينظر کتاب المقالات و الفرق / للقمی: ۵۷ - و کتاب فرق الشيعة / للنوبختی: ص ۳، ۳۸.

[۳۴] الاسماعيلية: هی احدی الفرق الشيعية الغالية، سميت بهذا الاسم نسبة الی (اسماعيل بن جعفر الصادق)، و من عقائدهم ان معرفة الله معرفة عقلية، و الامامة لاسماعيل و ذريته، و التناسخ، و قالوا ان الائمة تدور احکامهم علی سبعة کأيام الاسبوع، و السموات السبع، و الکواکب السبعة). ينظر الملل و النحل: ۱ / ۱۹۱، و فرق الشيعة للنوبختی: ۵۸، و الحرکات الباطنية فی العالم الاسلامی: د. محمد

احمد الخطيب: ۵۵، مطبعة الاقصى – الاردن ۱۹۸۳ م.

[۳۵] القرامطة: فرع من فروع الاسماعيلية و ينتسبون الى شخص اسمه «حمدان بن الاشعث» و يلقب «بقرمط» ظهر هؤلاء سنة (۲۸۱ ه) ايام خلافة المعتضد بالله. و قد جاء بعد (قرمط) سنة (۳۰۱ ه) (ابوسعيد الجنابى). و قد طالت ايامهم، و ارهبوا المسلمين و اقاموا سلسلة من المجازر الوحشية، و قد كانت اعظمها قتلهم لعشرات الالوف من الحجاج فى سنة (۳۱۷ ه) و استولوا على مكة المكرمة، و اقتلعوا الحجر الاسود من مكانه و حملوه الى البحرين التى اسسوا فيها دولتهم، و كانت مبادئهم تقوم على الالحاد و الايمان بقدم العالم، و القول باشتراكية المال و النساء ينظر فرق الشيعة: للنوبختى: ۶۱، و الملل و النحل ۱ / ۱۹۲.

[۳۶] الدروز: هى من الطوائف الباطنية التى انشقت عن السماعيلية فى عصرها العبيدى اتخذت لها مبادىء مخالفة فى ظاهرها لمبادىء الاسماعيلية. و قد بدأت الدعوة سرية اول الامر عام (۴۰۰ ه) و اصبحت علنية تدعو بشكل واضح لالوهية الحاكم عام (۴۰۸ ه). اشهر دعاتها هم حمزة بن على الزوزنى، و محمد بن اسماعيل الدرزى المعروف (بنشتكين) و الحسن بن حيدرة الفرغانى) انظر الملل و النحل: ۱ / ۱۹۵.

[۳۷] الحشاشون: فرع من الاسماعيلية، تزعمها (الحسن بن الصباح) الذى انتسب الى اهل البيت زورا. لايعرف من مبادئهم شىء اذ كانت الاسرار مقصورة على المراتب العليا، كان شعارهم (لا حقيقة فى الوجود، و كل امر مباح) «اغتالوا الكثير من رجال السياسة و العلماء و منهم الوزير السلجوقى نظام الملك، و حاولوا اغتيال صلاح الدين الايوبى. و بعد موت ابن‌الصباح سنة (۵۲۰ ه) تفرقوا و اقتتلوا فيما بينهم. و قد سموا بالحشاشين لانهم كانوا يتعاطون الحشيش بكثرة) ينظ الكامل فى التأريخ – ابن‌الاثير: ۱۰ / ۳۱۷ و الحركات الباطنية فى العالم الاسلامى: د. محمد الخطيب: ۷۳ و ما بعد.

[۳۸] النصيرية: من الفرق الباطنية مؤسسها هو (محمد بن نصيره النميرى) عاش فى القرن الثالث الهجرى – و توفى عام (۲۷۰ ه) زعم انه (الباب) الى الامام الحسن العسكرى، و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل اللواط و يقول ان ذلك من التواضع، و قد جاء بديانته هذه بمزيج من الاسلام و النصرانية و الوثنية فانتسبت هذه الطائفة الى الاسلام اسميا من عقائدهم قالوا بالوهية الامام على بن ابى‌طالب (رض) و يعتقدون بتناسخ الارواح، و التأويل بالباطن. و نظامهم الدينى يدور حول التثليث بأسماء ثلاثة بحرف (ع.م.س.) اى على بن ابى‌طالب و محمد (ص). و الباب سلمان الفارسى. انظر الملل و النحل: ۱ / ۱۸۸ و ۱۸۸. يسكن النصيريون حاليا فى جبال اللاذقية بسوريا. و فى جنوب تركيا و فارس.

[۳۹] الخرمية: احدى الفرق الباطنية و تمتد جذورها الى المزدكية قبل الاسلام. جارب اتباعها الدولة العباسية عشرين سنة. زعيمها (بابك الحرمى) من اذربيجان. اسريع اخيه و صلب (بسر من رأى) ايام المعتصم. و من مبادثهم انهم رفضوا الفروض الدينية جمعيها كالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة و اباحاوا الخمر و المحرمات. و من عقائدهم الالحاد و الرجعة، و تأليه البشر عن طريق الحلول ينظر فرق الشيعة: للنوبختى: ۴۲، و الفرق بين الفرق: ۲۶۸.

[۴۰] سيتم التطرق اليها فى المبحث اللاحق.

[۴۱] سميت بهذا الاسم نسبة الى زعميهم (محمد كريم خان الكرمانى – ۱۲۲۵ ه – ۱۲۸۵ – احد تلاميذ السيد كاظم الرشتى الذى تزعم الشيخية بعد وفاة الشيخ احمد الاحسائى) ينظر دائرة المعارف الاردية: ۱ / ۸۸، و البابية: ظهير: ۶۳ و ۶۴.

[۴۲] لسان العرب / ۱۵ / ۳۵۳ باب (هدى)، و المهدوية فى الاسلام / سعد محمد حسن ۴۵.

[۴۳] المهدية فى الاسلام / سعد محمد حسن ۴۵.

[۴۴] المهدى و المهدية / احمد امين، ص ۸.

[۴۵] لسان العرب / ۱۵ / ۳۵۳ باب هدى.

[۴۶] لسان العرب / ۱۵ / ۳۵۳ باب هدى.

[۴۷] لسان عرب / ۱۵ / ۳۵۳ باب هدی / و المهدیة فی الاسلام / سعد محمد حسن ۴۵.

[۴۸] لسان العرب / ۱۵ / ۳۵۳ باب هدی.

[۴۹] المهدیة فی الاسلام / سعد محمد حسن / ۴۶.

[۵۰] المهدیة فی الاسلام / سعد محمد حسن / ۴۷، و العقیدة والشریعة فی الاسلام / ۳۴۱.

[۵۱] الفرق الاسـلامیة فی الشـمال الافریقی من الفتح العربی حتی الیوم / الفردبل / ترجمة عبدالرحمن بدوی، ص ۱۵۴، و المهدیة فی الاسلام / ۴۲.

[۵۲] نظریة الامامة لدی الشیعة الاثنی عشریة / د. احمد محمود صبحی ۳۹۸.

[۵۳] الفکر الفلسفی فی الاسلام / ۶، و المهدی و المهدیة / احمد امین ۶.

[۵۴] السیادة العربیة و الشیعة و الاسرائیلیات / فان فلوتن / ترجمة د. حسن ابراهیم ۱۰۷.

[۵۵] مختصر الدیانتین الیهودیة و المسیحیة / د. سعدون الساموک، محاضرات القیت علی طلبة الصف الرابع بکلیة الشریعة ۱۹۸۵.

[۵۶] نظریة الامامة / د. احمد صبحی ۳۹۸، و الدولة و الدین ی اسرائیل د. اسعد رزوق / ۵۴.

[۵۷] الفکر الفلسفی فی الاسلام / ۶۰، و نظریة الامامة / د. احمد صبحی: ۳۹۸.

[۵۸] المهدی والمهدیة / احمد امین: ۶.

[۵۹] نظریة الامامة / د. احمد صبحی / ۳۹۸، و المهدیة فی الاسلام / ۴۳.

[۶۰] المهدیة فی الاسلام / ۴۳، و العقیدة و الشریعة ۹۲ و نظریة الامامة / د. احمد صبحی ۳۹۸، و الفرق الاسلامیة فی الشمال الافریقی / الفربل ۱۵۴.

[۶۱] نظریة الامامة / ۳۹۸، و المهدیة فی الاسلام / ۴۴، و العقیدة و الشریعة / ۱۹۲.

[۶۲] نظریة الامامة / ۳۹۸، و المهدیة فی الاسلام، ص ۴۴، الفرق الاسلامیة فی الشمال الفریقی / ۵۴.

[۶۳] نظریة الامامة / ۳۹۸، و المهدیة فی الاسلام، ص ۴۴، الفرق الاسلامیة فی الشمال الافریقی / ۵۴.

[۶۴] المهدیة فی الاسلام / ۴۶.

[۶۵] العقیدة و الشریعة / ۲۱۷، و اتحاف الجماعة بما جاء فی الفتن و الملاحم و اشـراط الساعة / حمود عبدالله التویجری / ۱ / ۲۷۵ – ۲۷۶.

[۶۶] نظریة الامامة / ۴۰۴.

[۶۷] ضحی الاسلام / احمد امین ۳ / ۲۳۸، و نظریة الامامة / ۴۰۶.

[۶۸] نظریة الامامة / ۴۱۵.

[۶۹] العقیدة و الشریعة / ۱۹۳، و نظریة الامامة / ۴۰۸.

[۷۰] فرق الشیعة: النوبختی ۱۹ / تحقیق محمـد محی‌الـدین عبدالحمید، طبعة القاهرة ۲۳۳ و ۲۵۵، و البـدء و التأریخ لمطهر ابن‌طاهر القدسی: ۶ / ۱۲۵، طبعة ۱۹۱۶ م.

[۷۱] المقالات و الفرق / الاشعری القمی / ۲۱،و ایضا فرق الشیعة: ص ۱۹.

[۷۲] الفرق بین الفرق: ۲۷، طبعة بیروت، و نشأة الفکر الفلسفی فی الاسلام د. علی النشار: ۲ / ۴۷.

[۷۳] و هو من جبال الحجاز علی سبع مراحل من المدینة المنورة انظر المهدی و المهدیة / احمد امین / ۱۱.

[۷۴] الفرق بین الفرق: ۲۷، طبعة بیروت، و فرق الشـیعة: ۲۶، و البابیـة / احسان الهی ظهیر: ۱۵۰ – ۱۴۹، و المهـدی و المهدیة / احمد امین / ۱۱.

[۷۵] الفرق بین الفرق / البغدادی / ۲۷.

[۷۶] الفرق بین الفرق / ۳۴، و المهدیة فی الاسلام / ۱۰۵ – ۱۰۶.

[۷۷] الفرق بین الفرق: ۲۸.

[۷۸] المهدی و المهدیة / احمد امین / ۱۰ – ۱۱.

[۷۹] ینظر الفرق بین الفرق: ۲۲، و فرق الشیعة: ۱۹، و المهدیة فی الاسلام: ۱۱۱.

[۸۰] نظریة الامامة / ۴۰۵، و الفرق بین الفرق ۲۳، طبعة بیروت.

[۸۱] المهدیة فی الاسلام / ۱۲۵، و الفرق بین الفرق / ۲۳.

[۸۲] (احدی فرق الامامیة، و لقبوا بذلک لانتظارهم محمد بن عبدالله بن الحسن) ینظر الفرق بین الفرق / ۳۷.

[۸۳] الفرق بین الفرق / ۳۶.

[۸۴] المهدیة فی الاسلام / ۱۱۲.

[۸۵] (مجبل فی الجزیرة العربیة من ناحیة نجد) ینظر فی الفرق بین الفرق / ۲۷.

[۸۶] الفرق بین الفرق / ۲۲.

[۸۷] الفرق بین الفرق / ۲۳. و الفصل بین الملل و النحل / ابن‌حزم / ۴ / ۱۷۹، و المهدی فی الاسلام / ۱۲۵.

[۸۸] الملل و النحل ج للشهرستانی / ۱ / ۲۱۳، و الفصل / ابن‌حزم / ۴ / ۱۷۹.

[۸۹] الفرق بین الفرق / ۳۸، و فرق الشیعة: ۷۲.

[۹۰] ینظر فی فرق الشیعة: ۵۷، و الفرق بین الفرق: ۳۸ و ۳۹.

[۹۱] الفرق بین الفرق / ۳۹ – ۳۸، و الملل و النحل / للشهرستانی / ۳ / ۳ علی هامش الفصل، و فرق الشیعة: ۵۷.

[۹۲] الفرق بین الفرق / ۴۶، و الفصل فی الملل و النحل / ابن‌حزم / ۴ / ۱۷۹ و ۱۸۰، و فرق الشیعة: ۶۸ و ۶۹.

[۹۳] فرق الشیعة: ۵۸. و المهدیة فی الاسلام / سعد محمد حسن / ۱۳۷ – ۱۳۸.

[۹۴] (احد ائمة الاسماعیلیة، اعلن عن قیام الدولة العبیدیة سنة ۲۹۷ ه فی المغرب علی اساس انه الامام المهدی المنتظر، و قد حاول ارغام الناس علی الدخول فی الاسماعیلیة، مات سنة ۳۲۲ ه و اسند الحکم بعده الی القائم بامر الله). ینظر الحرکات الباطنیة فی العالم الاسلامی: ۷۰ و ما بعد.

[۹۵] المهدیة فی الاسلام: ص ۱۳۹، و المهدی و المهدیة: ص ۱۵.

[۹۶] فرق الشیعة / النوبختی / ۹۰، و المهدی المنتظر / مرتضی القزوینی / ۳، و المهدیة فی الاسلام / ۱۲۹، و الشیعة و التشیع / احسان الهی ظهیر ۲۶۹.

[۹۷] فرق الشیعة / النوبختی ۹۰، و المهدیة فی الاسلام / ۱۲۹، و الشیعة و التشیع / احسان الهی ظهیر / ۲۷۱ / و تفسیر بیان السعادة فی مقامات العبادة / سلطان الخراسانی / ۱ / ۲ نقلا عن التفسیر و المفسرون / الذهبی ۲ / ۲۰۱.

[۹۸] المهدیة فی الاسلام / ۱۲۹. و کتاب الکافی / للکلینی / کتاب الحجة: ۵۰۵، الارشاد / للمفید / ۳۳۹ / و اعلام الوری / الطبرسی: ۳۷۸ – ۳۷۷ و کشف الغمة / للاربلی / ۳ / ۱۹۸ – ۱۹۹. و جلاء العیون / الملا باقر المجلسی تحت ذکر المهدی / نقلا عن الشیعة و التشیع / ظهیر: ۲۸۰ – ۲۸۲ و فی انتظار الامام / عبدالهادی الفضلی / ۳۷.

[۹۹] المهدی المنتظر / مرتضی القزوینی / ۳، و اعلام الوری، للطبرسی: ۴۱۹، و الارشاد للمفید: ۳۴۶، نقلا عن الشیعة و التشیع: ظهیر: ۲۷۳.]

[۱۰۰] المهدیة فی الاسلام / ۱۳۰، و نشأة الفکر الفلسفی فی الاسلام / ۲۲۸.

[۱۰۱] كشفة الغمة / ۳ / ۲۲۷ / نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ۲۷۳.

[۱۰۲] كشفة الغمة / ۳ / ۲۲۷ / نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ۲۷۳.

[۱۰۳] الفصل فى الملل و النحل / ابن‌حزم / ۴ / ۱۸۱، و المهدى المنتظر / القزوينى، ص ۳ و ايضا نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام / ۲۱۱.

[۱۰۴] المهدية فى الاسلام / ۱۳۰، و الشيعة و التشيع / ۲۷۴ – ۲۷۶، و اعلام الورى / للطبرسى ۴۱۸ – ۴۲۰، و روضة الواعظين / للفتال النيسابورى / ۲۵۶ – ۲۵۷.

[۱۰۵] المهدية فى الاسلام / ۱۳۰، و المهدى المنتظر / مرتضى القزوينى، ص ۳.

[۱۰۶] المهدية فى الاسلام / ۱۳۰، نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام / ۲۱۲ – ۲۱۴، الائمة الاثنا عشر: شمس الدين بن طولون: ۱۱۷.

[۱۰۷] المهدى المنتظر / مرتضى القزوينى: ۲۹.

[۱۰۸] الكافى / الكلينى / كتاب الحجة: ۳۴۰ نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ۳۵۲.

[۱۰۹] حق اليقين / الملا باقر المجلسى / ۲۹۲، نظرية الامامة / ۴۰۹ و ۴۱۰.

[۱۱۰] المهدى المنتظر / مرتضى القزوينى / ۴۲.

[۱۱۱] المهدى المنتظر / ۳۵ – ۳۶، و الكافى / من كتاب الحجة / ۳۴۰، نظرية الامامة / ۴۱۰.

[۱۱۲] المهدية فى الاسلام / ۸۱، و نظرية الامامة / ۴۱۰.

[۱۱۳] المهدية فى الاسلام / ۸۲، و الوشيعة فى نقد عقائد الشيعة / موسى الجار الله / ۹۹، و نظرية الامامة / ۱۰ – ۴۱۱.

[۱۱۴] القاديانى و القاديانية: ابوالحسن الندوى: ص ۳۸، الدار السعودية للنشر، القاديانية: احسان ظهير: ص ۱۹، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط ۱۳۸۷ / ۱ ه – ۱۹۶۷ م.

[۱۱۵] (ولد عام ۱۸۳۹ م او ۱۸۴۰ م فى قرية (قاديان) فى ولاية (البنجاب) فى الهند، من سلالة تنتمى الى السلالة المغولية و قيل ان نسله فارسى، تلقى دروسه الاولية على يد المعلمين فى داره، و درس الطب على يد والده. و توظف فى المحكمة لمدة اربع سنوات و كان مصابا بامراض عدة منها (الهستيريا) و نقل عنه الاشتغال بالعبادات و المجاهدات و الخلوة (الاربعينية). و قد تزوج اولا سنة ۱۸۵۲ م، و له ولدان، و تزوج مرة ثانية عام ۱۸۸۴ م، و القاديانيون يلقبون الزوجة الثانية (بام المؤمنين) التى ولدت له سائر اولاده، و توفى فى يوم ۲۶ مايو سنة ۱۹۰۸، و دفن فى مدينة (قاديان) فى المقبرة التى سماها (مقبرة الجنة – بهشتى مقبرة) و خلفه حكيم نور الدين). ينظر براهين احمدية: ۱ / ۶۷، و سيرة المهدى ۱ / ۱۷ و ۴۴ و ۷۱ و ما بعدها. و تبليغ رسالت: الجزء العاشر: ۱۲۰. و ايضا القاديانى و القاديانية: الندوى ۲۲ و ما بعدها. و ايضا القاديانية، ظهير ۱۲۵ و ما بعدها.

[۱۱۶] حقيقة البابية و البهائية: د. محسن ۱۸۲ و انظر القاديانية: ظهير: ۱۰۰.

[۱۱۷] فتح الاسلام: غلام احمد القاديانى: ۹ نقلا عن القاديانى و القاديانية: الندوى: ۵۹.

[۱۱۸] حقيقة الوحى: ۳۳۷ / الهامش.

[۱۱۹] كتاب البرية: ۷۵.

[۱۲۰] القاديانية: ظهير: ۱۰۰.

[۱۲۱] مصدر سابق: ۱۰۲، و انوار الخلافة: لمحمد ابن القاديانى: ۶۲.

[۱۲۲] ينظر النبوة فى الالهام: محمد يوسف القاديانى: ۴۳، و القاديانية: ظهير: ۱۰۹.

[۱۲۳] مقدمة نقطة الكاف / المستشرق براؤن / يح، و البابية: ۱۵۷.

[۱۲۴] رجال الكشى ۴۳۷، و المهدى المنتظر / مرتضى القزوينى: ۵۱ و حصائل افكر فى احوال الامام المنتظر / محمد صلاح الجرانى:

.۳۵

[۱۲۵] ولد الشيخ احمد بن زين‌الدين بن ابراهيم (بالمطير فی من قری الاحساء) فی (رجب ۱۱۶۶ ه - ایار ۱۷۵۳ م) و توفی بالقرب من المدینة المنورة سنة (۱۲۴۲ ه - ۱۸۲۷ م) و دفن بالبقیع، کان من کبار علماء الامامیة فی عصره، و قد ترک (۱۴۰) کتابا و رسالة منها (شرح الزیارة الجامعة الکبری) و (شرح العرشیة و المشاعر) و (العصمة و الرجعة) و (حیاة النفس). کان من المغلاة فی الامام علی (رض) و یعد مجددا للفکرة الباطنیة و مخرجا لها بصورة جدیدة. سافر من الاحساء الی ایران طلبا للعلم و المعرفة، و بعدها توجه الی کربلاء فاصلح له فیها مجلس درس. و کان اتباعه یطلقون علیه (الرکن الرابع). ینظر حقیقة البابیة و البهائیة / د. محسن عبدالحمید ۳۰، ۳۱ - و المهدی و المهدیة / سعد محمد حسن: ۲۴۰ - و البابیون و البهائیون / عبدالرزاق الحسنی: ۱۶، ۱۹، ۲۰ - و العقیدة و الشریعة / جولد تسیهر ۲۷۰ - اجازة الشیخ الاحسائی / اسد الله الکاظمی ۵۰ - و فهرست تصانیف العلامة احمد الاحسائی / ۳، ۵، و البابیة / احسان الهی ظهیر ۱۶۱.

[۱۲۶] مقدمة نقطة الکاف: براون - یح - و دائرة المعارف الاسلامیة: ۱ / ۴۴۸، و البابیة: ظهیر: و ۱۶۳، و المهدی و المهدیة، سعد محمد حسن: ۲۴۲.

[۱۲۷] موعود کل الازمنة: جورج تاوزند: ۶ / ترجمة بهیجة فرج الله، طبع باجازة المحفل الروحانی المرکزی للبهائیین بمصر و السودان، مطبعة دار احیاء الکتب العربیة، و مطابع الانوار: ۳.

[۱۲۸] الاسراء / ۱۵.

[۱۲۹] حیاة النفس / الاحسائی - و اصول العقائد / الرشتی: ۱۵۲.

[۱۳۰] الجاثیة / ۲۷ - ۲۸.

[۱۳۱] حیاة النفس / الاحسائی و معه اصول العقائد / للرشتی: ۲۵۵.

[۱۳۲] الحدید / ۴۱.

[۱۳۳] حیاة النفس / الاحسائی و معه اصول العقائد / للرشتی ۱۵۲.

[۱۳۴] حیاة النفس / الاحسائی: ۲۴۷، و عقیدة الشیعة: دونلدسون ص ۱۶۰ - و احقاق الحق / موسی الاسکوئی الحائری، ۲۶۳، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۷۴، ۲۷۵، و عقیدة الشیعة / علی الحائری ۳۲، حقیقة البابیة: د. محسن: ۳۴، و نظریة الامامة: ۴۳۳.

[۱۳۵] تاریخ الشیعة: د. حسین علی محفوظ: ۶۸، مطبعة النجاح - بغداد ۱۳۷۶ ه - ۱۹۵۷ م.

[۱۳۶] البابیة / احسان الهی ۱۶۲، و الکواکب الدریة فی مآثر البهائیة: ۲۰.

[۱۳۷] البابیة / ظهیر / ۳۰ - و احقاق الحق / موسی الحائری: ۱۸۵، و نظریة الامامة / ۴۳۳.

[۱۳۸] حیاة النفس / للاحسائی: ۵۲.

[۱۳۹] حیاة النفس / للاحسائی: ۵۳ - و اصول العقائد / للرشتی / ۲۶۶، ۲۶۷.

[۱۴۰] اصول العقائد / للرشتی: ۲۷۰.

[۱۴۱] حیاة النفس / للاحسائی: ۵۵.

[۱۴۲] ولد کاظم الرشتی فی (رشت) احدی مدن ایران سنة ۱۲۰۵ ه (۱۷۹۰ م) و توفی سنة ۱۲۵۹ ه (۱۸۴۳ م) فی کربلاء. عند بلوغه (السادسة و العشرین ذهب الی (طهران) لملاقاة الشیخ احمد الاحسائی ثم رافقه الی کربلاء و تتلمذ علیه، و الف کتب عدة دافع فیها عن طریقته و مسلکه. منها (دلیل المتحرین) و (اصول العقائد). ینظر / حقیقة البابیة و البهائیة / د. محسن عبدالحمید: ۳۵ - و البابیون و البهائیون / عبدالرزاق الحسنی ۲۰ / ۲۱ - و المهدی و المهدیة / سعد محمد حسن ۲۴۲ - ۲۴۳.

[۱۴۳] (نسب الکشفیة الی الکشف و الالهام، و یری بعضهم ان الشیخیة و الکشفیة فرق واحد) للتفاصیل: اعیان الشیعة: ۹ / ۸ / ۳۹۱، و

المنحة الالهية: ۱۷ و ۱۸، تاريخ الشيعة: ۶۷.

[۱۴۴] القاموس المحيط: ۱ / ۳۳۸، الدار العربية للكتاب ب / ط ۳ / ۱۹۸۰.

[۱۴۵] لسان العرب: مادة بوبة: ۱ / ۲۲۳.

[۱۴۶] فضائح الباطنية: الغزالى، ۴۳.

[۱۴۷] ۱۰۶، Fragements Goyard، نقلا عن دائرة المعارف الاسلامية ۳ / ۲۲۷.

[۱۴۸] (النصيرية)، نقلا عن دائرة المعارف الاسلامية، ۳ / ۲۲۷، و النصيرية حركة هدمية: ۳۳.

[۱۴۹] (الدرزية): المستشرق سائكى، ۲ / ۵۹، المنقول عن دائرة المعارف الاسلامية ۳ / ۲۲۷.

[۱۵۰] دائرة المعارف / البستانى ۳ / (مادة باب).

[۱۵۱] دائرة المعارف البريطانية، ۲ / ۹۴۴، نقلا عن البابية، ظهير، ۱۵۹.

[۱۵۲] المجالس المستنصرية، المجلس الثانى عشر، نقلا عن البابية، ظهير / ۱۵۹.

[۱۵۳] البابية، ظهير، ۵۳، و البابيون و البهائيون، عبدالرزاق الحسنى، ۱۰، و حقيقة البابية و البهائية، ۴، و الماسونية و البهائية، موفق العمر ۷۲، و تاريخ الشيعة، د. حسين على محفوظ ۶۹، و بهاء الله و العصر الجديد ۲۱.

[۱۵۴] دائرة المعارف الاردية: ۳ / ۷۸۴ نقلا عن البابية: ظهير: ۵۳.

[۱۵۵] تاريخ الشعوب الاسلامية، بروكلمان: ۳ / ۶۶۵.

[۱۵۶] دائرة المعارف، الوجدى ۲ / ۵ مادة (باب).

[۱۵۷] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد / ۳۹.

[۱۵۸] احد تلامذة السيد كاظم الرشتى، و له مدرسة تسمى (قهوة الانبياء و الاولياء). ينظر البابية / ظهير ۵۴، و البابيون و البهائيون، الحسنى: ۱۳، و حقيقة البابية و البهائية، د. محسن عبدالحميد ۳۹، و الكواكب الدرية، ۳۰، ۳۱.

[۱۵۹] (يدعى البابيون بان (الباب) لم يدخل مدرسة و لم يتلق العلم على احد) - النور الابهى - فى مفاوضات عبدالبهاء: ۲۳.

[۱۶۰] بهاء الله و العصر الجديد، اسلمنت ۲۱، و البابيون، الحسنى: ۱۳، و مطالع الانوار: الزرندى ۵۹، و نقطة الكاف: البروفسور براؤن، (ع ب).

[۱۶۱] (ميناء فى الخليج العربى، مقابل دولة الكويت).

[۱۶۲] الكواكب الدرية / ۳۴، و البابية، ظهير: ۵۵.

[۱۶۳] دائرة المعارف الاسلامية: ۳ / ۲۲۷، و البابيون: الحسنى ۱۴، و البابية: ظهير ۵۶، و تاريخ الشيعة: د. محفوظ ۶۹.

[۱۶۴] الكواكب الدرية: ۳۹.

[۱۶۵] روضات الجنان: ۲۷، و البابية: ظهير ۵۶، و البابيون: الحسنى ۱۶.

[۱۶۶] البابية: ظهير ۵۷، و نقطة الكاف: ۱۰۳، و مقالة سائح ۴ و الكواكب و الدرية: ۱۴.

[۱۶۷] البابية: ظهير ص ۵۷، و الكواكب: ۴۵.

[۱۶۸] نقطة الكاف: ص ۱۰۳.

[۱۶۹] مصدر سابق: ص ۱۰۴.

[۱۷۰] البابية: ظهير ص ۱۶۶.

[۱۷۱] نازعه فى رئاسة الشيخية (محمد كريم خان الكرمانى) المولود سنة (۱۲۲۵ ه و المتوفى سنة ۱۲۸۵ ه) احد تلامذة الرشتى، و ادعى النيابة الخاصة للامام الغائب، فالتف حوله اقلية من الشيخية عرفوا (كريم خانية او الكرمانية). و كذلك نازعه (المرزة شفيع) احد

تلامذة الرشتی و ادعی النیابة الخاصة للامام فالتف حوله اقلیة من الشیخیة فی تبریز، و بقی اسمهم (الشیخیة) للتفاصیل ینظر البابیة / ظهیر ۶۳ – ۶۴، و دائرة المعارف الاردیة: ۱ / ۸۸، و ایضا المهدیة فی الاسلام: ۲۴۹.

[۱۷۲] الکواکب الدریة: ۳۵، و البابیة: ظهیر ۱۶۷، و المهدیة فی الاسلام: ۲۴۶ – ۲۴۵.

[۱۷۳] حقیقة البابیة و البهائیة: ۳۹، و البابیون: الحسنی ۲۲ – ۲۳ و المهدیة فی الاسالم: ۲۴۶، والتفسیر و المفسرون: ۲ / ۲۵۵، ودراسات عن البهائیة و البابیة: ۵، و تاریخ المذاهب الاسلامیة: ابوزهرة ۱ / ۲۵۸، و تاریخ الشیعة: د. محفوظ ۶۹، و مخطوطة (اصل البابیة و البهائیة – عباس العزاوی).

[۱۷۴] (یلقب البابیون (المرزة علی محمد الشیرازی) بالالقاب الاتیة ایضا: سید الذکر، عبدالذکر، باب الله، نقطة الاولی، طلعة اعلی، حضرة اعلی، مظهر الرب الاعلی، نقطة البیان، باب الدین، و السید الباب) و للتفاصیل ینظر: مطالع الانوار: ۵۶ من الهامش، و البابیون: الحسنی ۲۲ من الهامش، و دائرة المعارف: البستانی: ۵ / ۲۶ نقلا عن البابیة: ظهیر ۱۶۹.

[۱۷۵] احد تلامذة الاحسائی و الرشتی.

[۱۷۶] بهاء الله و العصر الجدید: ۲۲، و نقطة الکاف: ۱۰۶، و المهدیة فی الاسلام: ۲۴۶، و للتفاصیل انظر البابیة: ظهیر ۱۶۷ و ما بعدها.

[۱۷۷] (موعو کل الازمنة): جورج تاوزند: ۶۱.

[۱۷۸] (موعود کل الازمنة): جورج تاوزند: ۶۲.

[۱۷۹] (الیوم الذی اظهر فیه (الباب) دعوته و رفع بها الصوت جهرا). للتفاصیل البابیون: الحسنی: ۲۳، و البابیة: ظهیر ۶۱.

[۱۸۰] روضات الصفا – و ناسخ التواریخ: تحت ذکر حوادث البابیة، نقلا عن البابیة: ظهیر / ۱۷۰.

[۱۸۱] الکواکب الدریة: ۴۹.

[۱۸۲] الدیانات و الفلاسفة فی اسیا الوسطی: کونت جوبینو، نقلا عن دائرة المعارف: للوجدی: ۲ / ۶.

[۱۸۳] البیان العربی: الشیرازی، الواحد الاول.

[۱۸۴] مقالة سائح: ۳، و بهاء الله و العصر الجدید: اسلمنت: ۲۲.

[۱۸۵] مقالة سائح: ۶، و البیان الفارسی: الواحد الاول.

[۱۸۶] مقدمة مطالع الانوار: طبعة انکلیزی، و البابیة: ظهیر ۱۷۰.

[۱۸۷] الکواکب الدریة: ۴۸، و البابیة: ظهیر: ۶۲.

[۱۸۸] (لان الحاء یعادل الرقم (ثمانیة) بالحروف الابجدیة، والیاء یساوی (عشرة) و مجموع الحرفین (۱۸) و باضافة الباب علیهم یکونون تسعة عشر). البابیة: ظهیر: ۶۲، و البابیون: الحسنی / ۲۳ – ۲۴.

[۱۸۹] البابیة: ظهیر: ۶۲ – ۶۳، و الکواکب الدریة: ص ۲۳۱ ط فارسی، البابیون: الحسنی: ۲۴.

[۱۹۰] دائرة المعارف: الوجدی: ۳ / ۵ مادة (باب) و بحار الانوار: المجلسی: ۱۳ / ۳۰، و نقطة الکاف: الکاشانی: ۱۱۲، و الکواکب ۱۸ ط فارسی نقلا عن البابیة: ظهیر / ۶۴ – ۶۵، و البابیون: الحسنی ۲۴ و ۲۵ و التفسیر و المفسرون: ۲ / ۲۵۵، و دراسات عن البهائیة و البابیة: ۸، و تاریخ المذاهب الاسلامیة: ابوزهرة ۱ / ۲۵۸.

[۱۹۱] البابیون: الحسنی / ۲۷ – ۲۸، و المهدیة فی الاسلام: ۲۴۸، و ایضا البهائیة فی الماضی: احمد الجبالی / ۸۰، و ایضا المهدی و المهدیة: احمد امین / ۶۴ و بهاء الله و العصر الجدید: اسلمنت / ۲۳.

[۱۹۲] البابیة: ظهیر / ۶۱، و الکواکب الدریة / ۴۱ ط فارسی، و المهدیة فی الاسلام: ۲۴۷، و دراسات عن البهائیة و البابیة: ۶.

[۱۹۳] مطالع الانوار: ۱۱۹.

[۱۹۴] منوجهرخان الکرجی القوقاسی الارمنی الروسی، دخل الاسلام حدیثا و بقی علی اتصال مع روسیا القیصریة للتفاصیل ینظر

مطالع الانوار: ۱۵۶، دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۲۰۱.

[۱۹۵] نقطة الكاف: ۱۱۳ و ۱۱۴ و البابيون: الحسنى ۳۱.

[۱۹۶] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۲۰۱، و البابيون: الحسنى ۳۱، و البابية: ظهير ۷۱.

[۱۹۷] مطالع الانوار: ۱۵۶ و ما بعدها (ملخصا)، و البابية: ظهير: ۷۱ و ۱۸۳.

[۱۹۸] سورة الرحمن: آية ۳ و ۴.

[۱۹۹] دائرة المعارف: البستانى ۵ / ۲۶.

[۲۰۰] تاريخ الشعوب الاسلامية: بروكلمان ۳ / ۵۶۶.

[۲۰۱] البيان الفارسى: على محمد الشيرازى، الباب الخامس عشر من الواحد، و الواحد و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت / ۲۴.

[۲۰۲] التراث اليونانى: ۲۳۷، و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت / ۲۴.

[۲۰۳] البيان العربى: الشيرازى: الباب الثالث من الواحد الرابع.

[۲۰۴] البيان العربى: الشيرازى: البيان الرابع بعد الواحد الثالث.

[۲۰۵] سنة (۱۲۶۳ ه - ۱۸۴۷ م) ينظر البابيون: الحسنى: ۳۴.

[۲۰۶] (سجن فى ولاية (اذربيجان) يقع على الحدود الروسية - الايرانية - العثمانية) و كان منيعا حصينا ينظر البابيون: الحسنى: ۳۴، و البابية: ظهير: ۱۸۶.

[۲۰۷] البابيون: الحسنى: ۳۵: و البابية: ظهير: ۱۸۶.

[۲۰۸] الكواكب الدرية: ص ۲۱۹، البابيون الحسنى ص ۳۶، البابية: ظهير ص ۱۸۶، و ايضا دراسات عن البهائية و البابية: ص ۱۱ - ۱۰.

[۲۰۹] الكواكب الدرية: عبدالحسين اواره ۲۲۰، والبابيون: الحسنى: ۳۶ - ۳۷، و البابية: ظهير ۱۸۷، و دراسات عن البهائية و البابية: ۱۲ - ۱۱.

[۲۱۰] مطالع الانوار: ۲۳۵ - ۲۳۴، و البابية: ظهير، ص ۱۸۷، و البابيون: الحسنى: ۳۷.

[۲۱۱] الكواكب الدرية: عبدالحسين آواره: ۲۱۸.

[۲۱۲] الكواكب الدرية: ۱۲۹ و ما بعدها.

[۲۱۳] الكواكب الدرية: ۱۳۱، و البابية: ظهير: ۸۶ - ۸۷.

[۲۱۴] العقيدة و الشريعة: ۲۷۴، و مفتاح باب الابواب: ۱۰۰، و البابية: ظهير ۱۹۲.

[۲۱۵] تاريخ الشعوب الاسلامية: ۳ / ۶۶۵.

[۲۱۶] العقيدة و الشريعة: ۲۷۴.

[۲۱۷] البابية: ظهير: ۱۹۳.

[۲۱۸] سورة البقرة: آية / ۲۱.

[۲۱۹] لوح بن ذئب: المازندرانى: ۷۸ و ۸۳.

[۲۲۰] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۲۰۱ ط.

[۲۲۱] البابيون: الحسنى: ۵۷ - ۵۹۸، و دراسات عن البهائية: ۲۰ - ۱۹ و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۱۴، و ايضا بهاء الله و العصر الجديد: ۵.

[۲۲۲] البابيون: الحسنى: ۵۷ - ۵۸، و دراسات عن البهائية: ۱۹ - ۲۰ و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۱۴، و ايضا بهاء الله العصر الجديد: ۵.

[۲۲۳] البابيون: الحسنى: ۵۹، مطالع الانوار: ۲۰۴ و ما بعدها، و المهدية فى الاسلام: ۲۵۶، و البهائية فى الماضى و الحاضر: احمد الجبالى، و البابية و البهائية و مصادر دراستهما: عباس كاظم مراد: ۳۵، و التفسير و المفسرون: ۲ / ۲۵۶.

[۲۲۴] الكواكب الدرية: ۲۳۰ ط فارسى، نقلا عن البابية: ظهير، ۱۰۳، ۱۰۴، و البهائية: الجبالى ۱۳ و ما بعدها، و نظرية الامامة: احمد صبحى: ۴۳۷.

[۲۲۵] العقيدة و الشريعة: ۲۷۳، و المعدى و المهدية: ۶۶، و نظرية الامامة: ۴۳۷.

[۲۲۶] البهائية: الجبالى: ۱۳ و ۱۴، و البابية: ظهير: ۱۱۷.

[۲۲۷] البيان: الواحد الاول.

[۲۲۸] البيان: الباب الرابع، الواحد الثالث من الواحد.

[۲۲۹] البيان: الباب السادس من الواحد السادس.

[۲۳۰] البيان: الباب العاشر من الواحد الرابع.

[۲۳۱] البهائية: الجبالى: ۱۳.

[۲۳۲] البيان: الباب الاول من الواحد السادس.

[۲۳۳] (البيان) الباب الحادى عشر من الواحد الرابع.

[۲۳۴] البيان: الباب الثالث من الواحد الثانى.

[۲۳۵] البيان: الباب السادس من الواحد الثانى.

[۲۳۶] مقدمة البيان العربى: من الواحد الاول.

[۲۳۷] منشور بكامله فى ملحقات كتاب - البابيون و البهائيون: عبدالرزاق الحسنى.

[۲۳۸] دائرة المعارف: البستانى: ۵ / ۲۶، و البابية: ظهير: ۱۲۱ و مفتاح باب الابواب: محمد مهدى خان: ۹۹، حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۶۵.

[۲۳۹] الكواكب الدرية: ۲۲۵، و البابية: ظهير: ۱۲۱.

[۲۴۰] توجد نسخة منه فى المتحف البريطانى برقم (۳۵۳۹).

[۲۴۱] الحراب فى صدر بهاء و الباب: محمد فاضل: ۲۱۹ و ۲۲۰ ط اولى (۱۳۲۹ ه - ۱۹۱۱ م).

[۲۴۲] سورة يوسف: آية (۴).

[۲۴۳] مفتاح باب الابواب: مهدى خان: ۳۰۹، و نظرية الامامة: ۳۳۹، التفسير و المفسرون: ۲ / ۲۶۶، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۴۶.

[۲۴۴] سورة يوسف: آية(۵).

[۲۴۵] مفتاح باب الابواب ۳۱۰، و التفسير و المفسرون: ۲ / ۲۶۶، الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۴۷.

[۲۴۶] سورة يوسف: آية (۸).

[۲۴۷] مفتاح باب الابواب: ص ۳۱۲، و ايضا التفسير و المفسرون: ص ۲۶۶.

[۲۴۸] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۶۱ و ۶۲، و ايضا البابية و البهائية: عباس كاظم مراد: ص ۷۲ و ۷۳ و ۷۴. ايضا تاريخ الشيعة: ص ۶۹، و ايضا الحراب فى صدر البهاء و الباب: ص ۲۱۹ و ۲۲۰.

[۲۴۹] البابيون فى التاريخ: الحسنى: ۱۶ ط اولى، و البابية: ظهير ۲۰۱.

[۲۵۰] (التى ترى ان لكل شىء ظاهر و باطنا، و ان هذا الوجود مظهر من مظاهر الله، و ان الله هو النقطة الحقيقية و كل ما فى الوجود

مظهر له) البابيون فی التاریخ: الحسنی: ۱۶.

[۲۵۱] (و هی فکرة ترجع فی اصلها الی الفلاسفة و الصوفیة و الغنوصیة، و جاءت بها الفرق المسیحیة التی خرجت علی الکنیسة) ینظر العقیدة و الشریعة / ۲۷۳، و حقیقة البابیة: د. محسن عبدالحمید ۹۵، و نظریة الامامة: ۴۳۴ و ۴۳۵، و المهدیة فی الاسلام ۲۵۰، و تاریخ المذاهب الاسلامیة: ۱ / ۲۵۸.

[۲۵۲] البابیون: فی التاریخ: الحسنی ۱۶.

[۲۵۳] البیان: الباب الخامس عشر من الواحد الاول، و الباب الثالث من الواحد الثامن. و البابیة: ظهیر ۲۰۳.

[۲۵۴] البیان: فارسی: الباب الثالث عشر من الواحد الثالث، نقلا عن البابیة: ظهیر ۲۰۳.

[۲۵۵] البیان: فارسی: الباب الثالث عشر من الواحد الرابع، نقلا عن البابیة: ظهیر / ۲۰۵.

[۲۵۶] بهاء الله و العصر الجدید: اسلمنت: ۲۸ و ۲۹، و حقیقة البابیة: د. محسن عبدالحمید: ۹۴.

[۲۵۷] البیان: فارسی: الباب السابع من الواحد الثانی، نقلا عن البابیة: ظهیر / ۲۵.

[۲۵۸] البابیة: ۲۰۳، و تاریخ المذاهب الاسلامیة: ۱ / ۲۵۸.

[۲۵۹] البیان: الباب الثامن و السابع من الواحد الخامس.

[۲۶۰] البابیون فی التاریخ: الحسنی ۱۸، البابیة: ظهیر: ۲۲۵.

[۲۶۱] البیان: الباب الثامن و السابع من الواحد الخامس.

[۲۶۲] (البابیة لا صلاة عندهم الا واحدة فی الیوم و اللیلة، و الغریب ان الاذان خمس مرات، و لا یعرف السبب) ینظر البابیة: ظهیر: ۲۲۷.

[۲۶۳] البیان: الباب الرابع عشر من الواحد الحادی عشر، و البهائیة: الجبالی: ۱۳، و للتفاصیل ینظر البابیة: ظهیر ۲۲۷ و ما بعدها.

[۲۶۴] البیان: الباب السادس عشر من الواحد الرابع.

[۲۶۵] البیان: الباب السابع من الواحد الثامن.

[۲۶۶] البیان: الباب السابع من الواحد الثامن.

[۲۶۷] (البیان) الباب التاسع من الواحد التاسع، و ایضا البابیة: ظهیر ۲۱۵، و البابیون فی التاریخ: الحسنی: ۱۸.

[۲۶۸] البیان: الباب الثالث عشر من الواحد الثامن، و ایضا البابیة: ۲۱۵.

[۲۶۹] دائرة المعارف: للبستانی: ۵ / ۲۷.

[۲۷۰] البیان: الباب الثامن من الواحد السابع، و الباب: ظهیر: ۲۱۸، و البهائیة الجبالی: ۹ و ۱۰.

[۲۷۱] (جمعیة مؤلفة من تسعة عشر شخصا تقوم بادارة شؤون الفرقة البابیة، و هم ما یطلق علیهم حروف الحی). البابیة ظهیر: ۲۳۱، و البابیومن فی التأریخ: الحسنی ۱۷.

[۲۷۲] دائرة المعارف الاسلامیة: ۳ / ۲۲۹.

[۲۷۳] نقطة الکاف: جانی کاشانی: ۱۴۸، و البابیة: ظهیر: ۲۳۱.

[۲۷۴] نقطة الکاف: ۱۴۸.

[۲۷۵] البیان: الباب الثامن عشر من الواحد الثامن، للتفاصیل البهائیة: الجبالی ۱۲.

[۲۷۶] (حروف الحی).

[۲۷۷] البابیون فی التاریخ: الحسنی: ۱۸، و البابیون و البهائیون، الحسنی: ۹۸، و البابیة: ظهیر ۲۳۵ و ۲۳۶.

[۲۷۸] دائرة المعارف: البستانی: ۵ / ۲۸، و البهائیة: الجبالی ۱۵، و البابیة: ظهیر: ۲۴۵.

[۲۷۹] مطالع الانوار: الزرندی: ۴۰۳، و دائرة المعارف الاسلامية: ۳ / ۲۲۹، و ایضا البابية: ظهير: ۲۲۳.

[۲۸۰] البيان: الباب السادس عشر من الواحد الحادی عشر، و البابية: ظهير: ۲۲۲.

[۲۸۱] البابيون فی التاريخ: الحسنی: ۱۷، و البابية: ظهير: ۲۵ و ما بعدها.

[۲۸۲] البيان: الباب الحادی عشر من الواحد الثامن. و البابيون فی التاريخ: الحسنی: ۱۸.

[۲۸۳] البيان: الباب الحادی عشر الی الثالث عشر من الواحد الخامس، و البابية: ظهير: ۲۱۹ و ۲۲۰، و البابيون فی التاريخ: الحسنی: ۱۸.

[۲۸۴] ينظر دائرة المعارف الاسلامية: ۳ / ۲۳۰، و البابيون و البهائيون: الحسنی ۱۰۴ و ۱۰۵ و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۹۷، و البابية: ظهير: ۲۴۳.

[۲۸۵] تاريخ الشعوب الاسلامية: ۳ / ۶۶۶، و دائرة المعارف الاسلامية: ۳ / ۲۲۹، و حقيقة البابية: د.محسن عبدالحميد ۹۶، و العقيدة و الشريعة: ۲۷۳.

[۲۸۶] البابية: ظهير: ۲۳۳ و ۲۳۴، و البهائية: الجبالی: ۱۹، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد ۹۶، و البابيون: الحسن، ۱۰۷، و نظرية الامامة: ۴۳۶.

[۲۸۷] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۲۴.

[۲۸۸] (هو اسم فارسی بمعنی – التاج الذهبی – لانها كانت ذات شعر اشقر). ينظر حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۸۰، و لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: د. علی الوردی: ۲ / ۱۵۲.

[۲۸۹] البابية: ظهير: ۲۴۹، و البابية و البهائية: عباس كاظم مراد: ۳۷، ولمحات اجتماعية: الوردی: ۱۵۲.

[۲۹۰] لمحات اجتماعية: الرودی: ۲ / ۱۵۲.

[۲۹۱] مصدر سابق: ۲ / ۱۵۳، الكواكب الدرية: ۶۰ ط فارسی، و البابية: ظهير: ۲۵۱.

[۲۹۲] (نزلا فی دار فی محلة (الخيمكاه) و الدار لا زال يسكنها اقاربها من اسرة البرغانی) ينظر: لمحات اجتماعية: ۲ / ۱۵۳.

[۲۹۳] لمحات اجتماعية: الرودی: ۲ / ۱۵۳.

[۲۹۴] لمحات اجتماعية: الوردی: ۲ / ۱۵۳.

[۲۹۵] الكواكب: اواره: / ۶، و البابية: ظهير: ۲۵۱، و البابية: عباس كاظم: ۳۷، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۷۹، و دراسات عن البهائية و البابية: ۹.

[۲۹۶] لمحات اجتماعية؛ الوردی: ۲ / ۱۵۳.

[۲۹۷] مصدر سابق: ۲ / ۱۵۴.

[۲۹۸] نقطة الكاف: الكاشانی: ۱۴۰ – ۱۴۱.

[۲۹۹] قرة العين: ۳۹، المحفل الملی البهائی الباكستانی ۱۹۶۶ م، نقلا عن البابية: ظهير: ۳۵۲.

[۳۰۰] حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۰ و البابية: ظهير ۲۵۶، و لمحات اجتماعية الوردی: ۲ / ۱۵۵.

[۳۰۱] الكواكب الدرية: ۱ / ۱۱۰ – ۱۱۱، و لمحات اجتماعية: الوردی: ۲ / ۱۵۵.

[۳۰۲] لمحات اجتماعية: الوردی: ۱۵۶.

[۳۰۳] المصدر نفسه: ۲ / ۱۵۶.

[۳۰۴] المصدر نفسه: ۲ / ۱۵۷.

[۳۰۵] لمحات اجتماعية: الرودی: ۲ / ۱۵۷ – ۱۵۸.

[۳۰۶] مطالع الانوار: ۲۱۴ علی الهامش، و البابية: ظهير: ۲۵۵.

[۳۰۷] مفتاح باب الابواب: ۱۷۶، و البابية: ظهير: ۲۵۵، و حقيقة البابية: ۸۳ و البهائية تاريخها و عقيدتها: ۷۲، و البابية: عباس كاظم: ۳۷.

[۳۰۸] لمحات اجتماعية: الوردى ۲ / ۱۵۹، و البابية: ظهير: ۲۵۶.

[۳۰۹] مصدر سابق: ۲ / ۱۵۸.

[۳۱۰] مصادر سابق: ۲ / ۱۶۸.

[۳۱۱] مصادر سابق: ۲ / ۱۶۸.

[۳۱۲] مصادر سابق: ۲ / ۱۶۹، و الحدود الشرقية للوطن العربى: ۱۳۰.

[۳۱۳] لمحات اجتماعية: ۲ / ۱۷۴.

[۳۱۴] الكواكب الدرية: آواره: ۲۰۱ – ۱۹۷، والحدود الشرقية للوطن العربى: ۱۳۱، و لمحات اجتماعية: الرودى: ۲ / ۱۷۵.

[۳۱۵] لمحات اجتماعية: ۲ / ۱۷۶، و دائرة المعارف: البستانى: ۵ / ۲۸، و البابية: ظهير: ۲۵۷.

[۳۱۶] البابية: عباس كاظم: ۳۷، حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۱، ظهير: ۲۶۰، و مفتاح باب الابواب: ۱۸۱.

[۳۱۷] حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۰ و البابية: ظهير: ۲۵۸. و للتفاصيل ينظر مبحث (مؤتمر بدشت) الباب الاول الفصل الثانى من كتابنا.

[۳۱۸] البابية: ظهير: ۸۱.

[۳۱۹] مصدر سابق.

[۳۲۰] البابية: ظهير: ۸۱ – ۸۲.

[۳۲۱] مفتاح باب الابواب: ۱۷۸، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۲.

[۳۲۲] مختصر التحفة الاثنى عشرية: ص ۲۴، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۱۹۴.

[۳۲۳] مطالع الانوار: ۲۳۶، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۱۸۲، و لمحات اجتماعية: الوردى: ۲ / ۱۸۴ – ۱۸۶.

[۳۲۴] مفتاح باب الابواب: ۱۸۱، و البابية: ظهير: ۲۵۹.

[۳۲۵] البهائية تاريخها و عقيدتها: ۹۳، حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۳.

[۳۲۶] حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۳ و البابية و البهائية: عباس كاظم ۳۷.

[۳۲۷] تاريخ النبيل، محمد زندى: ۴۹۸ – ۴۹۷، و لمحات اجتماعية: ۲ / ۱۸۷ – ۱۸۸.

[۳۲۸] دائرة المعارف: البستانى: ۵ / ۲۸، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۸۳ و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۱۹۶، و للتفاصيل البابية: ظهير: ۲۴۹ و ما بعدها.

[۳۲۹] نقطة الكاف: ۱۶۱، و البابية: ظهير: ۲۶۱.

[۳۳۰] تاريخ البابية: ۲۰۹، البابية: ظهير: ۲۶۱.

[۳۳۱] الكواكب الدرية: ۴۲، و البابية: ظهير: ۲۶۱.

[۳۳۲] نقطة الكاف: ۱۹۹، البابية: ظهير: ۲۶۲.

[۳۳۳] نقاطة الكاف: ۱۹۹ و ۲۰۰، و البابية: ظهير: ۲۶۲.

[۳۳۴] الكواكب الدرية: ۴۳، و البابية: ظهير: ۲۶۲.

[۳۳۵] الكواكب الدرية: ۴۲، و البابية: ظهير: ۲۶۳.

[۳۳۶] مقالة سائح: ۲۵، و البابية: ظهير: ۲۶۳، و البابيون: الحسنى: ۲۶.

[۳۳۷] الكواكب الدرية: ۲۳۱، و البابية: ظهير: ۶۳ و ۶۵، و البابيون: الحسنى: ۲۴.

[۳۳۸] نقطة الكاف، ۲۰۱، و مقالة سائح: ۲۰۷، و البابية: ظهير: ۲۶۳.

[۳۳۹] نقطة الكاف ۱۹۹، و البابية: ظهير: ۷۸.

[۳۴۰] نقطة الكاف: ۱۵۲، و ۱۵۳، و البابية: ظهير: ۲۶۳.

[۳۴۱] نقطة الكاف: ۱۴۴، و البابية: ظهير: ۷۸.

[۳۴۲] دائرة المعارف / البستانى: ۵ / ۲۸، و البابية: ظهير: ۷۸.

[۳۴۳] الكواكب الدرية: ۱۳۱.

[۳۴۴] (قرية بهاء الله).

[۳۴۵] نقطة الكاف: ۱۵۴.

[۳۴۶] مطالع الانوار: ۲۹۸.

[۳۴۷] الكواكب الدرية: ۲۲۷ و ۲۲۸، و البابية: ظهير: ۷۹.

[۳۴۸] مفتاح باب الابواب: ۱۸۱، و البباية: ظهير: ۷۹.

[۳۴۹] البابية: ظهير: ۸۱.

[۳۵۰] الكواكب الدرية: ۲۱۸، و ما بعد، و البابية: ظهير: ۸۲.

[۳۵۱] نقطة الكاف: ۱۵۷، و البابية: ظهير: ۱۵۷.

[۳۵۲] نقط الكاف: ۱۶۱ و ۱۶۲، و دراسات عن الديانة البابية ۲۴۱ و البابية: ظهير، ۸۷ و ۸۸.

[۳۵۳] نقطة الكاف: ۱۶۱، و البابية: ظهير.

[۳۵۴] نقطة الكاف: ۱۷۲، و البابية: ظهير: ۸۹.

[۳۵۵] مطالع الانوار: ۲۰۲، و البابية: ظهير: ۸۹.

[۳۵۶] الكواكب الدرية: ۱۶۱، و البابية: ظهير ۸۹.

[۳۵۷] البابية: ظهير، ۸۹.

[۳۵۸] نقطة الكاف: ۱۸۷.

[۳۵۹] مصدر سابق: ۱۹۲.

[۳۶۰] الكواكب الدرية: ۱۸۱، و البابية: ظهير، ۹۰.

[۳۶۱] تاريخ الشعوب الاسلامية: بروكلمان: ۳ / ۶۶۷، و البابيون: الحسنى: ۴۲ و ۴۳. و الحراب: ۲۰۸.

[۳۶۲] قرة العين: ۸۸ طبع باكستان، نقلا عن البابية: ظهير: ۲۶۵.

[۳۶۳] نقطة الكاف: ۲۰۰.

[۳۶۴] نقطة الكاف: ۱۸۵، و البابية: ظهير: ۲۶۴.

[۳۶۵] نقطة الكاف: ۲۰۷.

[۳۶۶] (احدى قرى منطقة المازندرانى فى ايران)، (دين بهاء الله دين عالمى): ولى امر الله شوقى افندى: ۹ مترجم عن الانكليزية: ۱۹۴۹ مطبعة الهلال، بغداد). مقدمة نقطة الكاف: بروفسور براؤن: (لج)، و الحراب فى صر البهاء / ۲۵۵.

[۳۶۷] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۱، و عبدالبهاء و البهائية: سليم قبعين: ۱۳، و واحد و مائة سؤال: انيس البهائى: ۱۰ نقلا عن البابية: ظهير: ۹، و دين بهاء الله: شوقى افندى: ۹، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۱۲۱، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۵۵.

[۳۶۸] دائرة المعارف الاروديه، ۳ / ۹۰، و بهاء الله و العصر الجديد: ۳۱، و البابية ظهير: ۹.

[۳۶۹] الكواكب الدرية: ۲۵۵.

[۳۷۰] البابيون: الحسنى: ۷۸، و البابية: ظهير: ۱۰.

[۳۷۱] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۳۱.

[۳۷۲] الكواكب الدرية: ۲۵۴.

[۳۷۳] مطالع الانوار: نبيل الزرندى: ۴۸۱، و القرن البديع:شوقى افندى: ۲ / ۳۳.

[۳۷۴] مصدر سابق.

[۳۷۵] رواية عبدالبهاء نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: ۳۲، و البابية: ظهير: ۱۰.

[۳۷۶] الرسالة السلطانية: بهاء الله: ۵.

[۳۷۷] الاقدس: بهاء الله: نقلا عن البابية: ظهير: ۱۱.

[۳۷۸] البابية: ظهير: ۱۱.

[۳۷۹] مصدر سابق.

[۳۸۰] البابية: ظهير: ۱۱.

[۳۸۱] لوح ابن‌ذئب: بهاء الله: ۱۱۵.

[۳۸۲] لوح ابن‌ذئب: بهاء الله: ۱۱۶.

[۳۸۳] الاقدس: بهاء الله، نقلا عن البابية: ظهير: ۱۲.

[۳۸۴] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۵۲ و ۵۳.

[۳۸۵] بهاء الله و العصر الجديد: ۵۳، و ايضا البابية: ظهير: ۱۳.

[۳۸۶] نقطة الكاف: المرزة جانى الكاشانى: ۲۳۹ و ۲۴۰.

[۳۸۷] البابية: ظهير: ۱۴ و ۱۵، و نقطة الكاف: ۲۳۹ و ۲۴۰.

[۳۸۸] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۳۱.

[۳۸۹] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۲، و الكواكب الدرية: و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۰۵.

[۳۹۰] الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۵۷ و ۲۵۸، و حقيقة البابية و البهائية: ۱۰۵.

[۳۹۱] الكواكب الدرية فى مآثر البهائية: ۲۱۸.

[۳۹۲] مصدر سابق: ۲۱۸، و ما بعده، و البابية: ظهير: ۸۳.

[۳۹۳] الكواكب الدرية: ۱۳۱ ط فارسى، و البهائية: ظهير: ۸۳.

[۳۹۴] مصدر سابق: ۱۳۸ ط فارسى.

[۳۹۵] مصدر سابق: ۲۷۱ و ۲۷۲.

[۳۹۶] كتاب قرة العين: مارتاروت: ۶۷ ط اردوباكستان، نقلا عن البهائية: ظهير: ۱۷.

[۳۹۷] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۴.

[۳۹۸] الكواكب: ۳۳۷.

[۳۹۹] البهائية: طبع لجنة البهائية للنشر القاهرة: ۷، و ايضا الكواكب: ۳۳۶ ط فارسى، و البهائية: ظهير: ۲۲ و ۲۳.

[۴۰۰] قرن بديع: ۲ / ۸۶، و بهاء الله و العصر الجديد: ۳۴.

[۴۰۱] البهائية: ظهير: ۲۸، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ۲۵۹.

[۴۰۲] الحراب فى صدر البهاء: ۲۵۹.

[۴۰۳] مقدمة تاريخ جديد: براؤن (ك) ط انكليزى، نقلا عن البهائية: ظهير: ۲۸.

[۴۰۴] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۱ ط انكليزى: و البهائية: ظهير: ۲۸.

[۴۰۵] مقال جمال‌الدين الافغانى فى (دائرة المعارف: للبستانى: ۵ / ۲۷).

[۴۰۶] مقدمة نقطة الكاف: م.

[۴۰۷] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۴ و ۳۵.

[۴۰۸] البهائية: للجنة النشر البهائية: ۹ (و كان رجوعه الى بغداد فى ۱۲ رجب ۱۲۷۲ ه - ۱۹. اذار ۱۸۵۶ م) نقلا عن المذهب البهائى: ۳ ط انكليزى، و للتفاصيل انظر البهائية: ظهير / ۳۰. و البابيون: الحسنى: ۷۰ و ۷۱، و حقيقة البابية: د. محسن عبدالحميد: ۱۰۵، و الحراب: ۲۶۰.

[۴۰۹] الايقان؛ للمازندرانى: ۱۷۳.

[۴۱۰] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۲، و البهائية: ظهير ۳۱.

[۴۱۱] مقالة سائح: عباس ابن بهاء الله: ۸۶.

[۴۱۲] دائرة المعارف الاردية: ۵ / ۶۱ نقلا عن البهائية: ظهير: ۳۲.

[۴۱۳] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۷.

[۴۱۴] (جريدة) نجمة همايونى الاسيوى: ۳۰۸ الصادرة ۱۸۹۲ م، و مقدمة نقطة الكاف: براؤن: ما - نقلا عن البهائية: ظهير: ۳۲.

[۴۱۵] الدراسات فى الديانة البابية: ۲۲، و مقالة سائح: ۳۵۹ الهامش، و الكواكب: ۳۵۱.

[۴۱۶] الدراسات فى الديانة البابية: ۲۷۹.

[۴۱۷] البابيون الحسنى: ۷۱ و ۷۲، و البهائية: ظهير: ۳۳.

[۴۱۸] بهاء الله و العصر الجديد: ۲۷، و العراق بين احتلالين: عباس العزاوى: ۷ / ۷۴.

[۴۱۹] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۷ و ۳۸.

[۴۲۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۲۹.

[۴۲۱] البهائية: ظهير: ۳۷.

[۴۲۲] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۲، و مقدمة نقطة الكاف: مج - و نقطة الكاف: ۱۱، و تاريخ الشعوب الاسلامية لبروكلمان: ۳ / ۶۶۸.

[۴۲۳] المذهب البهائى: ۳ ط انكليزى نقلا عن البهائية: ظهير: ۳۵.

[۴۲۴] دائرة المعارف الاردية: ۵ / ۹۱.

[۴۲۵] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۲ ط انكليزى: نقلا عن البهائية: ظهير: ۳۵.

[۴۲۶] مقدمة نقطة الكاف: براؤن - ما - و البهائية: ظهير: ۳۶.

[۴۲۷] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۴۰.

[۴۲۸] مفتاح باب الابواب: ۳۵۴.

[۴۲۹] بهاء الله و العصر الجديد: ۴۵.

[۴۳۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۴۱ و ۴۲.

[۴۳۱] دائرة المعارف الاردية: ۵ / ۹۲ و بهاء الله العصر الجديد: ۴۷ و البابيون: الحسنى: ۴۲.

[۴۳۲] ملخص دائرة المعارف الاسلامية: ۵۵، و قرن بديع: شوقى افندى: ۶۴، و كتاب عبدالبهاء، البليوزى: ۴۷.

[۴۳۳] تاريخ الشعوب الاسلامية: بروكلمان: ۳ / ۶۶۸.

[۴۳۴] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴ و البهائية: ظهير ۴۶.

[۴۳۵] دين بهاء الله / ۱۰.

[۴۳۶] ينظر البابية و البهائية / عباس كاظم: ۷۶ و ۷۷ و ۷۸، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: محمد فاضل: ۲۶۹ و ۲۷۰.

[۴۳۷] ينظر الى مجموعة نصوص منه فى الباب الثانى من كتابنا.

[۴۳۸] البابية: ظهير: ۲۶۶، و العقيدة و الشريعة: ۲۷۳.

[۴۳۹] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۶۳، و الحراب: ۲۵۸، و للتفاصيل انظر الباب الثانى من هذه الرسالة.

[۴۴۰] البابية: ظهير: ۲۶۷، و تاريخ الشيعة: د. حسين محفوظ: ۷۰، و العقيدة و الشريعة: ۲۷۳، و البابيون: الحسنى: ۶۳.

[۴۴۱] نقطة الكاف: ۲۳۹، و البابية: ظهير: ۲۶۸.

[۴۴۲] نقطة الكاف: ۲۳۸.

[۴۴۳] الكواكب: ۳۶۱، و البابية: ظهير: ۲۶۸.

[۴۴۴] نقطة الكاف: ۲۴۱.

[۴۴۵] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۱ ط انكليزى، نقلا عن البابية: ظهير: ۲۶۹.

[۴۴۶] مقدمة نقطة الكاف: براؤن – لد – و البابية: ظهير: ۲۶۹، و الحراب: ۲۵۷.

[۴۴۷] (معناه على قبل محمد، يعنى به على محمد لان نبيل عدده عدد محمد حيث الحروف الابجدية)، البابية: ظهير ۲۶۹، ۲۷۰، و الحراب: ۲۵۷.

[۴۴۸] (يعنى به يحيى لان عدد الوحيد يطابق عدد يحيى بحساب الحروف الابجدية)، ينظر البابية: ظهير: ۲۷۰.

[۴۴۹] مقدمة نقطة الكاف: البروفسور براؤن – لد – و – له –، و نقطة الكاف ۲۴۴.

[۴۵۰] مقالة سائح: عباس بن حسين على البهاء: ۲۶.

[۴۵۱] (هو اول مؤرخ بابى اسمه (جانى كاشانى) – قتل بسبب اعتناقه البابية فى طهران سنة ۱۲۶۸ ه) ينظر البابية: ظهير: ۲۷۱.

[۴۵۲] الكواكب الدرية: ۴۰۸، و البابية: ظهير: ۲۷۱، و الحراب: ۲۵۸.

[۴۵۳] البيان: للباب الشيرازى.

[۴۵۴] الرحيق المختوم: عبدالحميد اشراق خاورى: ۱ / ۴۴۶. ط فارسى نقلا عن البابية: ظهير: ۲۷۱ و ۲۷۲ و البابيون: الحسنى: ۳۶ و ۳۷.

[۴۵۵] (الكونت جوبينو كان وزيرا مختارا فى طهران من قبل الحكومة الفرنسية من سنة ۱۲۷۱ ه الى سنة ۱۲۷۴ ه)، و كتابه – المذاهب و الفلاسفة فى اسيا الواسطى – هو الكتاب الوحيد الذى عرف البابيين فى اوربا للتفاصيل ينظر البابية: ظهير: ۲۷۳.

[۴۵۶] المذاهب و الفلاسفة فى اسيا الوسطى: لكونت جوبينو: ۲۷۷.

[۴۵۷] نقطة الكاف: ۲۳۹.

[۴۵۸] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۱، و دائرة المعارف الاسلامية: ۳ / ۲۵۳، و دائرة المعارف للبستانى: ۵ / ۲۷، و دائرة المعارف للوجدى: ۳ / ۸، و دائرة المعارف الاردية: ۳ / ۸۳، نقلا عن البابية: ظهير: ۲۷۳، و تاريخ الشعوب الاسلامية لبروكلمان: ۳ / ۶۶۸، و مقدمة نقطة الكاف ۸، ص – لط –.

[۴۵۹] مقالهٔ سائح: ۵۵ ط عربی.

[۴۶۰] مقالهٔ سائح: ۳۸۴ ط انكليزی.

[۴۶۱] مقدمهٔ التاريخ الجديد: - ك - ط انكليزی، و البابيهٔ: ظهير: ۲۷۶.

[۴۶۲] مقدمهٔ نقطهٔ الكاف - لط -.

[۴۶۳] مقالهٔ سائح: ۸۷ و ما بعدها.

[۴۶۴] دائرهٔ المعارف الاسلاميهٔ: ۳ / ۲۵۳.

[۴۶۵] الحراب فی صدر البهاء و الباب: ۲۵۸.

[۴۶۶] مقدمهٔ نقطهٔ الكاف: - مب -، و الكواكب: ۳۸۲ ط فارسی نقلا عن البابيهٔ: ظهير: ۲۷۷.

[۴۶۷] الدراسات فی الديانهٔ البابيهٔ: ۲۲. ط انكليزی و مقالهٔ سائح - علی الهامش: ۳۵۹. ط انكليزی.

[۴۶۸] البابيهٔ: ظهير: ۲۷۸.

[۴۶۹] دائرهٔ المعارف الارديهٔ: ۳ / ۸۳۳، و البابيهٔ: ظهير / ۲۷۸.

[۴۷۰] دائرهٔ المعارف الارديهٔ: ۳ / ۸۳۳، و البابيهٔ: ظهير / ۲۷۸.

[۴۷۱] البابيهٔ: ظهير: ۲۷۸.

[۴۷۲] مقدمهٔ نقطهٔ الكاف: براؤن - م.

[۴۷۳] البابيهٔ: ظهير: ۲۶۷ و ۲۷۹.

[۴۷۴] المذاهب و الفلاسفهٔ فی اسيا الوسطی: كونت جوبينو، نقلا عن مقدمهٔ نقطهٔ الكاف: م، و دائرهٔ المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۱ ط انكليزی، و البابيهٔ: ظهير: ۲۷۹.

[۴۷۵] البابيهٔ: ظهير: ۲۷۹.

[۴۷۶] مصدر سابق: ۲۶۷ و ۲۷۹.

[۴۷۷] انظر البابيهٔ: ظهير: ص ۲۶۷.

[۴۷۸] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ۳۷ و ۳۸، و دين بهاء الله دين عالمی: شوقی افندی: ص ۹، و التفسير و المفسرون: للذهبی: ۲ / ۲۵۵.

[۴۷۹] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ۳۲ و ۳۳.

[۴۸۰] مفتاح باب الابواب: ص ۳۳۳، و البابيون و البهائيون: الحسنی: ۷۰.

[۴۸۱] الف بهاء الله كتابه - الايقان تأييدا لدعوهٔ (الباب الشيرازی) و اظهر فيه فداءه و عبوديته (للباب). انظر الايقان - بهاء الله: ۱۴ و البهائيهٔ: ظهير: ۶۷ و ۶۸.

[۴۸۲] تاريخ الامر البهائی: ص ۳۱، و البهائيهٔ: ظهير: ص ۶۷.

[۴۸۳] بهاء الله و العصر الجديد: ص ۳۷ و ۳۸، و البابيون و البهائيون: الحسنی: ص ۷۲، و دين بهاء الله دين عالمی: شوقی افندی: ص ۹.

[۴۸۴] البهائيهٔ: ظهير: ص ۳۳.

[۴۸۵] (تعتبر الفترهٔ التی اقامها (البهاء) فی مدينهٔ (ادرنه) فترهٔ التكوين الفكری له حيث اظهر سر دعوته علنا و لذا سميت بارض السر): ينظر: دائرهٔ المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۴۰۲، و مقدمهٔ نقطهٔ الكاف: - مج -، و البهائيهٔ: ظهير: ص ۳۹.

[۴۸۶] مقدمهٔ نقطهٔ الكاف: - مب -، و البابيون و البهائيون: الحسنی: ۷۲، البهائيهٔ: ظهير: ۲۹، و الارشيف التركی: تصنيف الادارهٔ -

داخلیة – رقم الوثیقة ۱۴۷۵، لف ۶- مطالعة المجلس المخصوص الی الصدر الاعظم – نقلا عن الحدود الشرقیة للوطن العربی: د. مهدی جواد حبیب بالاشتراک: ۱۳۴، و الحراب فی صدر البهاء و الباب: ۲۳۶، و العقیدة والشریعة: ۲۷۴.

[۴۸۷] بهاء الله و العصر الجدید: ۵۳، و منشورات بهاء الله ۲ / ۱۲۲ – طبعة روزن مجمع بطرسبورج سنة ۱۹۰۸، نقلا عن العقیدة و الشریعة: ۲۷۴.

[۴۸۸] منشورات بهاء الله: ۱ / ۱۹ و ۹۴، نقلا عن العقیدة و الشریعة: ۲۷۴.

[۴۸۹] مجلة الجمعیة الاسیویة الملکیة: ۳۲۶ و ۳۳۵ / انکلترة سنة ۱۸۹۲ م، نقلا عن العقیدة و الشریعة: ۲۷۴.

[۴۹۰] ماهو البهائی؟ اسلمنت: ۳.

[۴۹۱] بهاء الله و العصر الجدید: ۵۱.

[۴۹۲] مصدر سابق: ۷.

[۴۹۳] بهاء الله و العصر الجدید: ۱۲.

[۴۹۴] لوح مبارک: بهاء الله: ص ۳۵ و ۳۶.

[۴۹۵] اشراقات: للمازندرانی البهاء: ص ۹۴ و ۹۵.

[۴۹۶] مفتاح باب الابواب: د. محمد مهدی: ص ۳۸۶.

[۴۹۷] مصدر سابق: ص ۳۸۲.

[۴۹۸] لوح احمد: حسین علی البهاء: ۳.

[۴۹۹] لوح علی: حسین علی البهاء: ۶.

[۵۰۰] تجلیات: حسین علی البهاء: ۲۰۲.

[۵۰۱] اشراقات: حسین علی البهاء: ۱۰۳ و ۱۰۴.

[۵۰۲] مصدر سابق: ۱۱۴ و ۱۱۵.

[۵۰۳] البهائیة: ظهیر: ۷۲.

[۵۰۴] تجلیات: حسین علی البهاء: ۱۷۳.

[۵۰۵] کلمات فردوسیة: حسین علی البهاء: ۱۷۴ و ۱۷۵.

[۵۰۶] الاقدس: حسین بهاء الله.

[۵۰۷] مبین: حسین علی البهاء: ۳۰۳ و ۳۰۴.

[۵۰۸] بهاء الله و العصر الجدید: اسلمنت: ۵۳.

[۵۰۹] سورة: الانعام آیة: ۱۵۸.

[۵۱۰] سورة: الفجر آیة ۲۳.

[۵۱۱] الفوائد: جلبائیجانی: ۱۵ و ۱۶.

[۵۱۲] مجلة کوکب هند: ج ۶ رقم ۶ الصادرة فی ۲۴ یونیو ۱۹۲۸ م، نقلا عن البهائیة: ظهیر: ۷۵.

[۵۱۳] بهجة الصدور: حیدر علی البهائی: ۳۶۷.

[۵۱۴] البهائیة: ظهیر: ۷۵.

[۵۱۵] الدرر البهیة: الجلبائیجانی: ص ۵۶.

[۵۱۶] الحجج البهیة: الجلبائیجانی: ص ۹۸.

[۵۱۷] مبین: ص ۳۰.

[۵۱۸] اشراقات: ص ۱۰۳ و ۱۰۴.

[۵۱۹] الاقدس: حسین علی البهاء.

[۵۲۰] طرازات: حسین علی البهاء: ۱۹۷.

[۵۲۱] اقتدار: حسین علی البهاء: ۱۱۴.

[۵۲۲] سورة الهیکل: حسین علی البهاء: نقلا عن بهاء الله و العصر الجدید: ۵۰.

[۵۲۳] بهاء الله و العصر الجدید: ص ۲۷.

[۵۲۴] المصدر نفسه: ص ۲۹.

[۵۲۵] مصدر سابق: ۵۰.

[۵۲۶] المصدر نفسه.

[۵۲۷] المصدر نفسه.

[۵۲۸] تاریخ الاستاذ الامام للسید رشید رضا: ۱ / ۸۳۶.

[۵۲۹] مجلة المنار: ج ۱۳ عدد ۱۰، الصادرة فی شوال ۱۳۲۸ ه.

[۵۳۰] الالواح المبارکة: حسین علی البهاء: ۱۹۷.

[۵۳۱] طرازات: حسین علی البهاء: ص ۱۸۲.

[۵۳۲] الاقدس: حسین علی البهاء.

[۵۳۳] برقیة عباس الی امرأتین بامریکا، نقلا من بدائع الاثار: للخاوری ۱ / ۱۳۹.

[۵۳۴] مکاتیب عبدالبهاء: ۱ / ۴۳۵.

[۵۳۵] دروس الدیانة:۸۱ للبهائیة.

[۵۳۶] مکاتیب عبدالبهاء: ۴۲۹.

[۵۳۷] دین بهاء الله دین عالمی: شوقی افندی: ۱۰.

[۵۳۸] ماهو البهائی: اسلمنت: ص ۶ و العقیدة و الشریعة: جولد تسهیر: ص ۲۷۸.

[۵۳۹] موعود کل الازمنة: جورج تاورند: ۲۲ و ۲۳.

[۵۴۰] المصدر نفسه: ص ۶.

[۵۴۱] ماهو البهائی: اسلمنت: ص ۱.

[۵۴۲] العقیدة و الشریعة: ص ۲۷۸ و ۲۷۸.

[۵۴۳] المصدر نفسه: ص ۲۷۸.

[۵۴۴] دین بهاء الله دین عالمی: شوقی افندی: ۱۳.

[۵۴۵] دین بهاء الله دین عالمی: شوقی افندی: ص ۱۱ و ۱۲.

[۵۴۶] دین بهاء الله دین عالمی: ۱۱، و البابیون و البهائیون: الحسنی: ۱۱۵. و ایضا البهائیة: ظهیر: ۲۱۶.

[۵۴۷] مصدر سابق.

[۵۴۸] الاقدس: حسین علی البهاء: الفقرة ۱۲۳. و انظر (الواح و وصایای مبارکة: عباس افندی: ۲۱) وهنا یظهر ایضا تأثیر الاناجیل المسیحیة علی البهایة.

[۵۴۹] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۵.

[۵۵۰] لوح بديع: حسين على البهاء نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۶۶.

[۵۵۱] مات قبل تشكيل بيت العدل.

[۵۵۲] بهاء الله و العصر الجديد: ۲۵۲.

[۵۵۳] الواح وصاياى مباركة: عباس افندى: ۲۰ و ۲۱، و بهاء الله و العصر الجديد: ۲۵۲ و ۲۵۳، و ايضا دين بهاء الله دين عالمى: ۱۱.

[۵۵۴] البهائية: ظهير: ۳۲، و ايضا البهائية: ۲۲۰.

[۵۵۵] دين بهاء الله دين عالمى: ۳.

[۵۵۶] دين بهاء الله دين عالمى: ۱۱.

[۵۵۷] مصدر سابق: ۱۲.

[۵۵۸] البابية: ظهير: ۳۲.

[۵۵۹] ظاهرة عدم الاستقرار السياسى فى العراق: عبدالنافع محمود: ص ۱۱۷.

[۵۶۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۸.

[۵۶۱] ما هو البهائى: اسلمنت، ۳.

[۵۶۲] بهاء الله و العصر الجددى: ۵۱.

[۵۶۳] مجلة كوكب هند / ج ۶ / ۶ الصادر فى ۲۴ يونيو ۱۹۲۸ م، نقلا عن البهائية: ظهير: ۷۵.

[۵۶۴] سورة الهيكل: الحسين على البهاء: نقلا عن بهاء الله و العصر الجددى: ص ۵۰.

[۵۶۵] انظر مجلة النار: ج ۱۳ عدد ۱۰ شوال ۱۳۲۸ ه، و تاريخ الاستاذ و الامام؛ السيد رشيد رضا: ۱ / ۸۳۶.

[۵۶۶] بهاء الله و العصر الجديد ۲۰۹.

[۵۶۷] مجلة كوكب هند البهائية: ج ۶ / ۶ الصادرة فى ۲۴ يونيو ۱۹۲۸ م. نقلا عن البهائية: ظهير: ۷۵.

[۵۶۸] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۸.

[۵۶۹] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۷ و ۵۱.

[۵۷۰] ما هو البهائى: اسلمنت: ۲.

[۵۷۱] ما هو البهائى: ۱۲.

[۵۷۲] البيان: الباب الثالث عشر من الواحد الثالث.

[۵۷۳] البيان: الباب الثالث عشر من الواحد الرابع.

[۵۷۴] انظر البهائية: الجبالى: ۲۱.

[۵۷۵] بهاء الله و العصر الجديد: ۱۸۴ و ۱۸۵، و البهائية: ظهير ۱۸۲.

[۵۷۶] بهاء الله و العصر الجديد: ۲۱۹.

[۵۷۷] الاقدس: الفقرة: ۲۶.

[۵۷۸] البهائية: الجبالى: ۱۱.

[۵۷۹] الاقدس: الفقرة: ۱۶۱.

[۵۸۰] الاقدس: الفقرة: ۲۲۸.

[۵۸۱] الاقدس: الفقرة: ۳۳۰.

[۵۸۲] الاقدس: الفقرة: ۱۵.

[۵۸۳] الاقدس: الفقرة ۲۹۲ و ۲۹۳.

[۵۸۴] الاقدس: الفقرة: ۱۱۶.

[۵۸۵] فتوى عبدالبهاء نقلا من كتاب (خزينة حدود و احكام) للديانة البهائية: للخاورى: ص ۲۰ و ۲۱ و العقائد / عمر عنايت: ص ۱۵۷.

[۵۸۶] الاقدس: الفقرة ۲۳. و ينظر البابيون و البهائيون: الحسنى: ۹۳.

[۵۸۷] بهاء الله و العصر الجديد: ۹۶، و خزينة حدود و احكام / للخاورى: ۱۳.

[۵۸۸] الاقدس: الفقرة ۲۴.

[۵۸۹] الاقدس: الفقرة ۳۱.

[۵۹۰] خزينة حدود و احكام: ۴۷.

[۵۹۱] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۹۴.

[۵۹۲] الاقدس: الفقرة ۱۳.

[۵۹۳] البهائية: ظهير: ۱۶۰.

[۵۹۴] البابيون و البهائيون: الحسنى، ص ۹۳ من الهامش. و ايضا البهائية: ظهير: ص ۱۶۰.

[۵۹۵] ينظر الاقدس: الفقرة: ۳۲ و ۳۳ و ۳۴.

[۵۹۶] تستخدم البهائية تعابير تشبه ما عند المسلمين فى بعض العبادات كما فى الصلات عندهم و لكن اغلب طقوسهم غامضة كغموض الطقوس الماسونية.

[۵۹۷] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۹۳ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۶.

[۵۹۸] الاقدس: الفقرة: ۳۲ و ۳۳ و ۳۴. و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۹۶ و ۹۷.

[۵۹۹] مصدر سابق.

[۶۰۰] الاقدس: الفقرة ۴۰ و انظر البهائية للجبالى، ص ۵۱.

[۶۰۱] البهائية: الجبالى: ۶۸.

[۶۰۲] الاقدس:، الفقرة: ۴۵.

[۶۰۳] لوح كاظم: بهاء الله و انظر خزينة حدود و احكام: ص ۳۶.

[۶۰۴] الاقدس: الفقرة: ۴۷.

[۶۰۵] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ۱۸۰.

[۶۰۶] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۹۲.

[۶۰۷] الاقدس: الفقرة: ۴۴.

[۶۰۸] مصدر سابق ص: ۳۴.

[۶۰۹] الاقدس: الفقرة ۳۱.

[۶۱۰] خزينة حدود و احكام فصل الذين لا صوم عليهم: ۴۶.

[۶۱۱] رسالة سؤال و جواب: عباس افندى نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۴۹.

[۶۱۲] الاقدس: الفقرة ۶۸، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۹۸.

[۶۱۳] رسالة سؤال و جواب نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۶۸، و البابيون و البهائيون للحسنى: ۹۸. و البهائية: ظهير: ص ۱۷۰ و ۱۷۱.

[۶۱۴] رسالة سؤال و جواب نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۶۸.

[۶۱۵] البهائية: ظهير: ۱۷۱.

[۶۱۶] لوح زين المقربين: بهاء الله.

[۶۱۷] الاقدس: الفقرة: ۳۵۱.

[۶۱۸] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۹۸ و ۱۰۱ و ايضا البهائية: ظهير: ص ۱۶۹ و ۱۷۰.

[۶۱۹] (البهاء تزوج باربعة زوجات) انظر - Materiad for The Study of the Babi Religon للمستشرق الانكايزى ادور براون: ۶۳، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۷۷ و ۷۸.

[۶۲۰] الاقدس: الفقرة ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۱۴۴، انظر البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۲ و ايضا البهائية: ظهير: ۱۸۶ و ۱۸۷ و ۱۸۸، و العقائد: عمر عنايت: ص ۱۵۸.

[۶۲۱] (فسر عبدالبهاء عباس افندى حكم تعدد الزوجات الوارد فى (الاقدس) بقوله: (بنص الاقدس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة فى الحقيقة اذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال و هو العدالة) و قد ذكرت هذا ليعرف القارىء مدى اختلاف التعاليم البهائية. انظر البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۲ من الحاشية.

[۶۲۲] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۱۰۲ و ۱۰۳، و البهائية: ظهير: ص ۱۸۶ و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۹۳.

[۶۲۳] (المعروف ان الشهر عند البهائية تسعة عشر يوما). ينظر الباب الاول / الفصل الثانى.

[۶۲۴] الاقدس: الفقرة ۱۴۹ و ۱۵۰.

[۶۲۵] الاقدس: الفقرة: ۲۳۵ و ايضا خزينة حدود و احكام: ۱۸۶ و العقائد عمر عنايت: ۱۵۸.

[۶۲۶] العقائد: عمر عنايت: ۱۵۸.

[۶۲۷] مكاتيب عند البهاء: ۳ / ۳۷، و ايضا خزينة حدود و احكام: ۱۸۶، و كذا ورد الكلام فى النص.

[۶۲۸] لوح فريدلى: عباس افندى، نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۱۸۶.

[۶۲۹] الاقدس: بهاء الله.

[۶۳۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۰.

[۶۳۱] (و لذلك فان كل بهائى يحتفظ بخاتم نقشت عليه العبارة المذكورة اعلاه، حتى اذا توفى فجأة او فى بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذى اعده من قبل) ينظر البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۱.

[۶۳۲] مصدر سابق.

[۶۳۳] الاقدس: الفقرة: ۹۹.

[۶۳۴] (سواء تم النقل بالسيارة او الطائرة او الباخرة).

[۶۳۵] الاقدس.

[۶۳۶] سنذكر كيفيتها فى الصفحات التالية.

[۶۳۷] (لا فى اليوم السابع و لا فى اليوم الاربعين و لا بمرور سنة على الوفاة).

[۶۳۸] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۱.

[۶۳۹] مصدر سابق.

[۶۴۰] الاقدس: الفقرة: ۲۵۵.

[۶۴۱] مكاتيب عبدالبهاء: ۳ / ۲۷۰، و خزينة حدود و احكام: ۱۱۵، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۵.

[۶۴۲] الاقدس: الفقرة ۵۱ و ما بعد. و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۴.

[۶۴۳] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۴ و ۱۰۵، و ايضا البهائية: ظهير: ۲۱۵.

[۶۴۴] البهائية: ظهير: ۲۱۶.

[۶۴۵] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۶ على الهامش.

[۶۴۶] خزينة حدود و احكام: ۱۲۰.

[۶۴۷] مصدر سابق.

[۶۴۸] الاقدس: الفقرة ۵۲.

[۶۴۹] الاقدس: الفقرة: ۵۵، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۷، و البهائية: ظهير: ۲۱۶.

[۶۵۰] خزينة حدود و احكام: ۱۲۶.

[۶۵۱] الاقدس: الفقرة: ۶۰.

[۶۵۲] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۷، و البابية: ظهير: ۲۲۳، و البهائية: ظهير: ۲۱۷.

[۶۵۳] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۹ و ۱۱۰، و البهائية: ظهير: ۲۱۸ و ۲۱۹.

[۶۵۴] الاقدس: الفقرة: ۴۰.

[۶۵۵] الاقدس: الفقرة ۲۵۶.

[۶۵۶] خزينة حدود و احكام: ۳۵۹، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۹.

[۶۵۷] الاقدس: الفقرة: ۲۵۶.

[۶۵۸] لوح الاقدس الامنع: حسين على بهاء الله، نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۳۹۱.

[۶۵۹] لوح ليلة المبعث: الحسين على بهاء الله نقلا عن خزينة حدود و احكام: ۳۷۲ و ما بعدها.

[۶۶۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۹، و البهائية / ظهير: ۲۱۸.

[۶۶۱] مصدر سابق.

[۶۶۲] مصدر سابق.

[۶۶۳] خزينة حدود و احكام: ۳۵۶ و ما بعد و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۰۹.

[۶۶۴] بهاء الله و العصر الجديد: ۱۷۶.

[۶۶۵] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۱۱۵ و ۱۱۶.

[۶۶۶] لوح العالم: حسين على بهاء الله، نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت ۱۹.

[۶۶۷] نبذة من تعاليم البهائية: حسين على البهاء: ص ۱۲۳.

[۶۶۸] خطابات عبدالبهاء: ص ۶۹۹ (فى عرف البهائية يمكن للمرء ان يمارس دينه الاصلى اضافة الى دين البهائية فى آن واحد).

[۶۶۹] كلمات بهاء الله لمستر براؤن نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: ص ۱۲۱.

[۶۷۰] لوح ملكة فكتوريا: بهاء الله: ص ۲۴ و بهاء الله و العصر الجديد: ص ۱۲۵.

[۶۷۱] العقائد: عمر عنايت:۱۵۸ و ۱۵۹.

[۶۷۲] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ۳ و ۴.

[۶۷۳] لوح الدنيا: حسين على بهاء الله، و بهاء الله و العصر الجديد: ۱۶۱.

[۶۷۴] لوح بشارات: ۱ و ۳۰ و اشراقات: ۱۰۹.

[۶۷۵] بهاء الله و العصر الجديد: ۱۶۸ و ۱۶۹.

[۶۷۶] الاقدس: الفقرات الاخيرة منه، و البهائية: ظهيرة: ۱۲۴.

[۶۷۷] (خطابات عبدالبهاء عباس) نقلا عن (بهاء الله و العصر الجديد): ۱۶۴.

[۶۷۸] البهائية: ظهير: ۱۲۶، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۵۵.

[۶۷۹] موعود كل الازمنة: جورج تاوزند ۸۱ و ۸۴، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۵۴.

[۶۸۰] بهاء الله و العصر الجديد ۱۲۳.

[۶۸۱] مصدر سابق: ۱۶۹، و هذا خلاف لما سبق ان ذكرنا حيث انهم حين حصلوا على السلاح من روسيا القيصرية / حاربوا الدولة و اعتصموا فى بعض المناطق (كلقعة الطبرسى) سنة ۱۲۶۴ / ه ۱۸۴۸ م. و منطقة تبريز سنة ۱۲۶۶ ه / ۱۸۵۰ م. و مدينة زنجان سنة ۱۲۶۷ ه / ۱۸۵۱ م. و محاولة اغتيال الشاه من قبل البابيين سنة ۱۲۶۸ ه / ۱۸۵۲ م، و قيام بهاء الله بقتل حراسة فى عكا. انظر مطالع الانوار: للزرندى: ۱۶۸، و الكواكب،۲۲۵ و البهائية: ظهير ۸۷ و ما بعد.

[۶۸۲] الكواكب: ۲۴۷.

[۶۸۳] نقطة الكاف: ۱۵۷.

[۶۸۴] بهاء الله و العصر الجديد: ۱۴۸.

[۶۸۵] حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۶۰ و البهائية: ظهير: ص ۱۴۲.

[۶۸۶] خطاب عبدالبهاء عباس فى مؤتمر حرية المرأة فى لندن نقلا عن كتاب بهاء الله و العصر الجديد: ۱۴۹.

[۶۸۷] انظر الباب الثانى: العبادات و الطقوس و الشعائر عند البهائية.

[۶۸۸] الاقدس: حسين على البهاء.

[۶۸۹] مصدر سابق.

[۶۹۰] مجموعة حدود و احكام: للخاورى البهائى: ۲۱۹.

[۶۹۱] الاقدس: الفقرة: ۱۲۳.

[۶۹۲] الاقدس: الفقرة: ۱۲۲.

[۶۹۳] اشراقات: حسين على البهاء.

[۶۹۴] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ۱۰.

[۶۹۵] بهاء الله و العصر الجديد: ۵۲۲۰ و الكواكب الدرية فى مآثر البهائية: ۳۹ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۱، و البهائية: ظهير: ۳۰۸.

[۶۹۶] بهاء الله و العصر الجديد: ۵۸، و البهائية: ظهير: ۳۰۸.

[۶۹۷] بهاء الله و العصر الجديد: ۵۸.

[۶۹۸] عبدالبهاء و البهائية: سليم قبعين: ۱۷.

[۶۹۹] عبدالبهاء و البهائية: ۱۷.

[۷۰۰] يوميات المرزة سهراب: سنة ۱۹۱۴، نقلا عن البهائية: ظهير: ۳۰۹.

[۷۰۱] بهاء الله و العصر الجديد: ۵۸.

[۷۰۲] مصدر سابق: ۵۹.

[۷۰۳] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۸۲، و البهائية: ظهير: ۲۰۷.

[۷۰۴] نظرية الامامة: د. احمد صبحى: ص ۴۴۵.

[۷۰۵] مفتاح باب الابواب: المرزة محمد مهدى خان: ۳۵۶ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۱.

[۷۰۶] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۸۱ و ۸۲، و البهائية: ظهير: ص ۳۲۱.

[۷۰۷] بهاء الله و العصر الجديد: ص ۵۸.

[۷۰۸] (يطلق عند البهائين على اولاد المازندرانى الغصن و الاغصان، و على اقارب الباب الشيرازى الافنان و على الدعاة الكبار ايادى امر الله و على القائم عليهم ولى امر الله). انظر البهائية: ظهير: ص ۳۲۳ الحاشية.

[۷۰۹] دائرة المعارف للمذاهب و الديان: ۲ / ۳۰۴، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۲ و ۸۳ و البهائية: ظهير: ۳۲۳.

[۷۱۰] البهائية: المرزة جاويد القزوينى: ۱۲۶، و دراسات فى الديانة البابية: ۷۵.

[۷۱۱] البهائية: الميرزة جاويد القزويني: ۱۱۱.

[۷۱۲] البهائية: ظهير: ۳۲۴.

[۷۱۳] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴ و دائرة المعارف الاردية: ۵ / ۹۳، و البهائية: ظهير ۳۲۴ و ۳۲۵.

[۷۱۴] الدراسات فى الديانة البابية: ۸۰ و ما بعد.

[۷۱۵] الاقدس: بهاء الله المازندرانى.

[۷۱۶] مقدمة نقطة الكاف: المستشرق براؤن: ۵.

[۷۱۷] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴.

[۷۱۸] الدراسات فى الديانة البابية: ۷۷.

[۷۱۹] مكاتيب عبدالبهاء: ۲ / ۴۲۹.

[۷۲۰] مجلة نجمة الغرب: ۲۳. سنة ۱۹۱۳ م نقلا عن الدراسات فى الديانة البابية: ۲۳۸.

[۷۲۱] البهائية: ظهير: ۳۱۰.

[۷۲۲] البابية و البهائية و مصادر دراستهما: عباس كاظم مراد: ص ۸۲ و ۸۳.

[۷۲۳] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۸۳ و ۸۴، و البهائية: الجبالى: ص ۴۲.

[۷۲۴] بهاء الله و العصر الجديد اسلمنت: ص ۶۱.

[۷۲۵] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ص ۱۰ و بهاء الله و العصر الجديد: ص ۶۵ و دائرة المعارف الاردية: ج ۵، ص ۹۴.

[۷۲۶] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ۱۰ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۴ و البهائية: ظهير: ۳۱۸، و البهائية فى الماضى و الحاضر: احمد الجبالى: ۴۲ و ۴۳.

[۷۲۷] دائرة المعارف الاردية: ۵ / ۹۴، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۴.

[۷۲۸] اللورد كرزن هو الذى خطط للدولة اليهودية مع بنيامين اليهودى، و اما اللورد بلفور فمعروف بانه هو الذى اعلن سنة ۱۹۱۷ م بتشكيل دولة يهودية بفلسطين.

[۷۲۹] قرن بديع: لشوقى افندى: ۳ / ۲۹۶.

[۷۳۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۵.

[۷۳۱] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ۱۱.

[۷۳۲] عبد البهاء و البهائية: ص ۳۶، و قرن بديع: ۳ / ۲۹۹، و دائرة المعارف البريطانية: ۲ / ۹۲۸ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۵ و

البهائية: ظهير: ۳۲۰.

[۷۳۳] عبدالبهاء و البهائية: ۱۴۱، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۷، و البهائية: ظهير: ۳۳۳. و دين بهاء الله دين عالمى: ۱۱.

[۷۳۴] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۶ و ۸۷ و البهائية: ظهير: ص ۳۴ و ما بعدها.

[۷۳۵] الواح وصاياى المباركة: ۱۲۰، و بهاء الله و العصر الجديد: ص ۲۵۰، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۷.

[۷۳۶] بهاء الله و العصر الجديد: ۲۵۰، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۷. و البهائية: ظهير: ۳۳۷.

[۷۳۷] عبدالبهاء و البهائية: ۱۸۰. و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۷.

[۷۳۸] عبدالبهاء و البهائية: ۱۸۰.

[۷۳۹] بهاء الله و العصر الجديد: ۲۵۰، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۷.

[۷۴۰] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۸، و البابية و البهائية: عباس كاظم: ۳۶، و البهائية / ظهير: ۳۳۷. و البهائية: الجبالى: ۴۸.

[۷۴۱] البابيون و البهائيون: الحسنى ۸۸، و البهائية: ظهير: ۳۳۸.

[۷۴۲] البابية والبهائية: عباس كاظم مراد: ۸۵ و ۸۶.

[۷۴۳] البهائية: مرزة جاويد القزوينى: ۱۲۶. ط انكليزى. لندن. و الدراسات فى الديانة البابية: ۷۵.

[۷۴۴] البهائية: ظهير: ۳۲۴.

[۷۴۵] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۸۱ و ۸۲.

[۷۴۶] البهائيية: ظهير ۳۲۵.

[۷۴۷] مصدر سابق: ۳۴۸.

[۷۴۸] (ولد فى بغداد سنة ۱۸۵۳ م الموافق ۱۲۷۰ ه من الزوجة الثانية للبهاء (مهد عليا) و سافر مع ابيه الى استامبول و ادرنه ثم الى فلسطين وبقى معه فى بيته الى ان مات و اخرجه (عباس افندى) من بيت ابيه مع اخوته و اهل بيته). انظر الدراسات فى الديانة البابية: ص ۷۵ و مابعد. و ايضا دائرة المعارف للمذاهب و الاديان.

[۷۴۹] البهائية: ظهير: ۳۲۴.

[۷۵۰] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴.

[۷۵۱] دائرة المعارف الاردية: ۹۳۵.

[۷۵۲] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۳۰۴، و الدراسات فى الديانة البهائية: ۷۵.

[۷۵۳] نقطة الكاف: ۱۰۶، و بهاء الله و العصر الجديد: ۲۲.

[۷۵۴] بهاء الله و العصر الجديد:۲۱.

[۷۵۵] الكواكب الدرية: ۴۸، و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۲۵.

[۷۵۶] اصل البابية و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ۳ (مخطوطات المجمع العلمى العراقى) لمحات اجتماعية: ۲ / ۱۳۸ و ۱۴۰ و مدينة الحسين: محمد حسن الكيتدار: ۲ / ۲۴۲.

[۷۵۷] الكواكب الدرية: اوراه: ص ۱۱۰ و ما بعدها و لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: على الوردى: ۲ / ۱۵۵، و اصل البابية و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ص ۵ و البابية: ظهير: ۶۵ و ۶۶.

[۷۵۸] مدينة الحسيين: محمد حسن الكيتدار: ۴ / ۲۴۳.

[۷۵۹] اصل البابية و البهائية فى التاريخ: ۵.

[۷۶۰] معارف الرجال: محمد حرز الدين: ۱ / ۱۷ و ۲۱۰ نقلا عن البابية و البهائية: عباس كاظم: ۴۶، و مدينة الحسين: ۴ / ۲۴۳.

[۷۶۱] اصل البابية و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ۵ و ۶ و لمحات اجتماعية على الورود: ۱۶۹ و ۱۷۴.

[۷۶۲] البابية و البهائية: عباس كاظم؛ ۴۴.

[۷۶۳] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۷۰، و البهائية: ظهير: ۲۸.

[۷۶۴] مقمة نقطة الكاف: براؤن - ك - البابيون و البهائيون: الحسنى: ۷۰.

[۷۶۵] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ۳۴ و ۳۵ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۷۰.

[۷۶۶] البهائية: لجنة النشر البهائية: ۹، (و كان رجوعه فى ۱۲ رجب ۱۲۷۲ ه / ۱۹ اذار ۱۸۵۶ م) نقلا عن (المذهب البهائى): ۳.

[۷۶۷] بهاء الله و العصر الجديد:۳۶.

[۷۶۸] مقالهٔ سائح: عبدالبهاء عباس: ۸۶.

[۷۶۹] دائرة المعارف الاردية: ۳۷، و بهاء الله و العصر الجديد: ۳۶.

[۷۷۰] بهاء الله و العصر الجديد:۳۷.

[۷۷۱] مقدمة نقطة الكاف - ما -.

[۷۷۲] (و تسمى بالنجيبة. و المجيدية، و فيها حاليا مدينة الطب) اصل البابية و البهائية: ۹.

[۷۷۳] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۷ و ۳۸، اصل و البابية و البهائية: العزاوى: ۹.

[۷۷۴] اصل البابية و البهائية: العزاوى، ۱۶، و العراق بين احتلالين: العزاوى: ۷ / ۷۵.

[۷۷۵] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۱۱۶، و البهائية: ظهير: ص ۱۷۱.

[۷۷۶] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۱۱۶ و ۱۱۷، و البهائية: ظهير: ص ۱۷۱ و ۱۷۲.

[۷۷۷] البابيون و البهائيون: الحسنى: ص ۱۱۷ و ۱۱۸، و البهائية: ظهير: ص ۱۷۲.

[۷۷۸] مصدر سابق.

[۷۷۹] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۱۸ و ۱۱۹، و البهائية: ظهير: ۱۷۲ و ۱۷۳.

[۷۸۰] مصدر سابق.

[۷۸۱] مصدر سابق.

[۷۸۲] البابيون البهائيون: الحسنى: ۱۲۰، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۷۹.

[۷۸۳] وثيقة ۱۹۳۱ - ۱۶ م - اضبارة د / ۵ / ۳.

[۷۸۴] اضبارة د / ۵ / ۳: ۲ مذكرة رسمى، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۷۹.

[۷۸۵] كتاب الملك الى رئيس الوزراء، و كذلك كتاب المندوب السامى البريطانى باللغة الانكليزية: اضبارة د / ۵ / ۳: ۱۷.

[۷۸۶] اضبارة د / ۵ / ۳ المركز الوطنى للوثائق - بغداد.

[۷۸۷] حقيقة البابية و البهائية: الحسنى: ۱۷۹.

[۷۸۸] البابيون و البهائيون: الحسنى: ۱۲۰.

[۷۸۹] جغرافية الاقليات الدينية فى العراق: منذر عبدالمجيد البدرى: ۱۷۶.

[۷۹۰] مصدر سابق.

[۷۹۱] الارقام من سجلات مديرية الاحوال المدنية العامة / غير مطبوعة.

[۷۹۲] جغرافية الاقليات الدينية فى العراق: ۱۷۸ و ۱۷۹.

[۷۹۳] (تبلغ نسبة اليهود، بين الذين صدرت ضدهم احكاما بتهمة النشاط البهائى ۱۰٪ اضابير محكمة الثورة، نقلا عن جغرافية الاقليات

الدينية فی العراق: ۱۸۰.

[۷۹۴] مصدر سابق: ۱۹۸۲.

[۷۹۵] مصدر سابق: ۳۱۱.

[۷۹۶] مديرية الاحوال المدنية / وزارة الداخلية العراقيه، نقلا عن جغرافية الاقليات الدينية فی العراق: ۳۱۱ و ۳۱۲.

[۷۹۷] رقم الكتاب ۲۶۶۸ فی ۱۱ / ۴ / ۱۹۶۵، وزارة الداخلية العراقية.

[۷۹۸] البابية و البهائية: عباس كاظم: ۸۹.

[۷۹۹] جريدة الوقائع العراقية (الجريدة الرسمية): عدد ۱۸۸۰ – السنة الثانية عشرة – فی يوم الاثنين ۱۳ ربيع الاول سنة ۱۳۹۰ ه الموافق ۱۸ مايس ۱۹۷۰ م.

[۸۰۰] الماسونية و البهائية: ۷۲.

[۸۰۱] مصدر سابق: ۹۹، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۹۱.

[۸۰۲] الكواكب الدرية: آواره: ۱۹۷ و ۲۰۱ و لمحات اجتماعية: الوردی: ۲ / ۱۷۵.

[۸۰۳] مطالع الانوار: ۵۳۴ / الحاشية نقلا عن حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۹۰.

[۸۰۴] بهاء الله والعصر الجديد: ۳۶.

[۸۰۵] العقيدة و الشريعة: ۲۸۰.

[۸۰۶] ما هو البهائی: ۵.

[۸۰۷] انظر جغرافية الاقليات الدينية فی العراق: منذر عبدالمجيد:۳۱۱.

[۸۰۸] الاقدس: ۱۸۰، المحلق مع كتاب البابيون و البهائيون: للحسنی.

[۸۰۹] مفاوضات عبدالبهاء: ۵۹.

[۸۱۰] مفاوضات عبدالبهاء: ۵۹.

[۸۱۱] بهاء الله و العصر الجديد: ۱۶۰.

[۸۱۲] دائرة المعارف، القرن الرابع عشر (العشرين): ۲ / ۳۷۷.

[۸۱۳] دين بهاء الله دين عالمی: شوقی افندی: ۳ و ۱۲.

[۸۱۴] مصدر سابق: ۱۱ و ۱۲، و البابية و البهائية: عباس كاظم: ۵۲.

[۸۱۵] انظر مجلة الدوحة القطرية: العدد ۶۲ و ۵۷ السنة السادسة، ربيع الثانی ۱۴۰۱ ه – فبراير ۱۹۸۱ م.

[۸۱۶] الماسونية و البهائية: ۸۳.

[۸۱۷] الكفر الملة واحدة: عمر مفتی زادة: ۲۹.

[۸۱۸] مصدر سابق.

[۸۱۹] مصدر سابق.

[۸۲۰] البهائية: ۷ نقلا عن حقيقة البابية و البهائية: ۱۷۵.

[۸۲۱] (مذكرات كنياز دالغوركی) مجلة الشرق السوفيتية / وزارة الخارجية الروسية: نقلا عن البابية: ظهير ۱۷۳ و ۱۷۴، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۸۵ و ما بعد.

[۸۲۲] مطالع الانوار: ۱۵۶، و دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ۲ / ۲۰۱، و البهائية تاريخها و عقيدتها: عبدالرحمن الوكيل: ۹۰، ط اولی ۱۳۸۱ ه – ۱۹۶۲ م. مطبعة السنة المحمدية / القاهرة، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۸۸.

[۸۲۳] انظر مطالع الانوار: الزرندى نبيل البهائى: ۱۶۸، و الكواكب الدرية: آواره: ۲۲۵ و نقطة الكاف: ص ۱۱۹، و البهائية: ظهير: ۸۷ و ما بعد.

[۸۲۴] الكواكب: ۲۸۴.

[۸۲۵] مطالع الانوار: ۴۸۱، و البهائية: ظهير: ۲۲.

[۸۲۶] بهاء الله و العصر الجديد: ۳۴.

[۸۲۷] الكواكب: ۳۳۷.

[۸۲۸] موعود كل الازمنة: جورج تاوزند: ۸۰ و ۸۱.

[۸۲۹] المصدر نفسه: ص ۸۲.

[۸۳۰] انظر مفتاح باب الابواب: ۳۸۲، و حقيقة البابية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ۱۸۴.

[۸۳۱] انظر الاقدس: الفقرة: ۱۲۳.

[۸۳۲] دين بهاء الله دين عالمى: ۱۶.

[۸۳۳] المصدر نفسه: ۱۰.

[۸۳۴] ماهو البهائى: ۶، و العقيدة و الشريعة: ۲۷۸.

[۸۳۵] موعود كل الازمنة: ۲۲ و ۲۳.

[۸۳۶] مصدر سابق: ۶.

[۸۳۷] العقيدة و الشريعة: ۲۷۸ و ۲۷۹.

[۸۳۸] موعود كل الازمنة: ۶.

[۸۳۹] مصدر سابق.

[۸۴۰] مصدر سابق.

[۸۴۱] مكان اعتقال «الباب الشيرازى» انظر الكواكب الدرية: ۲۱۹.

[۸۴۲] الكواكب الدرية: آوراه: ۲۱۸ و ۲۱۹.

[۸۴۳] مصدر سابق.

[۸۴۴] الكواكب الدرية: آواره: ۲۲۰ و البابيون و البهائيون: الحسنى: ۳۶ و ۴۷، و البابية: ظهير: ۱۸۷ و دراسات عن البهائية و البابية: ۱۱ و ۱۲.

[۸۴۵] مطالع الانوار: ۲۳۴ و ۲۳۵، و البابيون و البهائيون: الحسنى، ۳۷، و البابية ظهير: ۱۸۷.

[۸۴۶] الكواكب الدرية: آوراه: ۲۱۸.

[۸۴۷] مصدر سابق: ۲۱۹ و ما بعدها.

[۸۴۸] الاقدس: حسين على البهاء: القرة ۱۳ و قد سبق ان ذكرنا ان صلواتهم ثلاثة ولكنهم حين يؤدون احدهما يسقط فرض الصلاتين الاخريين عنهم.

[۸۴۹] البيان: الباب السابع من الواحد الثامن.

[۸۵۰] انظر البيان: الباب السادس عشر من الواحد الرابع.

[۸۵۱] انظر الاقدس: الفقرة ۱۴.

[۸۵۲] مصدر سابق: الفقرة ۱۵.

[۸۵۳] انظر الاقدس: الفقرة ۴۰، و البهائی: للجبالی: ۵۱.

[۸۵۴] انظر خزینة حدود و احکام: ۶۸ و البابیون و البهائیون: الحسنی: ۹۸، و البهائیة: ظهیر: ۱۷۰ و ۱۷۱.

[۸۵۵] موعود کل الازمنة: تاوزند: ۱۰۴.

[۸۵۶] دائرة المعارف الاردیة: ۳ / ۸۳۸.

[۸۵۷] انظر الاقدس: حسین علی البهاء مقدمة نقطة الکاف: - عو - حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۱۴۵.

[۸۵۸] انظر الکواکب الدریة: آواره: ۲۱۸ و ما بعدها.

[۸۵۹] مصدر سابق: ۴۱ و مفتاح باب الابواب: ۲۰۹ و التفسیر و المسفرون: ۲ / ۲۶۵.

[۸۶۰] الکتاب: حسین علی البهاء: ۸۳ نقلا عن التفسیر و المفسرون: ۲ / ۲۶۷.

[۸۶۱] بهاء الله و العصر الجدید: ۹۷.

[۸۶۲] سورة الشوری: آیة ۱۳.

[۸۶۳] الحجج البهیة: ابوالفضائل: ۲۸.

[۸۶۴] انظر: التفسیر و المفسرون: ۲ / ۲۷۸.

[۸۶۵] ظهرت القادیانیة سنة (۱۸۸۰ م) و ظهرت البهائیة سنة ۱۸۶۳ م. و للتفاصیل انظر العقیدة و الشریعة: ص ۲۹۲، و البهائیة: ظهیر ص ۶۹.

[۸۶۶] حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۱۸۴.

[۸۶۷] مفتاح باب الابواب: د. محمد مهدی: ۳۸۶.

[۸۶۸] مفتاح باب الابواب: ۳۸۲.

[۸۶۹] فتح الاسلام: غلام القادیان: ۹ نقلا عن القادیانی و القادیانیة: الندوی: ۵۹.

[۸۷۰] ازالة الاوهام: ۶۸۳.

[۸۷۱] اشراقات: ۱۰۹.

[۸۷۲] بهاء الله و العصر الجدید: ۱۲۳.

[۸۷۳] مصدر سابق: ۱۶۹.

[۸۷۴] اربعین: ۱۵.

[۸۷۵] اربعین: ۴۷، و ایضا القادیانی و القادیانیة: الندوی: ۱۰۱ و ۱۰۲.

[۸۷۶] القادیانی و القادیانیة: ۹۶ و ۹۷.

[۸۷۷] تبلیغ رسالت: قاسم علی القادیانی: ۷ / ۱۰، نقلا عن القادیانی و القادیانیة: ۹۷.

[۸۷۸] القادیانی و القادیانیة: ۱۰۲.

[۸۷۹] جریدة الفضل: ۳۱ اغسطس ۱۹۲۳ م. نقلا عن القادیانیة: ظهیر: ۳۱ و ۳۲.

[۸۸۰] بهاء الله و العصر الجدید: ص ۳۶ و ایضا العقیدة و الشریعة: ص ۲۸۰.

[۸۸۱] القادیانیة: ظهیر: ص ۴۶.

[۸۸۲] ان الاقطار العربیة المنتمیة الی الجامعة العربیة فی الوقت الحاضر عددها (۲۲) و النص یدل علی جهل بعدد هذه الاقطار.

[۸۸۳] مراکزنا فی الخارج: ص ۷۹ (من کتب القادیانیة).

[۸۸۴] الحقائق الدینیة فی الرد علی العقیدة البهائیة: محمد حسین آل کاشف الغطاء: ۳۶، و البابیة: ظهیر ۱۷۳، و حقیقة البابیة و البهائیة:

د. محسن عبدالحمید: ۸۵ و البابیة و البهائیة: عباس کاظم: ۵۵.

[۸۸۵] مذکرات کنیازدالکورکی: نقلا عن البهائیة: ظهیر:۱۷۴ – ۱۷۳ و حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۸۵ و ۸۶ و ۸۷ و البابیة و البهائیة: عباس کاظم: ۵۶.

[۸۸۶] الحقائق الدینیة فی الرد علی العقیدة البهائیة: محمد حسین آل کاشف الغطاء: ۳۶.

[۸۸۷] مصدر سابق: ۷۹.

[۸۸۸] قرن بدیع: شوقی افندی: ۲ / ۳۳۰ و بهاء الله و العصر الجدید: ۳۴، و العقائد عمر عنایت: ۱۵۵ و الحقائق الدینیة فی الرد علی العقیدة و البهائیة: ۸۲، و حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۸۷.

[۸۸۹] الحقائق الدینیة فی الرد علی العقیدة البهائیة: ۸۲.

[۸۹۰] الحقائق الدینیة: ۸۲ و ۸۳.

[۸۹۱] مطالع الانوار: ۱۵۶ و حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۸۸ و ایضا دائرة المعارف للمذاهب و الادیان: ۲ / ۲۰۱.

[۸۹۲] مطالع الانوار: ۱۶۸ و حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۸۹، و البابیة: ظهیر: ۷۲ و ۷۳.

[۸۹۳] الشیخیة و البابیة: محمد الخالصی: ۵۰ و حقیقة البابیة و البهائیة: ۸۹.

[۸۹۴] دین بهاء الله دین عالمی: شوقی افندی: ۱۳ و حقیقة البابیة و البهائیة: ۹۰.

[۸۹۵] (هو کنیازد الکورکی) المتنکر تحت اسم – الشیخ عیسی النکرانی – عندما کان یدرس فی خلقة السید کاظم الرشتی) انظر ب / ۲ مض / ۲ / م / ۱.

[۸۹۶] سورة الهیکل: للمازندرانی المندرج فی کتابه – لوح ابن ذئب: ۴۲.

[۸۹۷] مبین: للمازندرانی: ۵۷.

[۸۹۸] اشراقات: ۱۵۶، و کلمات فردوسیة: للمازندرانی: ۱۹۵ من مجموعة الالواح، و نبذة من تعلیم البهاء: ۷۱.

[۸۹۹] حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ص ۱۸۶، و البابیة و البهائیة: عباس کاظم: ۶۱.

[۹۰۰] تعلیمات بهاء الله: حشمت علی: ۸۱ ط اردو / اکره – الهند. و البهائیة: ظهیر: ۲۵.

[۹۰۱] دائرة المعارف الاردیة: ۵ / ۹۱ نقلا عن البهائیة: ظهیر: ۲۵ / ۲۶ و عبدالبهاء عباس و الدیانة الهبائیة: جمیل البحری: ۶.

[۹۰۲] (کانت الجنود الهندیة من القادیانیین، کما عترف به ابن‌الغلام القادیانی فی مجلة قادیانیة (الفضل (۲۳ نوفمبر ۱۹۱۸ م) انظر البهائیة: ظهیر: ۲۶.

[۹۰۳] عبدالبهاء و البهائیة: ۳۶، و قرن بدیع: ۳ / ۲۹۹، و دائرة المعارف البریطانیة: ۲ / ۹۲۸، و بهاء الله و العصر الجدید: ۷۰ و العقائد: عمر عنایت: ۱۵۷ و عبدالبهاء و الدیانة البهائیة / ۶.

[۹۰۴] دین بهاء الله دین عالمی: شوقی افندی: ۱۱.

[۹۰۵] مکاتیب عبدالبهاء: ۳ / ۳۴۷.

[۹۰۶] نبذة من اشراقات بهاء الله: ۱۱۱.

[۹۰۷] الخطابات نقلا عن البهائیة تاریخها و عقیدتها: ۱۶۹، و حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۱۷۸.

[۹۰۸] الماسونیة و البهائیة: ۸۹.

[۹۰۹] البهائیة تاریخها و عقیدتها ۱۶۸.

[۹۱۰] حقیقة البابیة و البهائیة: د. محسن عبدالحمید: ۱۸۰.

[۹۱۱] مصدر السابق: ۹۱.

[۹۱۲] الثورة العربیة الکبری: امیر سعید: ۱ / ۱۲۷.

[۹۱۳] اصل البابیـة و البهائیـة فی التاریـخ: عباس العزاوی: ص ۱۵ و ۱۶، (مخطوطـة بقلم المؤلف) مکتبـة المجمع العلمی العراقی، و العراق بین احتلالیین: عباس العزاوی: ۷ / ۷۵.

[۹۱۴] قرن بدیع:شوقی افندی:۳ / ۲۹۶، و الماسونیة و البهائیة:۸۲.

[۹۱۵] قرن بدیع: شوقی افندی: ۳ / ۲۹۸.

[۹۱۶] مصدر سابق: ۳ / ۲۹۷.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز
القائمية
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹